



اللغة العربية

الصف الحادي عشر

للزروع الأكاديمية والمهنية

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

اللغة العربية

الصف الحادي عشر

للزروع الأكاديمية والمهنية



المطابع
المركزية



اللغة العربية

الصف الحادي عشر

للفروع الأكاديمية والمهنية

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسرّ إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨

أو على البريد الإلكتروني: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٦/٤٤ تاريخ ٢٠١٦/٣/٦م، وقرّر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٧) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

عمان - الأردن / ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١٢٦١)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 735 - 7

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د. يوسف حسين بكار	أ.د. صلاح محمد جرار
أ.د. جعفر نايف عبانة	أ.د. فايز عارف القرعان
أ.د. عبد الكريم سليم الحداد	أ.د. خالد إبراهيم الجدوع (مقرراً)

وقام بتأليف هذا الكتاب كل من:

عوني خليل جابر	ميسون خليل الحوارجرة
محمود محمد زعتر	أحمد حمدان البو

راجع هذه الطبعة:

أ.د. خالد عبد العزيز الكركي	د. عبد الكريم أحمد الحيارى
أ.د. سمير بدوان قطامي	د. خلود إبراهيم العموش

التحرير العلمي: خالد إبراهيم الجدوع

التصميم: هاني سلطي مقطش

التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب

الإنتاج: علي محمد العويدات

دقق الطباعة: خالد إبراهيم الجدوع

راجعها: د. عماد زاهي نعانة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م
٢٠١٨ - ٢٠١٩م

الطبعة الثانية
أعيدت طباعته

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

٥	المقدمة
٦	مقرر الحفظ

الفصل الدراسي الأول

٨	الوحدة الأولى: نور على نور
١٦	الوحدة الثانية: مناجاة الطبيعة
٢٨	الوحدة الثالثة: القراءة غذاء العقل والروح
٣٦	الوحدة الرابعة: أردن الكرامة
٤٤	الوحدة الخامسة: صحّة الإنسان
٥٤	الوحدة السادسة: من مقامات الهمذانيّ
٦٤	الوحدة السابعة: العروض

الفصل الدراسي الثاني

٧٨	الوحدة الثامنة: الحنين إلى الماضي
٩٠	الوحدة التاسعة: من الخطب الملكية
١٠٠	الوحدة العاشرة: وصف بركة المتوكل
١١٠	الوحدة الحادية عشرة: المحبة والأخوة
١٢٢	الوحدة الثانية عشرة: نداء إلى الشباب
١٣٠	الوحدة الثالثة عشرة: ما أعظم الأمّهات!
١٤٠	الوحدة الرابعة عشرة: العروض
١٥٤	قائمة المصادر والمراجع

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإنّنا إذ نضع بين أيدي أبنائنا الطلبة ومعلّمينا الكرام كتاب اللّغة العربيّة للصفّ الحادي عشر من المرحلة الثانويّة، فإنّما نقدّم لكم بين دفتيه محتوى زاخرًا من النصوص القيّمة المتنوّعة التي جمعت بين الأصالة والحداثة، ما يعكس الحسّ الدينيّ والوطنيّ والقوميّ والاجتماعيّ والتربويّ في نفوس طلبتنا.

وروعي في هذا الكتاب فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، والإطار العامّ، وثيقة النتاجات العامّة والخاصّة المطوّرة لمبحث اللّغة العربيّة، وقد توخّينا أن يحتوي الكتاب مهارات اللّغة الأربعة: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة، فجاء الكتاب في أربع عشرة وحدة متنوّعة ومتناغمة، اثنتان منها للعروض، أمّا الوحدات الاثنتا عشرة الأخرى فبدأت كلّ منها بمهارة الاستماع، فتكون بذلك تهيئة ذهنيّة لموضوع القراءة، وتلي ذلك مهارة التحدّث التي تهدف إلى تمكين الطلبة من تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة، ثم تأتي مهارة القراءة التي اختيرت نصوصها بما يتوافق والمرحلة العمريّة للطلبة، وروعي فيها إغناء المعجم اللغويّ للطلاب من خلال المعجم والدلالة، وحرصنا على بناء أسئلة الفهم والتحليل والتدوّق الجماليّ على إثارة التفكير، والتفكير الإبداعيّ، والتفكير الناقد. واشتملت وحدات الكتاب قضايا لغويّة اعتمدنا في وضعها معالجة قضيّة نحويّة وقضيّة صرفيّة في كلّ وحدة، وإعادة تذكير الطلبة بالقواعد المتعلّمة بشرح مبسّط موجز لها.

وجاءت مهارات الكتابة مرتبطة بالمهارات جميعها في الموضوع نفسه؛ ليتسنى للطلاب التواصل الكتابيّ، وبناء القدرة اللغويّة على الكتابة عمّا يجول في خاطره من أفكار.

واتبعت الكتابة من كل وحدة من وحدات الكتاب بمختارات من لغتنا الجميلة التي تمثّل جوانب مشرقة من تراثنا الأدبيّ القديم وأدبنا المعاصر. وهي للقراءة والتدوّق من غير الخوض في التفاصيل المضمونيّة إذ يُكتفى بتبيّن المضامين العامّة.

وختمت كلّ وحدة من وحدات الكتاب بنشاط مرتبط أيضًا بموضوع الوحدة يعزّز البحث والاستقصاء وإثراء المعلومة؛ لذا نرجو زملاءنا المعلّمين وأولياء الأمور تزويدنا بأيّة ملحوظات تغني الكتاب وتسهم في تحسينه.



مقرّر الحفظ

يحفظ الطلبة ما يأتي:

- ١ - الآيات (٣٥-٣٨) من سورة النّور.
- ٢ - خمسة أبيات من قصيدة المساء.
- ٣ - خمسة أبيات من قصيدة يوم الكرامة.
- ٤ - ستّة أسطر متتالية من قصيدة منازل أهلي.
- ٥ - خمسة أبيات من قصيدة البركة الحسنة.
- ٦ - خمسة أبيات من قصيدة أَرَج الشّباب.

الفصل الدّراسيّ الأوّل

نور على نور

الوحدة الأولى

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- كيف فسّر الكاتب كون الزيت وقوداً؟
- ٢- لِمَ ظنّ العلماء أنّ الموادّ التي تنتجها شجرة الزيتون ضارّة؟
- ٣- وازن بين الدهون المشبعة وغير المشبعة كزيت الزيتون في عملية الترسّب في الدم وأثرها في الشرايين والقلب.
- ٤- اذكر ثلاث فوائد لزيت الزيتون للجسم.
- ٥- لا يترسّب زيت الزيتون على جدار الأمعاء. علّل.
- ٦- اقترح عنواناً آخر للنصّ.

التحدّث

- ١- تحدّث إلى زملائك عن ظاهرة من الظواهر الطبيعيّة مبيناً سبب حدوثها وكيفيّة حدوثها كالزلازل والأعاصير والرّعد والبرق... إلخ.
- ٢- حاور زملاءك في موضوع الطاقة البديلة ومصادرها وأهميّتها.

قال تعالى:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهمُ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ قَدِّعَةٍ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِّن خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِّن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۚ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة النور، الآيات ٣٥-٤٤].

سورة النور من السور المدنية، تحدثت هذه الآيات منها عن أَنَّ الله - سبحانه وتعالى - هو نور السماوات والأرض، بضرب مَثَل بصورة حسية؛ لتقريب المعنى لهذا النور الرباني العظيم، وضربت هذه الآيات كثيرًا من الأمثال؛ لتقريب المعنى أيضًا للناس باستخدام مظاهر الطبيعة من سراب وبحار وأمواج، كما بينت الآيات أن الله تعالى يجازي الإحسان بالإحسان ويزيد الناس من فضله بلا حساب، وتحدثت الآيات كذلك عن بعض مظاهر قدرة الله - سبحانه وتعالى - في هذا الكون كالسحاب والمطر والبرد والبرق والطير وتعاقب الليل والنهار؛ لتكون عبرة للناس.

المعجم والدلالة

١- أضف إلى معجمك اللغوي:

مِشْكَاة: كَوَّة أو تجويف في الحائط لا منفذ لها يوضع فيها المصباح؛ لتكون أجمع للضوء.

يزجي: يسوق.

الودَق: المطر.

سنا البرق: ضوؤه.

يؤلّف: يجمع.

٢- عُدْ إلى أحد المعاجم العربية، وابحث عن معاني المفردات الآتية:

الْعُدُو، لُجِّي، رُكَّام.

٣- هَاتِ مفرد كلٍّ من الجمعَيْن الآتَيْن، مبيِّنًا معنى كلٍّ منهما:

قيعة، الأَصَال.

٤- فَرِّقْ في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهمَا خطٌّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾

ب- يقول المتنبي: أرقُّ على أرقٍ ومثلي يأرقُ وجوى يزيدُ وعبرةٌ تترقرقُ

الفهم والتحليل

- ١ - ضرب الله تعالى مثلاً للناس:
 - أ - ما المثل الذي ضربه الله تعالى؟
 - ب - لِمَ ضرب الله تعالى هذا المثل؟
- ٢ - بَمَ وصف الله تعالى شجرة الزيتون؟
- ٣ - ما صفات الرجال الذين وصفهم الله تعالى؟
- ٤ - ما دلالة كلٍّ من:
 - أ - ذكر وقتي الغدو والآصال.
 - ب - السراب.
 - ج - اليوم الذي تتقلب فيه القلوب والأبصار.
- ٥ - وضح كيف يتكوّن السحاب وينزل المطر كما بيّنه الله تعالى.
- ٦ - في الآيات الكريمة ذكر لظواهر كونية أخرى. بيّنها.
- ٧ - وضح المقصود بكلِّ ممّا يأتي:
 - أ - ﴿كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.
 - ب - ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.
 - ج - ﴿وَالطَّيْرُ صَفَّتْ﴾.
 - د - ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾.
 - هـ - ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾.

التذوق الجمالي

- ١ - بين جمال التصوير في ما يأتي:
 - أ - ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.
 - ب - ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِيرْهَا﴾.
- ٢ - عيّن الطباق في كلٍّ من الآيات الآتية، وبين أثره في المعنى في كل آية ممّا يأتي:
 - أ - ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.

ب- ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.

ج- ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ قَيْصِبٌ بِهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾.

٣- أي الأفعال أكثر ظهوراً في الآيات التي درستها: الماضية أم المضارعة أم الأمر؟ علل إجابتك.

قضايا لغوية

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

الأفعال المتعدية إلى مفعولين قسمان:

١ - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، مثل: أعطى ومنح ومنع وسأل وكسا، نحو: أعطيتك كتاباً، وكسا الغنيَّ الفقيرَ ثوباً.

٢ - قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو نوعان:

أ - أفعال القلوب. وتنقسم إلى:

أفعال اليقين، مثل: رأى وعلم ووجد ودري، نحو: رأيت العلم مفيداً.

وأفعال الرجحان، مثل: ظنَّ وحسب وزعم وعدَّ وهب، نحو: ظننتُ المسألة سهلةً.

ب- أفعال التحويل، مثل: جعل وصيرَ وردَّ، نحو: جعل الربيعَ الأرضَ جنةً.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾.

ب - قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾.

ج - قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٧٣]

٢ - استخدم الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث تنصب مفعولين: رأى ، عدَّ ، ردَّ.

الميزان الصرفي

كلمات اللغة العربية أغلبها ثلاثي، وتُقابل عند الوزن بالفاء والعين واللام، فيقال في وزن الفعل

لَبَسَ: فَعِلَ، ووزن الاسم قَمَر: فَعَلَ، ويُسمَّى الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عينها، والثالث لامها.

إن زيدَ حرف أو أكثر من حروف الزيادة على الأصل، تُقابل الأصول بالأصول ويُعبر عن الزائد بلفظه، فيقال في وزن قَادِمٌ: فاعِلٌ، وفي وزن تقدَّم: تفَعَّلَ.

إن حصل حذف في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان، فيقال في وزن أقِم: أفل، وفي وزن صِل: عِلَّة.

تدريب

ما الميزان الصَّرْفِيّ للكلمات الآتية: المِصْبَاحُ، يَكْذُبُ، تَرَى، صَافَّاتٍ، يُقَلِّبُ، عِزَّةٌ؟

فائدة

بعض الكلمات أصلها رباعي على وزن (فَعْلَل) بزيادة لام على آخر (فَعْل)، نحو: دَحْرَجَ، تَرَجَّمَ، زَلْزَلَ.

الكتابة

المقالة

المقالة: قطعة نثرية محدودة يعرض فيها كاتبها فكرة من الأفكار، أو موضوعاً من الموضوعات. وللمقالة مكانة متميزة في الحياة الأدبية، وقد زادت أهميتها بانتشار الصحافة، فأصبحت بذلك صوتاً مسموعاً له مكانته وأثره.

أنواع المقالة

١ - المقالة الذاتية

تبدو فيها شخصية الكاتب بارزة واضحة، وغالباً ما تمثل تجربة خاصة، أو موقفاً من المواقف المرتبطة بالكاتب.

٢ - المقالة الموضوعية

يتضح فيها الجانب الموضوعي بينما يختفي الجانب الذاتي، وتتناول فكرة من الأفكار العامة، أو حقيقة من الحقائق العلمية، التي يجعلها الكاتب مجالاً للحديث عنها، وتعريف القارئ بها، أو دعوة إلى قضية من القضايا العامة، أو مناقشة مشكلة من مشكلات الحياة والمجتمع، ويندرج في المقالة الموضوعية: المقالة الاجتماعية، والمقالة السياسية، والمقالة الأدبية، والمقالة العلمية. وتتميز المقالة بالإيجاز والبعد عن التفاصيل المملة، واحتوائها على مقدمة وعرض وخاتمة، مع حسن الاستهلال في المقدمة، وإمتاع القارئ، والوحدة والتماسك، والتدرج في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وسعة موضوعاتها وتنوعها.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

دور الفرد في تكوين الأمم

"قد تختلف الوسائل والسبل، وتتغير الأساليب والاتجاهات في حياة كل أمة تنشأ المجد، وتطلب السعادة، وتفرض نفسها على الحياة، ولكن شيئاً واحداً لا يختلف، ودعامة ثابتة لا تتغير، ذلكم هو الفرد الذي تتكون منه مجموعة الأمة، فبقدر صلاحه كلياً أو نسبياً، تصلح الأمة، وتنجح، وبقدر تخلفه وخموله، تبقى الأمة متخلفة خاملة.

وهب أن أمة من الأمم ضحك لها الزمن، وانداحت أمامها سبل العيش، وانطلقت مع تيار الحياة، تنعم في مبادئها، وتنخدع بطلائها وزخرفها، في حين أن أفرادها يعيش كل منهم لنفسه، وأكبر همهم أن يصل الدرهم إلى يده؛ لينفقه في ملذاته، ويدور معه في حلقة ضيقة لا تتجاوز نفعه هو. إن واقع أمة هذا شأنها واقع أمة مقلدة محاكية، سرعان ما تتعرض للهزات وتذوب أمام الأحداث.

علينا أن ندرك أن كلاً منا لبنة في كيان المجتمع، وإذا لم تكن اللبنة صالحة تملأ مكانها بقوة وتحمل، كثرت في كياننا الثغرات والندوب، ولا يستقيم بناء ليست لبناته صالحة.

يجب عليك أن تعمل أي عمل شريف، تشارك به مشاركة فعلية في كسب رزقك. ومع العمل تجعل نصب عينيك أنك بعملك هذا تشارك في بناء أمتك، وتؤدي ضريبة الحياة الواجبة عليك؛ لتكون نفسك كبيرة تتعب في مرادها.

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

فالعامل من أجل الغير، واستهداف نفع الجميع، والتقاء أفراد الأمة، في سبل متواكبة يؤدي إلى هدف واحد هو الصالح العام. والغيرة على كيان الأمة من أن يחדشه عابث أو ينال منه مخرب.

١ - ما نوع المقالة السابقة؟

٢ - ما الفكرة العامة التي تناولتها هذه المقالة؟

٣ - دلل على خصائص المقالة التي درستها من خلال هذه المقالة.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:

أ - ضرورة انخراط الجميع ومشاركتهم في المجتمع الإنساني المعاصر، والإسهام في رقيه وتقدمه.

ب - الأهمية الاقتصادية والغذائية والبيئية لشجر الزيتون.

مختارات من لغتنا الجميلة

في وصف يوم ماطر

أَلْوَلُوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ
أَهْدَى الرَّبِيعِ إِلَيْنَا رَوْضَةً أَنْفًا^(١)
غَمَائِمٌ فِي نَوَاحِي الْجَوِّ عَاكِفَةٌ
وَالْبَرْقُ يَظْهَرُ فِي لَأْلَاءٍ^(٢) غُرَّتِهِ
وَلِلْجَدِيدَيْنِ مَنْ طُولٍ وَمَنْ قِصَرٍ
وَالْأَرْضُ تَبْسُطُ فِي خَدِّ الثَّرَى وَرَقًا
وَالرَّيْحُ تَبْعَثُ أَنْفَاسًا مُعَطَّرَةً
تَاللهِ لَوْ كَانَتْ الْأَنْوَاءُ^(٣) تَشْبَهُهُ
مَا كَانَ أَحْسَنَهُ لَوْ كَانَ يُلْتَقَطُ
كَمَا تَنْفَسُ عَنْ كَافُورِهِ^(٤) السَّفْطُ^(٥)
جَعْدٌ^(٦) تَحَدَّرَ مِنْهَا وَابِلٌ سَبِطٌ^(٧)
قَاضٍ مِنَ الْمُزْنِ فِي أَحْكَامِهِ شَطَطُ
حَبْلَانٍ مَنْقَبُضٌ عَنَّا وَمَنْبَسُطُ
كَمَا تَنْشَرُ فِي حَافَاتِهَا الْبُسُطُ
مِثْلَ الْعَبِيرِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَخْتَلِطُ
مَا مَرَّ بُؤْسٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا قَنْطُ^(٨)

ابن هانئ الأندلسي

النشاط

- ١ - عُذْ إِلَى الموسوعة الكونية الكبرى، واكتب عن ظاهرة طبعية، واعرضها على زملائك باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point) المعزز بالصور.
- ٢ - عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، واكتب عن إحدى الظواهر الكونية التي وردت في القرآن الكريم.

(١) أنف: لم تُزَع من قبل، (٢) كافور: نبات رائحته عطرية، (٣) السفط: وعاء يوضع فيه الطيب، (٤) جعد: مجتمعة، (٥) وابل سبط: مطر شديد، (٦) لألاء: ضوء، (٧) الأنواء: جمع نوء: المطر الشديد، (٨) قنط: يأس.

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما مناسبة هذه الرسالة التي كتبها الكاتب؟
- ٢ - بمّ شبّه الكاتب المرض الذي أصابه؟
- ٣ - بمّ وصف هموم الإنسان؟
- ٤ - ما الصورة التي رسمها الكاتب للبحر المائج؟
- ٥ - ماذا أوحى البحر إلى الكاتب؟
- ٦ - ما الصفات المشتركة بين البحر والجمال المعشوق؟
- ٧ - لو كنت مكان الكاتب، ماذا تودّ أن تقول للبحر؟
- ٨ - لماذا يناجي الإنسان الطبيعة في رأيك؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك في معنى البيت الآتي:
يقول الشاعر قيس بن الملوّح:
وقد يجمعُ الله الشّيتينِ بعدما يظنّانِ كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا
- ٢ - ينقسم الصّفّ فريقين لعقد مناظرة: فريقاً يرى أنّ العقل أكثر تأثيراً من القلب في قرارات الإنسان، وفريقاً آخر يرى أنّ القلب أكثر تأثيراً من العقل.

داءٌ أَلَمَ فَخِلْتُ فِيهِ شَفَائِي
 يَا لِلضَّعِيفِينَ اسْتَبَدَّ بِي وَمَا
 قَلْبُ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى
 وَالرَّوْحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمٌ تَنْهَدُ
 وَالْعَقْلُ كَالْمِصْبَاحِ يَغْشَى نُورُهُ
 هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتَهُ يَا مُنِيَّتِي
 إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّلَعَّةِ بِالْمَنَى
 إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا
 أَوْ يُمَسِّكِ الْحَوْبَاءُ حَسَنُ مَقَامِهَا
 عَبَثٌ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ
 شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
 ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
 يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنَّهَارُ مُودِّعٌ
 وَكَأَنِّي آنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا
 مِنْ صَبَوْتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرَحَائِي
 فِي الظُّلَمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضَّعْفَاءِ
 وَغِلَالَةٍ رَثَتْ مِنْ الْأَدْوَاءِ
 فِي حَالِي التَّضْوِيبِ وَالصُّعْدَاءِ
 كَدَّرِي وَيُضَعِّفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي
 مِنْ أَضْلَعِي وَحُشَاشَتِي وَذَكَائِي
 فِي غُرْبَةٍ قَالُوا: تَكُونُ دَوَائِي
 أَيْلَاطُفُ النِّيرَانِ طِيبُ هَوَاءِ
 هَلْ مَسَكَةٌ فِي الْبُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ
 فِي عِلَّةٍ مَنْفَايَ لِاسْتِشْفَاءِ
 فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الْهُوجَاءِ
 قَلْبًا كَهَذَا الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
 لِلْمُسْتَهَامِ وَعِبرَةٍ لِلرَّائِي
 وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ
 فَرَأَيْتُ فِي الْمَرَاةِ كَيْفَ مَسَائِي

خليل مطران

خليل مطران شاعر لبناني، تنقل بين بيروت وأنقرة وباريس، ثم استقرّ في مصر؛ ولذلك لقّب بشاعر القُطْرَيْن (مصر ولبنان). وهو رائد الرومانسيّة في الشعر العربي المعاصر؛ إذ يميّز شعره بالصدق الوجدانيّ، والأصالة العربيّة، وله ديوان مطبوع يسمّى ديوان الخليل.

جوّ النصّ

عاش شاعرنا قصّة حب فاشلة سنة ١٩٠٢م مرض على إثرها، فأشار عليه أصدقاؤه بالذهاب إلى الإسكندريّة للاستشفاء من مرضه النفسيّ والجسديّ بهواء البحر وسحر الطبيعة، ولكنّه لم يجد ما كان يرجوه؛ فقد تضاعف ألم الفراق لحبيبته التي تركها في القاهرة، وألّم به المرض، وخرج ذات يوم قبيل الغروب، ووقف بشاطئ البحر حتى حلول المساء، ورأى كيف قضى الليل على حياة النهار، فتخيّل أن هذا الحبّ سوف يقضي على حياته كما قضى الليل على النهار، فانفعل بهذا الموقف وكتب هذه القصيدة.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

الصبوة: الشوق والحنين.

البُرْحاء: الشدّة، والمقصود اشتداد المرض.

الصبابة: حرارة الشوق.

الغلالة: الثوب الرقيق، والمراد الجسم.

التصويب: الانخفاض والهبوط، والمقصود الشهيق.

الصعداء: الزفير.

الكدر: ما يخالط النفس من حزن.

التعلّة: التلهّي والتسلّي.

الحوْباء: النفس.

٢ - عُدْ إلى أحد المعاجم، وابحث عن معاني المفردات الآتية:

الجوى، رثّت، نُضوبٌ، حُشاشة، ثاوٍ.

٣ - فرق في المعنى بين كل كلمتين من الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي:

أ - داءُ أَلَمٍ فِخِلْتُ فيه شفائي من صَبَوْتِي فتضاعفت بُرْحائي
خال الرجل في مشيته.

ب - ثاوٍ على صخرٍ أَصَمَّ وليت لي قلباً كهذي الصخرة الصَّماءِ
أصبح يتهوفن الأصم أسطورة موسيقية.

ج - وكأنني آنستُ يومي زائلاً فرأيتُ في المرآة كيف مسائي
آنس الرجل ضيفه.

الفهم والتحليل

١ - يقول الشاعر في البيت الأول:

داءُ أَلَمٍ فِخِلْتُ فيه شفائي من صَبَوْتِي فتضاعفت بُرْحائي
أ - ما الداء الذي يشكو منه الشاعر؟

ب - يكشف الشاعر عن فجوة بين حاله وتوقعاته. كيف كان ذلك؟

٢ - بين المقصود بكل مما تحته خط في ما يأتي:

أ - يا لِلضَّعِيفِينَ استبدَّ بي وما في الظُّلَمِ مثلُ تحكِّمِ الضَّعْفَاءِ
ب - إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّعَلَّةِ بالمنى في غربةٍ قالوا: تكونُ دوائي
ج - ولقد ذكرتُك والنَّهارُ مودَّعٍ والقلبُ بينَ مَهَابَةٍ ورجاءِ

٣ - صوّر الشاعر روحه المتعبة في قوله:

والروحُ بينهما نسيماً تَنهَّدُ في حالي التَّصْوِيبِ والصُّعْدَاءِ
أ - ما سبب هذا التعب؟
ب - بين مظاهره.

٤ - يقول الشاعر:

والعقلُ كالمصباحٍ يغشى نورهُ كَدَري ويضعفه نُضوبُ دمائي
هذا الذي أَبْقَيْتِهِ يا مُنيتي من أضلعي وحُشاشَتِي وذَكَائي
وضح ما خلفه حب المحبوبة في الشاعر كما يبدو في البيتين السابقين.

٥ - اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عما يليها:

إني أقمتُ على التَّعلَّةِ بالمني في غربةٍ قالوا: تكونُ دوائي
إن يشفِ هذا الجسم طيبٌ هوائها أيلطفُ النيرانَ طيبُ هواءِ
أو يمسكِ الحوباءَ حسنُ مقامِها هل مسكةٌ في البُعدِ للحوباءِ
عبثٌ طوافي في البلادِ وعِلَّةٌ في عِلَّةٍ منفاي لِاستِشفاءِ

أ - ماذا اقترح عليه أصدقاؤه ليشفى من هذا الداء؟

ب - كيف ردّ عليهم الشاعر كما يبدو في البيتين الثاني والثالث؟

ج - ما النتيجة التي توصل إليها الشاعر؟

٦ - يقول الشاعر:

شاكٍ إلى البحرِ اضطرابَ خواطري فيجئني بريحهِ الهوجاءِ
ثاوٍ على صخرٍ أصمٍّ وليت لي قلبًا كهذي الصخرةِ الصَّماءِ

أ - لِمَ اختار الشاعر البحر ليثته شكواه في رأيك؟

ب - ماذا تمنى الشاعر؟

ج - علام تدلّ هذه الأُمْنِيَّة؟

٧ - يقول الشاعر:

يا للغروبِ وما به من عِبرةٍ للمستَهامِ وعِبرةٍ للرَّائي
ولقد ذكرتُك والنَّهارُ مودِّعٌ والقلبُ بينَ مَهَابَةٍ ورجاءِ

أ - ما دلالة استخدام الشاعر الغروب في وصف حاله؟

ب - من الذين يأخذون الحكمة من الغروب؟

ج - بين حال قلب الشاعر في ذلك الوقت.

٨ - تأثر الشاعر خليل مطران بالشعر العربي القديم لفظًا ومعنى. حدّد الأبيات التي تأثر فيها

بقول كل من:

أ - جرير:

إِنَّ الْعْيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا
يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهِنَّ أَوْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

ب - الطغرائي:

أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضِيقُ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

ج - عنتره:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحَ نَوَاهِلُ مَنِّي وَبَيْضَ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي

التذوق الجمالي

١ - وضح الصورة الجمالية في الأبيات الآتية:

أ - قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى وَغِلَالَةٌ رَثَّتْ مِنَ الْأَدْوَاءِ
ب - إِنْ يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طَيْبٌ هَوَائِهَا أَيْلُطُّفُ النِّيرَانِ طَيْبٌ هَوَاءِ
ج - شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهَوَجَاءِ

٢ - يقول الشاعر:

وَالْعَقْلُ كَالْمَصْبَاحِ يَغْشَى نُورُهُ كَدَّرِي وَيُضَعِّفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي

رسم الشاعر في البيت السابق صورة غير مألوفة لعقله تُعدّ إبداعاً في التصوير، وهي ذات أثر في نقل شعوره وإحساسه. وضحها.

٣ - كَتَبَ الشاعر عن جسده المنهك بقوله: "غِلَالَةٌ رَثَّتْ". بين ذلك.

٤ - استخدم الشاعر ألفاظاً موحية للتعبير عن حاله. وضح الإيحاء في كلمتي: (المرأة ومسائي) في البيت الأخير.

٥ - استخدم الشاعر ألفاظاً جزلة قوية، مثل: "برحاء" و"حُشاشة".

أ - استخرج ألفاظاً جزلة أخرى من الأبيات.

ب - علام يدل استخدام الشاعر هذه الألفاظ؟

٦- بدت ملامح الرومانسيّة جليّة واضحة في أبيات خليل مطران، نحو: مناجاة الطبيعة، والحديث عن الذات، وبثّ الحزن والشكوى والألم. استخرج أمثلة على ذلك.

٧- ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في هذه الأبيات؟

٨- اختار الشاعر المساء عنواناً لقصيدته:

أ - علّل هذا الاختيار.

ب- اختر عنواناً آخر للقصيدة تراه مناسباً في ضوء فهمك له، مناقشاً زملاءك في ذلك بالحجة والبرهان.

قضايا لغويّة

النّعت

النّعت تابع يُذكر بعد اسم سابق له يسمى (المنعوت)؛ ليصفه في بعض أحواله، يوضح متبوعه إن كان معرفة، ويخصّصه إن كان نكرة. وهو يتبعه في الإعراب، والتعريف أو التنكير، والإفراد أو الثنية أو الجمع، والتذكير أو التأنيث، مثل:

١ - عدوّ عاقلٌ خيرٌ من صديقٍ جاهلٍ.

كلمة (عاقلٌ) نعت مرفوع لـ (عدوّ)، وعلامة رفعه الضمة، وكلمة (جاهلٍ) نعت مجرور لـ (صديقٍ)، وعلامة جره الكسرة.

٢ - يا عاقدَ الحاجبينِ على الجبينِ اللّجينِ

كلمة (اللّجينِ) نعت مجرور لـ (الجبينِ) وعلامة جره الكسرة.

ملحوظة: قد يكون النعت جملة فعليّة أو اسميّة، فتجري عليهما قاعدة "الجُمْل بعد النكرات صفات"، مثل:

أَكْمَاتُهُ الْبِيضَاءُ تَحْتَ سَمَائِهِ (م) الزَّرْقَاءُ أَطْفَالٌ تَنَامُ وَتَحْلُمُ

الجملة الفعليّة (تنامُ) في محلّ رفع نعت لـ (أطفالٌ).

ومثل: هذه امرأةٌ إرادتها قويّة.

الجملة الاسمية (إرادتها قويّة) في محلّ رفع نعت لـ (امرأة).

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾

[سورة يس، الآية: ٢٠]

ب - قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [سورة يس، الآية: ٣٩]

٢ - استخراج النعت المفرد والنعت الجملة من الآيات الآتية:

دَاءٌ أَلَمَ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَائِي مِنْ صَبَوْتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَائِي

شَاكٌ إِلَى الْبَحْرِ اضْطَرَّابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهُوجَاءُ

ثَاوٍ عَلَى صَخَرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَذَا الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ

٣ - ما موقع الجملة التي تحتها خط في البيت الآتي من الإعراب:

قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى وَغِلَالَةٌ رَثَّتْ مِنَ الْأَدْوَاءِ

المصدر الصريح

هو اسم يدل على حدث غير مقترن بزمن.

١ - مصدر الثلاثي

الأفعال الثلاثية مصادرها كثيرة منها ما هو قياسي، ومنها ما لا يُعرف إلا بالسَّماع والرجوع إلى كتب اللغة. ومن الأوزان الغالبة فيه:

فِعَالَةٌ، فَعْلَانٌ، فُعَالٌ، فَعِيلٌ، فَعَلٌ، فُعُولَةٌ، فَعَلٌ، فُعُولٌ، مَثَلٌ:
تِجَارَةٌ، غَلِيَانٌ، صُرَاخٌ، رَنِينَ، صَبْرٌ، سُيُولَةٌ، فَرَحٌ، جُلُوسٌ.

٢ - مصدر غير الثلاثي

له أوزان محدّدة يُصاغ عليها:

أ - الرباعي: إِفْعَالٌ، إِفَالَةٌ، تَفْعِيلٌ، تَفْعِلَةٌ، فِيعَالٌ، مُفَاعَلَةٌ، فِغْلَالٌ، فَعْلَلَةٌ، مَثَلٌ:
إِقْبَالٌ، إِقَامَةٌ، تَغْيِيرٌ، تَرْبِيَةٌ، تَهْنِئَةٌ، نِدَاءٌ، مُشَارَكَةٌ، زَلْزَالٌ، هَنْدَسَةٌ.

ب - الخماسي: اِفْتِعَالٌ، اِنْفِعَالٌ، تَفَاعُلٌ، تَفْعُلٌ، اِفْعِلَالٌ، مَثَلٌ:

اِعْتِمَادٌ، اِنْعِقَادٌ، تَشَارُكٌ، تَدَاعِي (تَدَاعٍ)، تَقَدُّمٌ، تَحَلِّي (تَحَلٍّ)، اِحْمِرَارٌ.

ج- السداسي: استفعال، استفعالة، افيعال، مثل:
استقبال، استعادة، اغشيشاب.

تدريب

- ١ - استخرج من قصيدة المساء لخليل مطران مصدرًا لكل من الثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسداسي، مبيّنًا وزن كلّ منها.
- ٢ - هاتِ مصادر الأفعال الآتية:
الَم، استبدّ، أبقي، يغشى، لطفَ، أقام، آنسَ، تضاعفَ.

الكتابة

استخدام الأسلوب الأدبي في الكتابة

الأسلوب الأدبي أسلوب يمتزج فيه الفكر بالعاطفة، وهدفه الإقناع والتأثير معًا، وهو يستعين بالأخيلة والصور لنقل أحاسيس الأديب ومشاعره إلى القارئ والسامع، كما يبدو فيه الاهتمام باختيار الألفاظ والتأنق في تأليف العبارة وتنسيقها، إذ يخرج الكلام مشرقًا ممتعًا، له وقعه في النفس، وجرسه في السمع. وله ثلاثة عناصر:

١ - الأفكار

تكون في الأسلوب الأدبي ممزوجة بالعاطفة التي تلبسها ثيابًا جميلة، وتبعدها عن الجفاف، وتحيلها مادةً صالحة للاستمتاع الفنيّ.

٢ - الألفاظ

تخضع في الأسلوب الأدبي للعاطفة في اختيارها وفي موسيقاها، كما تخضع لها في نسقها من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، وخبر وإنشاء...

٣ - الصور

تعتمد على الخيال الذي يعدّ ركنًا من أهمّ أركان الأدب عامّة والشعر خاصّة، وهو الملكة التي تربط العناصر المفكّكة في الحياة، وتعيد تشكيلها على صور مختلفة تثير في النفس مشاعر الإعجاب والدهشة؛ باستخدام إمكانات غير محدودة في اللغة، ووسائل التعبير والدلالة.

والخيال يستحوذ على ما يختزن في الذاكرة من صور شتى، فيقيم بينها علاقات جديدة تثير العواطف وتدهش القارئ، وبغيره يكون عسيراً أن نظفر بشعر يوقظ العواطف ويأسر المتلقي.

انظر في أبيات الشابي، ثم أجب عما بعدها:

آه يا زهرتي الجميلة لو تَدْرِين (م) ما جَدَّ في فؤادي الوَحِيدِ
في فؤادي الغريبِ تُخَلِّقُ أَكْوَانَ (م) من السَّحْرِ ذاتُ حَسَنِ فَرِيدِ
وشموسٌ وضياءٌ ونجومٌ تَنْثُرُ النُّورَ في فضاءٍ مديدِ
وربيعٌ كأنَّه حُلْمُ الشَّاعِرِ (م) في سَكْرَةِ الشَّبَابِ السَّعِيدِ

أ - ما الفكرة العامة في الأبيات؟

ب - ما رأيك في الألفاظ التي استخدمها الشاعر؟

ج - استخرج صورتين جميلتين، ووضحهما.

د - ما العاطفة البارزة في الأبيات؟

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١ - انثر قصيدة (المساء) محافظًا على المعنى، موظفًا الأسلوب الأدبي، من حيث استخدام الألفاظ الجميلة المعبرة عن الأفكار والعاطفة، واستخدام الصور الفنيّة والخيال.

٢ - تخيل نفسك تقف على شاطئ البحر مساءً. اكتب نصًّا أدبيًّا تعبّر فيه عن مشاعرك في تلك اللحظة.

الصِّبا والجمالُ

الصِّبا وَالْجَمالُ مُلْكُ يَدَيْكَ أَيُّ تاجٍ أَعَزُّ مِنْ تاجَيْكَ
نَصَبَ الْحُسْنُ عَرْشَهُ فَسألنا مَنْ تُراها لَهُ فَدَلَّ عَلَيْكَ
فَأَسْكَبِي رَوْحَكَ الْحَنُونَ عَلَيْهِ كَانِسِ كَابِ السَّمَاءِ فِي عَيْنَيْكَ
كُلَّمَا نَافَسَ الصِّبا بِجَمالٍ عَبَقَرِي السَّنا^(١) نِماه^(٢) إِلَيْكَ
ما تَغَيَّى الْهَزارُ^(٣) إِلَّا لِيُلْقِي زَفَرَاتِ الْغَرامِ فِي أُذُنَيْكَ
قَتَلَ الْوَرْدُ نَفْسَهُ حَسَدًا مِنْكَ (م) وَأَلْقَى دِماهُ فِي وَجْنَتَيْكَ
وَالْفَراشاتُ مَلَّتِ الزَّهَرَ لَمَّا حَدَّثَتْها الْأَنسَامُ عَنْ شَفَتَيْكَ

الهوى والشَّبابُ

الهوى والشَّبابُ وَالْأَمَلُ الْمَنشودُ (م) تَوْحِي فَتَبْعْتُ الشَّعَرَ حَيًّا
والهوى والشَّبابُ وَالْأَمَلُ الْمَنشودُ (م) ضاعَتْ جَمِيعُها مِنْ يَدَيَّ
أَيُّها الْخافِقُ الْمَعذَّبُ يا قَلْبِي (م) نَزَحْتَ^(٤) الدَّموعَ مِنْ مَقْلَتَيَّ
أَفَحِّتُمْ عَلَيَّ إِرْسالَ دَمْعِي كُلَّمَا لَاحَ بارِقٌ فِي مُحَيَّا^(٥)
يا حَبِيبِي لِأَجْلِ عَيْنَيْكَ ما أَلْقَى (م) وما أَوَّلَ^(٦) الْوُشاةِ عَلَيَّ
أَنَا الْعاشِقُ الْوَحيدُ لِيُلقَى تَبَعْتُ الْهوى على كَتِفَيَّ
أنا ماضٍ غَدًّا مَعَ الْفَجْرِ فَاسْكُبْ نِغَمَاتِ الْحِناَنِ فِي أُذُنَيَّ

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

(١) السنا: الضوء الساطع، (٢) نماه: أسنده، (٣) الهزار: العندليب، (٤) نزحت الدموع: أفرغت، (٥) محيّا: وجه،

(٦) أول الوشاة: أكثروا من النميمة والشائعات.

- ١ - ابحث عن قصيدة من قصائد الغزل العذريّ، واقرأها على زملائك.
- ٢ - سجّل قصيدة (المساء) بصوتك مراعيًا أن يكون أداؤك معبرًا، وأسمعها لزملائك.

الوحدة الثالثة

القراءة غذاء العقل والروح

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما الفكرة العامّة في النصّ؟
- ٢ - ما أهميّة وجود المكتبات العامّة؟
- ٣ - ما مدى الاهتمام بالمكتبات العامّة قديمًا؟
- ٤ - برأيك، هل يمكن الاستغناء عن شراء الكتب في ظلّ توافرها على الشبكة العالميّة للمعلومات؟ وضح رأيك.
- ٥ - بِمَ وصف ياقوت الحمويّ أهل مَرَوْ؟
- ٦ - ما أهمّ عوامل الإعارة الخارجيّة؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك عن أهميّة اقتناء الكتب الورقيّة في ظلّ وجود الشبكة العالميّة للمعلومات (الإنترنت).
- ٢ - حاور زملاءك في مضمون العبارة الآتية: القراءة غذاء العقل والروح.

أول ما يخطر على البال حين يُوجّه هذا السؤال إلى أحد المشتغلين بالكتابة أنه سيقول: إنني أهوى القراءة؛ لأنني أهوى الكتابة، ولكنّ الواقع أنّ الذي يقرأ ليكتب وكفى هو موصل رسائل ليس إلا، أو هو كاتب بالتبعية وليس كاتبًا بالأصالة؛ فلو لم يسبقه كتّاب آخرون ما كان كاتبًا على الإطلاق، ولو لم يكن أحد قبله قد قال شيئًا ما كان عنده شيء يقوله للقراء. وأنا أعلم، في ما أعهد من تجاربي، أنني قد قرأت كتبًا كثيرة لا أقصد الكتابة في موضوعاتها على الإطلاق.

فإذا اطّلع القارئ على كتاب في الحشرات، فليس من اللازم أن يطّلع عليه ليكتب في موضوعه، ولكن يطّلع عليه لينفذ إلى بواطن الطبائع وأصولها الأولى، ويعرف من ثمّ كيف نشأ هذا الإحساس، أو ذاك الإحساس، فيتقرّب بذلك من صدق الحسّ، وصدق التعبير، ولو في غير هذا الموضوع. لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمرًا في تقدير الحساب، وإنّما أهوى القراءة؛ لأنّ عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كلّ ما في ضميري من بواعث الحركة. والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنّها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب. فكرت أنت فكرة واحدة، شعورك أنت شعور واحد، خيالك أنت خيال فرد إذا قصرته عليك، ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى، أو لاقيت بشعورك شعورًا آخر أو لاقيت بخيالك خيال غيرك، فليس قصارى الأمر أنّ الفكرة تصبح فكرتين، أو أنّ الشعور يصبح شعورين، أو أنّ الخيال يصبح خيالين. كلاً، وإنّما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الفكر في القوّة، والعمق، والامتداد. والمثل على ذلك محسوس في عالم الحسّ والمشاهدة، ومحسوس في عالم العطف والشعور. ففي عالم المشاهدة يجلس المرء بين مرأتين، فلا يرى إنساناً واحداً أو إنسانين اثنتين، ولكنّه يرى عشرات متلاحقين في نظره، إلى غاية ما يبلغه النّظر في كلّ اتجاه. وفي عالم العطف والشعور نبحت عن أقوى عاطفة تحتويها نفس الإنسان، فإذا هي عاطفة الحبّ المتبادل بين قلبين ... لماذا؟ لأنّهما لا يحسّان بالشيء الواحد كما يحسّ به سائر النّاس ... لا يحسّان به شيئاً ولا شيئين، وإنّما يحسّان به

أضعافاً مضاعفة لا تزال تتجاوب، وتنمو مع التجاوب إلى غاية ما تتسع له نفوس الأحياء.
هكذا يصنع التقاء مرتّين، وهكذا يصنع التقاء قلبين. فكيف بالتقاء العشرات من المرائي النفسيّة
في نطاق واحد؟ وكيف بالتقاء العشرات من الضمائر والأفكار؟ إنّ الفكرة الواحدة جدول منفصل.
أمّا الأفكار المتلاقية فهي المحيط الذي تتجمّع فيه الجداول جميعاً، والفرق بينها وبين الفكرة المنفصلة
كالفرق بين الأفق الواسع والتّيّار الجارف، وبين الشّطّ الضيّق والموج المحصور.

عبّاس محمود العقّاد

التعريف بالكاتب

عبّاس محمود العقّاد فيلسوف وشاعر وأديب مصريّ، ولد عام ١٨٨٩م في مدينة أسوان،
وتوفيّ عام ١٩٦٤م في القاهرة، اشتهر بمساجلاته الأدبيّة والفكريّة مع كثير من الشعراء والأدباء
في الوطن العربيّ، مثل: طه حسين، وأحمد شوقيّ، وغيرهما. ومن أشهر مؤلّفاته: الخلاصة
اليوميّة، واليد القويّة في مصر، ورجعة أبي العلاء، والعبقريّات، وابن سينا، وغاندي، وأنا؛ وهو
الكتاب الذي أخذ منه النّصّ. صدر له عدد من دواوين الشّعر، مثل: ديوان العقّاد، وديوان وّحي
الأربعين، وغيرهما. ونُشر له في المجلّات نحو (١٥) ألف مقال أو يزيد.

جوّ النّصّ

يتحدث العقّاد في هذا النّصّ عن أهميّة القراءة، وعن السبب الذي جعله يحب القراءة
ويهوّاها؛ فهو يرى أنّنا نقرأ لا لنكتب فقط، بل لنتقرّب من صدق المشاعر والأفكار لمن نقرأ له،
ولأنّ القراءة تعطي القارئ عمقاً في الحياة، وامتداداً في الأفكار، وتنوّعاً فيها.

المعجم والدّلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

ينفُذ: يمضي ويصل.

الأفُق: ما يُرى من التقاء السماء بالأرض.

مرائي: جمع مرآة.

٢ - استخرج من المعجم معاني المفردات الآتية:

بواعث، بواطن، قصارى.

٣ - فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين تحتها خطّ في ما يأتي:

أ - لا أقصد الكتابة في موضوعاتها على الإطلاق.

جـرى إطلاق الخيل في ميدان السباق.

ب - لأنّهما لا يحسّان بالشيء الواحد كما يحسّ به سائر الناس.

هذا المثل سائر بين الناس.

٤ - اقرأ الجملتين الآتيتين، ثمّ أجب عمّا يليهما:

- لماذا هويّت القراءة؟ - هوى الحجر من مكان عالٍ.

أ - ما الفرق في المعنى بين (هوى) في الجملة الأولى، و(هوى) في الجملة الثانية؟

ب - ما مضارع كلّ من هذين الفعلين؟

الفهم والتحليل

١ - وضح مفهوم التبعية والأصالة، مع ذكر مثال لكلّ منهما.

٢ - ما المقصود بكاتب التبعية وكاتب الأصالة؟

٣ - هات من النصّ دليلاً على أنّ الكاتب لا يقرأ من أجل الكتابة.

٤ - ما الهدف من القراءة كما يرى الكاتب؟

٥ - من المفاهيم النقدية: توارد الخواطر، والسّرقة الأدبية، والتأثر والتأثير:

أ - وضح المقصود بكلّ من هذه المفاهيم بإيجاز.

ب - أيّ منها يتوافق مع العبارة الآتية: "فلو لم يسبقه كتاب آخرون لما كان كاتباً على الإطلاق"؟

٦ - استخرج من النصّ ما يوافق معنى كلّ ممّا يأتي:

أ - لم يدع من مضى للذي قد عبّر فضّل علم سوى أخذه بالآثر

ب - كلّ وعاء يضيق بما حُمّل فيه إلّا وعاء العلم فإنّه يتّسع.

٧ - بعد دراستك النصّ أجب عمّا يأتي:

أ - متى يؤثّر الكاتب في المتلقّي؟

ب - كيف يمكن أن يعيش الإنسان أكثر من حياة كما يرى الكاتب؟

٨ - ما المقصود بالتقاء العشرات من المرائي؟

٩ - ما الذي يولّد الإبداع كما يرى الكاتب؟

١٠- بين العناصر التي تكوّن العمل الأدبيّ الواردة في الفقرة الخامسة.

١١- ماذا قصد الكاتب بالعبرة الآتية:

"لأنّها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب"

١٢- اقترح وسائل لتشجيع الطلبة على القراءة.

التذوّق الجماليّ

١ - ما الغرض الذي خرج إليه الاستفهام في كل من:

أ - لماذا هويت القراءة؟

ب- وكيف بالتقاء العشرات من الضمائر والأفكار؟

٢ - وضّح الصّورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

أ - الفكرة الواحدة جدول منفصل.

ب- التقاء عشرات المرائي.

٣- هات من النصّ مثالاً على:

أ - الطّباق. ب- المقابلة.

٤ - في رأيك، لمَ عمد الكاتب إلى استخدام الجدول للدّلالة على الفكرة الواحدة، واستخدام

المحيط للدّلالة على الأفكار المتلاقية؟

قضايا لغويّة

النواسخ (كان وأخواتها، وإن وأخواتها)

كان وأخواتها: كان، أصبح، أمسى، أضحى، ظلّ، بات، صار، ليس، ما زال، ما انفكّ، ما فتّى، ما برح، ما دام.

هي أفعال ناسخة ناقصة، تبقى المبتدأ مرفوعاً، ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمّى خبرها؛ مثل: ليس التردّد صفةً حسنةً.

ليس: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

التردّد: اسم ليس مرفوع. صفة: خبر ليس منصوب.

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا: إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ.

هي أحرف ناسخة، تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وتبقى الخبر مرفوعاً ويسمى خبرها، مثل:

إِنَّ الرِّجَالَ صَنَادِيقٌ مَقْفَلَةٌ وما مفاتيحُها إِلَّا التجارِبُ

إِنَّ: حرف توكيد ونصب

الرِّجَالُ: اسم إِنَّ منصوب صناديق: خبر إِنَّ مرفوع

ملحوظة: أنواع خبر كان وأخواتها وخبر إِنَّ وأخواتها مثل أنواع خبر المبتدأ؛ فقد يكون الخبر اسماً أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة.

تدريب

١ - استخراج اسم كل ناسخ وخبره في كل مما يأتي، وأعربهما:

أ - قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٦].

ب - ما زال القمر هلالاً.

ج - صار في السماء سحب كثيرة.

د - لسنا على الأحساب نتكل.

هـ - إِنَّ الأشجار أزهارها مفتحة.

و - كَأَنَّ مَنَارَ النَّقْعِ فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبهُ

ز - أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يعودُ يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

٢ - استخراج من الفقرة الآتية النواسخ واسم كل منها وخبره:

"فليس قصارى الأمر أَنَّ الفكرة تصبح فكرتين، أو أَنَّ الشُّعُور يصبح شعورين، أو أَنَّ الخيال يصبح خيالين. كلاً، وإنَّما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئاتٍ من الفكر في القوة، والعمق، والامتداد".

اسم الفاعل

هو اسم مُشتقَّ يدلُّ على الحدث وَمَنْ أو ما قام به.

ويُصاغ اسم الفاعل على النحو الآتي:

١ - يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَاعِلٍ)، مثل:

كتب: كاتب، قرأ: قارئ، أخذ: آخذ، سأل: سائل، وعد: واعد، قال: قائل، باع: بائع، ردَّ:

رادَّ، أتى: آتٍ.

٢ - يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، مثل:

عَلَّمَ: مُعَلِّمٌ، تَفَاعَلَ: مُتَفَاعِلٌ، اسْتَخْدَمَ: مُسْتَخْدِمٌ، اصْطَفَى: مُصْطَفٍ، نَادَى: مُنَادٍ.

تدريب

- ١- استخراج اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي من الفقرة الآتية:
أما الأفكار المتلاقية فهي المحيط الذي تتجمع فيه الجداول جميعاً، والفرق بينها وبين الفكرة المنفصلة كالفرق بين الأفق الواسع والتيّار الجارف، وبين الشّطّ الضيّق والموج المحصور.
- ٢- صغ اسم فاعل من الأفعال الآتية: سبق، يطلّع، يُعطي، تجاوب.

الكتابة

طريقة إعداد المقالة

تُعَدُّ المقالة وفقاً لما يأتي:

١ - عنوان المقالة

مثل: أهميّة القراءة في حياة الإنسان.

٢ - فكرة الموضوع

القراءة الجيدة تؤثر في حياة الإنسان تأثيراً مهماً في توسيع أفقه المعرفي، وبناء شخصيته بناء متكاملًا.

٣ - عناصر الموضوع

- أ - تحديد مفهوم القراءة بشكل عام.
- ب - محاولة طرح الأسئلة والإجابة عنها: (لماذا نقرأ، ماذا نقرأ، كيف نقرأ، متى نقرأ، أين نقرأ؟).
- ج - بيان أهميّة القراءة على الفكر والتعبير والسلوك.
- د - معالجة مشكلات القراءة ومعوّقاتها.
- هـ - صلة الموضوع بغيره من الموضوعات.
- و - أدوات القراءة ووسائلها.

٤ - النتائج

وينبغي أن تكون النتائج طبيعيّة واضحة لا تحتاج إلى إثبات ودليل آخر ممّا لم يذكره الكاتب

في الموضوع. وقد تصاغ النتائج بأسلوب جديد جذاب؛ لتكون أدعى للقبول لدى القارئ.
اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١ - الاعتزاز باللغة العربية.

٢ - أهميّة القراءة والثقافة في بناء شخصيّة الإنسان.

مختارات من لغتنا الجميلة

من قصيدة (مُنَى كُنْ لِي)

وَحَيْرٌ جَلِيسٍ فِي الزَّمانِ كِتَابُ	أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيِ سَرْجُ سَابِحٍ
وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ	وَيَا آخِذاً مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ
وَتَنْعَمِرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ ^(١)	وَقَدْ تُحْدِثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً
كَأَنَّكَ نَضَلٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ ^(٢)	وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ
وإنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ يُشَابُ	أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ	أَقْلُ سَلَامِي حُبِّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ
سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ	وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
عَلَى أَنَّ رَأْيِي فِي هَوَاكَ صَوَابُ	وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أُذِلَّ عَوَاذِلِي
وَعَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا	وَأُعْلِمُ قَوْمًا خَالْفُونِي فَشَرَّقُوا

المتنبي

النشاط

- ١ - عدْ إلى مكتبة مدرستك، واختر كتابًا من كتب العقّاد واقراه، ثمّ لخّص أهم أفكاره.
- ٢ - صمّم مع زملائك مطوية عن أهميّة القراءة باستخدام برنامج الناشر (Publisher).
- ٣ - أعدّ تقريرًا عن إحدى المكتبات العامّة في الأردنّ واعرضه على زملائك.

(١) يباب: خراب، (٢) قِراب: غمد.

أُردُنُ الكرامة

الوحدة الرابعة

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما مناسبة هذه الرسالة؟
- ٢ - اذكر ثلاثاً من الصفات التي وصف بها الحسين إخوته في السلاح.
- ٣ - ما أثنى هديّة وأجزل عطاء قدّمه أفراد القوات المسلّحة؟
- ٤ - بين النتائج التي تحققت بالانتصار في معركة الكرامة.
- ٥ - اذكر اثنين من الدروس المستفادة من معركة الكرامة.
- ٦ - ما الأسباب التي تمنح الأردن وأهله الراحة؟
- ٧ - بِمَ ختم الحسين رسالته؟

التحدّث

- ١ - أعادت معركة الكرامة للأمة العربيّة ثقّتها بنفسها. تحدّث عن هذا أمام زملائك.
- ٢ - حاور زملاءك في مضمون قول الشاعر:
هَبْ جَنَّةَ الخلد اليمَنُ لا شيء يعدل الوطن

بك والإبَاءِ مِنَ الْهَوَانِ يُعَادُ
 كَانَ الضِّيَاعُ يُلْفُنَا حَتَّى إِذَا
 وَتَلَمَّسَ الْمُتَحَيِّرُونَ جِرَاحَهُمْ
 كَيْدُ تَقَمَّصَ ثَوْبَ عَزْمٍ وَانْتَشَى
 وَمَشَى يُضِلُّ بِهِ بَرِيقُ سَرَابِهِ
 حَسِبُوا جَمَالَ النَّصْرِ نَهَبَ مَنَازِلَ
 أَوْ قَتَلَ طِفْلٍ يَسْتَجِيرُ بِأُمِّهِ
 وَتَلَاوَمُوا حَنَقًا عَلَى يَوْمٍ بِهِ
 إِلَيْهِ بَقِيَّةَ مُؤْمِنِينَ بِمَجْدِهِمْ
 فَإِذَا الدَّمُ الْمَطْلُولُ فِي أُرْدُنِهِ
 بَوْرَكَتِ يَا أَرْضَ الْفِدَاءِ وَبَوْرَكَتِ
 يَتَسَاءَلَانِ عَنِ التَّسَابِيحِ الَّتِي
 فَلَزَفَرَةَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَفَجَّعَ

حَقٌّ وَتَسْلَمُ أَرْبَعُ وَبِلَادُ
 أَبْلَيْتِ أَوْمَضَ بَارِقُ يَزْتَادُ
 هَلْ لِلْجِرَاحِ وَقَدْ نَغَرْنَ ضِمَادُ
 بِالنَّصْرِ مَا خُدِعَتْ بِهِ الْأَنْجَادُ
 لِلْغَدْرِ مَزْهُوًّا بِهِ الْإِيعَادُ
 أَوْ خَنَقَ شَيْخٍ كَدَّهُ إِجْهَادُ
 أَوْ طَعَنَ مُضْنَى بِالْحِرَابِ يُعَادُ
 أَبَتْ الرَّجُولَةُ أَنْ يَهُونَ جِلَادُ
 بَذَلَتْ لَهُ مَا تَسْأَلُ الْأَمْجَادُ
 لَهَبٌ لَهُ مِنْ دِجَلَةٍ إِمْدَادُ
 لَكَ نَخْوَةٌ هِيَ لِلنُّضَالِ عِمَادُ
 فِيهَا لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ مَعَادُ
 وَ" لَبِيتَ لَحْمٌ " كَابَةٌ وَحِدَادُ

نعمان الكنعاني

نعمان ماهر الكنعاني (١٩١٩ - ٢٠١٠م) شاعر عراقي، من دواوينه: في يقظة الوجدان، وأوراق الليل، والمزهر الذي أخذت منه القصيدة.

جو النص

هذه الأبيات أُلقيت في المسرح القومي في بغداد، في الأول من نيسان سنة ١٩٦٨م، بمناسبة النصر الكبير الذي تحقّق في معركة الكرامة في ٢١ من آذار سنة ١٩٦٨م، التي صمدت فيها القوّات الأردنيّة في وجه العدو، فاستحقّت هذه المعركة أن تُدوّن في سجلّ التاريخ. ويتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن رجولة جنود القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربيّ، وحمائتهم البلاد، وعن أنّ هذه المعركة أعادت الثقة للعرب، واستنهضت الهمم.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

الإباء: رفض الضيّم.

نغرّن: تفجّر دماً.

كدّه: أتعبه.

المَطْلُول: المَصْبُوب.

٢ - استخرج من المعجم معاني الكلمات الآتية:

أرْبُع، الحِراب، الحَنَق، التفجّع.

٣ - كلمة (إِيه) من أسماء الأفعال (*). بيّن نوعها ومعناها.

٤ - فرّق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتها خطّ في ما يأتي:

أ - كَيْدٌ تَقْمَصُ ثوبَ عزمٍ وانتشى بالنصرِ ما خُدِعَتْ به الأنجادُ

ب - جاب الجيش الأغوار والأنجاد.

(*) أسماء الأفعال تُشبهُ الأسماء المبنية من حيث ملازمة آخرها لحركة واحدة، وتُشبهُ الأفعال من حيث دلالتها على الحدث مُقْتَرَنًا بِالزَّمَنِ.

الفهم والتحليل

١ - ما دلالة كل من:

أ - " أومض بارق يرتاد " في البيت الثاني.

ب - " أبت الرجولة أن يهون جلاؤ " في البيت الثامن.

٢ - في ضوء قراءتك البيت الأول، أجب عما يأتي:

أ - ما الذي يخاطبه الشاعر في البيت؟

ب - كيف يمكن أن يُعاد الحقّ وتسلم البلاد؟

٣ - ما قيمة الوصف الذي يظهر في كل من الأبيات الآتية:

أ - كيدٌ تقمّص ثوبَ عزمٍ وانتشى بالنصر ما خدعت به الأنجاد

ب - ومشى يضلُّ به بريقُ سرابه للغدر مزهواً به الإيعاد

ج - إيه بقيّة مؤمنين بمجدهم بذلت له ما تسأل الأمجاد

د - يتساءلان عن التسابيح التي فيها لأبواب السماء معاد

٤ - يرسم الشاعر صوراً لأفعال جيش العدو في البيتين السادس والسابع تُعدّ جرائم حرب بلغة هذا العصر. بين هذه الصور.

٥ - اقرأ البيتين الآتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

إيه بقيّة مؤمنين بمجدهم بذلت له ما تسأل الأمجاد

بوركت يا أرض الفداء وبوركك لك نخوة هي للنضال عماد

أ - ماذا عنى الشاعر بكل من:

بقية مؤمنين، بذلت له ما تسأل الأمجاد؟

ب - ما عماد النضال في الأرض المباركة، أرض الفداء، كما يرى الشاعر في البيت الثاني؟

ج - ما المعنى الذي أفاده الفعل الماضي (بوركت) في البيت الثاني؟

٦ - بناءً على فهمك أفكار القصيدة الرئيسة، بين الحالة النفسية لكل من:

العدو، والجيش العربي، والعرب.

التذوق الجمالي

١ - ما الغرض من الاستفهام في قول الشاعر:

وتلمّس المتحيّرون جراحهم هل للجراح وقد نغزن ضماد

٢ - وازن بين قول الشاعر أحمد شوقي:

وللحرّية الحمراء باب بكلّ يدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

وقول الشاعر نعمان ماهر:

فإذا الدّم المَطْلُولُ في أردنّه لهبّ له من دجلةٍ إمداد

٣ - وضح الصورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

أ - كَيْدُ تَقَمَّصَ ثَوْبَ عَزْمٍ وَأَنْتَشَى بِالنَّصْرِ مَا خُدِعَتْ بِهِ الْأَنْجَادُ

ب - فإذا الدّم المَطْلُولُ في أردنّه لهبّ له من دجلةٍ إمداد

ج - فلزفرة البيت العتيق تفجّع و" ليت لحم " كآبةٌ وحداد

قضايا لغويّة

العطف

الاسم المعطوف تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف: الواو، الفاء، ثمّ، أو، بل،

لا، أم، ويكون تابعاً للمعطوف عليه في الإعراب، نحو:

١ - النّيا بةُ تكليفٌ لا تشريفٌ.

تشريف: اسم معطوف على تكليف مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

٢ - ما شربتُ ماءً بل عصيراً.

عصيراً: اسم معطوف على ماء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣ - نسودُ بالعلم والأدب.

الأدب: اسم معطوف على العلم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ [سورة فاطر، الآية: ١١].

ب - قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْ بِهِ
إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾

[سورة المائدة، الآية: ٨٩].

٢ - استخراج حرف العطف من كلّ ممّا تحته خطّ في البيتين الآتيين، وأعرب الاسم المعطوف
إعراباً تامّاً:

أ - بكِ والإبَاء من الهوان يُعادُ حقّ وتسلمُ أرْبَعُ وبلادُ

ب - حَسِبُوا جَمَالَ النَّصْرِ نَهَبَ مَنَازِلٍ أو خَنَقَ شَيْخٍ كَدَّهُ إِجْهَادُ

معاني حروف الزيادة

من أشهر المعاني المستفادة من الزيادة:

صيغة أَفْعَلَ: التعدية، وفَعَّلَ: التّكثير والتّعدية، وفَاعَلَ: المشاركة، وانْفَعَلَ: المطاوعة، وافْتَعَلَ: المشاركة، وتَفَعَّلَ: التّكلف، وتَفَاعَلَ: المشاركة والتّظاهر، واستَفَعَلَ: الطّلب والصّيرورة.

تدريب

بيّن المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال التي تحته خطّ في ما يأتي:

١ - بكِ والإبَاء من الهوان يُعادُ حقّ وتسلمُ أرْبَعُ وبلادُ

٢ - أو قتلَ طفلٍ يستجيرُ بأُمِّه أو طعنَ مُضْنَى بالحِرابِ يُعادُ

٣ - وتلاوموا حَنَقًا على يومٍ بهِ أبتِ الرجولةُ أن يهونَ جِلاؤُ

على الكاتب أن يخطط لموضوعه تخطيطاً منطقيّاً منظّماً وفق تسلسل فكريّ؛ لمعالجة جوانب الموضوع، وقبل أن يبدأ بالكتابة تدور في ذهنه الأمور الآتية:

١ - ما هي المعلومات والخبرات السابقة في ذهنه عن الموضوع؟

٢ - ما الأفكار التي سيسعى إلى معالجتها في الموضوع؟

٣ - أن يكون مؤمناً ومقتنعاً بما سيكتبه.

٤ - مراعاة اللغة السليمة في الكتابة.

٥ - مراعاة التسلسل الآتي في الكتابة:

أ - المقدمة: تهَيِّ القارئ للموضوع، وتكون مختصرة وجاذبة؛ لتحفز القارئ على المتابعة، وتكون عامة لا تخوض في الجزئيات.

ب- العرض: يعرض فيه الكاتب أجزاء الموضوع ويدخل في التفاصيل، ويعرض فيه الأفكار الرئيسة والجزئية للموضوع بشكل متسلسل، ويحسن الانتقال من فكرة إلى أخرى.

ج- الخاتمة: قد تكون تلخيصاً سريعاً للموضوع، أو نتيجة الموضوع، أو عرضاً لرأي الكاتب عن الموضوع.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:

١ - معركة الكرامة جزء من تاريخنا الذي نفخر به.

٢ - الأردنّ بلد الرجال عَصِيّ على كلّ معتدٍ.

مختارات من لغتنا الجميلة

نفحات من الأردن

أردن يا أرض الميامين الألى شادوا على هام النجوم مقامه
يا منبت المجد التليد^(١) وملعب (م) التاريخ إذ ترعى يدك فطامه
من أجله أرواحنا ودمائنا حتى نحقق للحمى أحلامه
من كان يطمع في استباحة حوضه يلقي على أيدي الرجال حمامه
أرض الحقيقة شمسها وسماؤها لم يقبل التزييف أو أوهامه
أردن يا مهد الأشاوس^(٢) أنت من شاد العلا رغم العدى وأقامه
وإذا سما الضاد العريق لمطلب في ذروة العلياء كنت إمامه
ستظل حرًا مستقلًا سيّدًا وذراك تقحم في السماء غمامه
وطن إذا عصف الزمان فإنه لم يخش سطوته وسلّ حسامه

سليمان المشيني

النشاط

- ١ - عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، واكتب وصفًا لمعركة الكرامة، من خلال صور تختارها، أو فلم وثائقي تشاهده.
- ٢ - ابحث عن قصائد أخرى ومقالات تحدّثت عن معركة الكرامة، وعلّقها في لوحة داخل الصف.
- ٣ - عد إلى الموقع الرسمي للقيادة العامة للقوّات المسلّحة الأردنيّة-الجيش العربيّ، لتعرّف إلى أسماء شهداء معركة الكرامة.

(١) التليد: القديم الأصيل، (٢) الأشاوس: جمع أشوس: جريء شجاع.

صحة الإنسان

الوحدة الخامسة

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلمك من كتيب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - كم تبلغ كمية الدم لدى الشخص المتوسط الحجم؟
- ٢ - يتكون سائل الدم من قسمين رئيسين. اذكرهما.
- ٣ - ما الذي يُنتج كريات الدم الحمراء؟
- ٤ - اذكر وظيفة كريات الدم الحمراء.
- ٥ - ما أهمية كريات الدم البيضاء؟
- ٦ - عدد الوظائف الرئيسة للدم.
- ٧ - ما رأيك في عبارة: "الدم هو سائل الحياة"؟

التحدث

- ١ - تحدث إلى زملائك في المثل القائل: "درهم وقاية خير من قنطار علاج".
- ٢ - حاور زملاءك في أهمية الغذاء الصحي، وبعض العادات الغذائية السلبية.

لا شك في أنّ الصّحة رأس مال الإنسان، وتاج على رؤوس الأصحاء، ولا يقدرها حق قدرها إلا من ابتلي بالأمراض البسيطة والشديدة، ومن الأمراض الشائعة الزكام والسعال وفقر الدم الناتج عن نقص الحديد (الأنيميا)، وفقر الدم المنجليّ، وفقر الدم الانحلاليّ، وفقر الدم الخبيث، وغيرها من أمراض فقر الدم.

فقر الدم (الأنيميا) حالة مرضيّة ينخفض فيها عدد كريات الدم الحمراء الصحيّة إلى ما دون الحالة العاديّة، وتنتج عن اضطراب في عمر الكريّة الحمراء (نقص العمر)، أو إنتاج غير مناسب للكريّات الحمراء من نخاع العظام؛ ما ينتج عنه نقص في نسبة هيموغلوبين الدم لدى الإنسان. فقر الدم (الأنيميا) ناتج عن نقص الحديد، والمعروف أنّ هيموغلوبين الدم يتألف من أربع ذرّات حديد (الهيمو) مع ذرّة من البروتين (الغلوبين)، ومن ثمّ فإنّ نقص الحديد يؤدّي إلى نقص الهيموغلوبين.

يعدّ نقص الحديد في الجسم أكثر أسباب فقر الدم انتشاراً في العالم، ويصيب تقريباً ٣٠٪ من سكّان العالم، ويرجع ذلك إلى قدرة الجسم المحدودة على امتصاص الحديد من الغذاء، أو حين يكون الحديد اللازم لإنتاج الهيموغلوبين في الجسم غير متوافر، فيحاول الجسم الإبقاء على مستوى الهيموغلوبين طبيعيّاً في الدّم قدر الإمكان بعد نضوب مخزون الحديد، ولا تظهر في هذه الفترة علامات فقر الدم عند إجراء تحليل للدم، وتسمّى هذه الفترة نقص الحديد الكامن، وتقلّ كمّيّة الهيموغلوبين في الدم عن المستوى الطبيعيّ لها، إذ تتراوح النسبة الطبيعيّة لدى الذكور ما بين (١٣٠٪-١٨٠٪) ولدى الإناث (١١٥٪-١٥٥٪) لكل لتر من الدم.

يعزو الأطباء الإصابة بالأنيميا إلى جملة من الأسباب تتمثّل في فقدان الحديد؛ بسبب النزف الذي يحدث من الأسباب الآتية: فقدان الدم في أثناء الدورة الشهرية لدى الإناث، والإصابة بنزف في الجهاز الهضمي، وقرحة المعدة والاثني عشر، والإصابة بسرطان المعدة والقولون، والآثار الجانبية لبعض الأدوية التي تسبّب تقرّحات المعدة، والتهاب القولون التقرّحي، والإصابة

بالدودة الشصية التي تلتصق بجدار الأمعاء ممتصة الدم. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم الناتج عن نقص الحديد: سوء التغذية، وزيادة حاجة الجسم للحديد في أثناء فترة الحمل والرضاعة، وقلة امتصاص الحديد من الأمعاء، ولا سيما بعد عمليات استئصال المعدة أو جزء منها.

تظهر على الملامح العامة لمريض فقر الدم جملة من العلامات التي تدلّ على إصابته بالمرض، منها: شحوب الوجه واصفراره، وتشقق زوايا الفم، وضعف عام في الجسم، والشعور بالتعب والإرهاق في أثناء الجهد، والصداع، وفقدان الوعي أو الشعور بالسقوط، وهشاشة الأظافر وتقعرها، وضمور حليمات اللسان، وتساقط الشعر، وصعوبة البلع مع التهاب اللسان.

يمكن التأكد من إصابة المريض بالأنيميا عن طريق إجراء الفحص السريري، والفحص المخبري، وتتم المعالجة بتحسين الحالة العامة للمريض، ومعالجة سبب المرض، وتهدف معالجة الأنيميا إلى زيادة الهيموغلوبين بواقع ١ غم أسبوعياً حتى يصل إلى المستوى الطبيعي له، وتستمرّ المداواة بعدها مدة ثلاثة أشهر على الأقلّ لتعويض مخزون الحديد.

لماذا يجعل الإنسان من نفسه فريسة للأدواء اليسيرة والعسيرة؟ فقد قال أجدادنا قديماً: "درهم وقاية خير من قنطار علاج"، فمن الأخرى بنا أن نثقّف عقولنا، وأن نلتمس الأسباب الموجبة للصحة، ونبتعد عن مسببات؛ ليكون المرء حصناً منيعاً في وجه المرض، ويتمكّن من عمارة الأرض، ويحظى بحياة آمنة مستقرّة وهو بعيد عن الألم والضيق.

د. زينب منصور حبيب، بتصرف

التعريف بالكاتبة

زينب منصور حبيب، من مؤلفاتها: الإعلام وقضايا المرأة، ومعجم المصطلحات الزراعية والبيطرية، ومعجم الأمراض وعلاجها، الذي أخذ منه النصّ.

جَوُّ النَّصِّ

يتحدّث هذا النصّ عن صحّة الإنسان وأهمّيّة المحافظة عليها بأخذ بالأسباب قبل اللجوء إلى العلاج انطلاقاً من المثل القائل: "درهم وقاية خير من قنطار علاج"، ويتناول مرض فقر الدم (الأنيميا) الذي يجب على الإنسان تجنّبه وعلاجه إن أصيب به؛ نظراً لانتشاره بين كثير من الناس، ويعرض النصّ هذا المرض من حيث مفهومه وأسبابه ومدى انتشاره وكيفية تشخيصه وأعراضه وعلاجه.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

نضوب: قلةٌ وشحٌّ.

يعزو إلى: ينسب إلى.

استئصال: قلع الشيء من أصله.

شحوب: تغيّر اللون، وذبول النضارة.

ضمور: انكماش.

الأحرى: الأجدر والأولى.

٢ - عد إلى أحد المعاجم الطيّبة، واستخرج معاني المفاهيم الآتية:

فقر الدم المنجليّ، فقر الدم الانحلاليّ، فقر الدم الحبيث، التهاب القولون التقرّحيّ، تقعر الأظافر، هشاشة العظام.

٣ - فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين تحتها خطّ في ما يأتي:

أ - يعزو الأطباء الأنيميا إلى جملة من الأسباب.

اكتب جملة مفيدة على اللوحة الجداريّة.

ب - لا تظهر في هذه الفترة علامات فقر الدم.

حصل الطالب المجتهد على علامات مرتفعة.

ج - فمن الأحرى بنا أن نلتمس الأسباب الموجبة للصحة.

الشحنة الكهربائيّة نوعان: السالبة والموجبة.

٤ - ما الجذر اللغويّ لكلّ ممّا يأتي: هشاشة، استئصال، كريات، تغذية.

الفهم والتحليل

- ١ - متى يقدر الإنسان القيمة الحقيقية للصحة؟
- ٢ - أشار النص إلى أنواع من مرض فقر الدم. اذكرها.
- ٣ - ما المقصود بفقر الدم (الأنيميا)؟
- ٤ - مم يتكوّن هيموغلوبين الدم؟
- ٥ - علّل ما يأتي:
 - أ - يعدّ نقص الحديد في الجسم أكثر أسباب فقر الدم انتشاراً في العالم.
 - ب - تسمية فترة نقص الحديد في الجسم بفترة نقص الحديد الكامن.
- ٦ - ما أسباب فقر الدم الناتج عن نقص الحديد؟
- ٧ - هل ترى أن نمط الحياة الذي يعيشه شباب اليوم من مسببات فقر الدم للحديد؟
- ٨ - اذكر العلامات التي تدلّ على إصابة المريض بالأنيميا.
- ٩ - كيف يتأكد الأطباء من إصابة المريض بالأنيميا؟
- ١٠ - إلّاّ تهدف معالجة الأنيميا؟
- ١١ - أشار النصّ إلى ضرورة أن نلتمس الأسباب الموجبة للصحة، ونبتعد عن مسببات المرض. ناقش هذه العبارة.
- ١٢ - كيف يجعل المرء نفسه حصيناً منيعاً في وجه المرض في رأيك؟

التذوّق الجماليّ

- ١ - وضح الصورة الفنيّة في كلّ من العبارات الآتية:
 - أ - الصحة رأس مال الإنسان وتاج على رؤوس الأصحاء.
 - ب - ليكون المرء حصناً منيعاً.
 - ج - يجعل الإنسان من نفسه فريسة للأدواء.
- ٢ - بيّن الغرض من الاستفهام في العبارة الآتية: " لماذا يجعل الإنسان من نفسه فريسة للأدواء اليسيرة والعسيرة؟".
- ٣ - بين الأسلوب الذي عبّر به النصّ عن حثنا على الثقافة الصحيّة والتماس الأسباب في آخر فقررة.

٤ - علّل ما يأتي:

أ - ندرة الصور الفنيّة في النصّ.

ب - ورود ألفاظ كثيرة، مثل: المنجليّ، والانحلاليّ، والطبيعيّ، والشهريّ، والسريريّ، والمخبريّ.

ج - غنى النصّ بالأفعال المضارعة.

٥ - اقترح عنواناً آخر مناسباً للنصّ.

قضايا لغويّة

الحال

الحال اسم يبيّن هيئة صاحبه وقت وقوع الفعل، وحكمها وجوب النصب، نحو:

زرع الطالبُ الشجرةَ في حديقة المدرسة فرحاً.

فرحاً: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

أنواع الحال

١- الحال المفردة: وهي التي ليست بجملة أو شبه جملة سواء أدلت على المفرد أو المثنى أو الجمع، نحو: أحبُّ الإنسانَ متقناً عمله.

٢- الحال الجملة الاسميّة: وتسبق بواو الحال في الغالب؛ نحو: رجع الجيشُ وأعلامه مرفوعةً.

٣- الحال الجملة الفعلية: وفعلها مضارع، نحو: رأيتُ الشبابَ يتسابقون، أو فعلها ماضٍ وتحتاج إلى واو الحال وقد، نحو: خرج الطلابُ من الامتحان وقد علتِ الفرحةُ وجوههم.

٤- الحال شبه الجملة، نحو: يصطفُ الطلبةُ بانتظامٍ.

فائدة: من الألفاظ التي تعرب حالاً: معاً، وجميعاً، وكافةً، وقاطبةً، ووحدهُ.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٦٧].

ب - قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ

رَجُلًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٣٧].

٢ - استخرج الأحوال من البيت الآتي، وبين نوع كلّ منها:

قال المتنبي:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البُؤود

٣ - استخرج حالاً مفردة وحالاً جملة اسمية من الفقرتين الخامسة والأخيرة من النصّ.

اسم التفضيل

هو اسم مشتق يدلّ على أنّ شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصّفة. ويُشترط في صياغته أن يكون فعله ثلاثياً تامّاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتّفاوت، وليس الوصف منه على وزن (أفعل الذي مؤنّته فعلاء). ويُصاغ على وزن (أفعل الذي مؤنّته فعلى)، نحو: أعظم: عُظمى، أدنى: دُنيا.

ويُصاغ من الفعل غير الثلاثي بالإتيان بمصدر الفعل الصريح منصوباً، ومسبوqاً باسم تفضيل مستوفٍ للشروط، نحو:
ازدهر: أكثر ازدهاراً، رحب: أشدّ ترحيباً.

تدريب

١ - صُغ اسم تفضيل من الأفعال الآتية:

فضّل، حبّ، علا، اقترب، أفاد، استخرج.

٢ - استخرج اسمي تفضيل من الفقرتين الرابعة والأخيرة من النصّ.

٣ - جاء في الفقرة الأخيرة من النصّ اسم تفضيل على غير صيغته المشهورة، استخرجه موضّحاً ذلك.

إذا أردت أن تلخص موضوعاً؛ ففكرْ بطريقة تعينك على ذلك، ويمكنك أن تسترشد بما يأتي:

- ١ - تقرأ النصّ قراءة فهم.
 - ٢ - تحدّد أفكار الموضوع.
 - ٣ - ترتّب هذه الأفكار حسب ورودها في تسلسل واضح.
 - ٤ - تصوغها بجمل تامة واضحة المعاني بلغتك الخاصة، على أن تكون لغة سليمة موجزة معبرة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية.
 - ٥ - تتجنب التكرار.
 - ٦ - تضع علامات الترقيم في مكانها الصحيح.
- لخصّ أحد الموضوعين الآتين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:
- ١ - نصّ (فقر الدم) في حدود مئة كلمة.
 - ٢ - المقالة الآتية عن العين البشرية في حدود مئة كلمة:

العين البشرية: أجزاؤها الأساسية وبعض أمراضها

تتألف عين الإنسان من عدّة أجزاء معقّدة التكوين تتكامل وظيفيًا؛ لتمكّن الضوء من المرور إلى قعر العين لتحثّ الرؤية. ويقرأ الدماغ الإشارة الضوئية التي ينقلها العصب البصريّ من كلتا العينين ويفسّرهما كصورة مدججة ثلاثيّة الأبعاد.

ويسمّى الجزء الخارجيّ من كرة العين الصلبة أو بيضاء العين، وهي التي تعطيها حجمها، وتحمي مكوّناتها الداخليّة، أمّا الجزء الأماميّ الشفاف المتّصل بالصلبة فيدعى القرنيّة. وللقرنيّة دور بارز في انكسار الضوء الساقط على العين بغية تركيزه في نقطة بُؤريّة محدّدة، وإذا فقدت القرنيّة شفافيّتها اختلّ الإبصار. ومن أشهر أمراض القرنيّة تمخرطها، وينجم عن هذه الحالة ازدياد مطّرد في تحدّب القرنيّة؛ ما يعيق النظر. وتخلو القرنيّة من الأوعية الدموية، ويمكن زراعتها أو زراعة بضع طبقات منها في علاج العديد من اعتلالاتها.

وتتصل ببيضاء العين ست عضلات مهمتها تحريك العين في شتى الاتجاهات، وهي تعمل بتناسق مذهل مع مثيلاتها في العين الأخرى. ويحدث الحول نتيجة أي اختلال في عمل هذه العضلات أو الأعصاب المسؤولة عن تحريكها، وقد يكون الحول أنسيًا إذا تحركت العين باتجاه الأنف أو وحشيًا إذا تموضعت باتجاه الأذن.

أما الجزء المملون من العين فهو القرنية، ويتوسطها البؤبؤ، ومنه ينفذ الضوء إلى داخل العين. وتتمركز العدسة خلف القرنية معلقة بروابط من الجسم الهدبي. ومن أشهر أمراض العدسة الساد أو إعتام العدسة، وفيه تفقد العدسة صفاءها، فيضعف البصر تدريجيًا. ويعالج جراح العيون هذه الحالة بإزالة الساد، وزراعة عدسة اصطناعية صافية، فيستعيد المريض بصره المفقود.

ويملاً السائل المائي الحجرة الأمامية للعين ما بين القرنية والقرنية، ولهذا السائل دورة مهمة، إذا اختلت ارتفع ضغط العين وتأذى عصبها البصري، وهذه الحالة تمثل داء الزرق، وهو أحد أهم أسباب العمى التي يمكن تجنبها بالقطرات العينية أو بالجراحة الدقيقة. أما السائل الزجاجي فيملأ كرة العين خلف العدسة وأمام الشبكية، وجله ماء صافٍ، وقد يجتاحه عكر نتيجة نزيف أو التهاب فيختل الإبصار.

أما الشبكية فهي الجزء العصبي الذي يبطن قعر العين، وعليها يتركز الضوء حاملاً المعلومات البصرية، فيحدث تفاعلاً كيميائياً كهربائياً ينقل الصورة إلى الدماغ فتحدث الرؤية. ومن أشهر أمراضها اعتلال الشبكية السكري، وهو أحد أهم مضاعفات هذا المرض الأيضي الشائع، ولذلك فإن السيطرة على مستوى السكر في الدم لدى المصابين بالسكري هي من أهم طرق الوقاية من هذا الاعتلال الذي قد يؤدي بالنظر.

د. نخلة إلياس أبو ياغي

مختارات من لغتنا الجميلة

من شعر الحكمة

يا خادِمَ الجسمِ كمَ تشقى بِخِدمَتِهِ
أقبلُ على النفسِ واستكملُ فضائلَها
وإنَّ أساءَ مُسيءٌ فليكنْ لك في
وكنْ على الدهرِ معواناً لذي أملٍ
ورافقِ الرِّفقَ في كلِّ الأمورِ فلمْ
أحسنْ إذا كانَ إمكاً ومقدرةً
دع التكاثرَ في الخيراتِ تطلُّبُها
وذو القناعةِ راضٍ من معيشتهِ
حسبُ الفتى عقله خلاً يعاشِرُهُ
لا تغترِّزْ بشبابٍ رائقٍ نضرٍ

أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ في ما فيه خسرانُ
فأنتَ بالنفسِ لا بالجسمِ إنسانُ
عروضِ زلتِهِ^(١) صفحٌ وغفرانُ
يرجو نَدَاكَ فإنَّ الحرَّ مغوانُ
يندمُ رفيقٌ ولمْ يذمُّهُ إنسانُ
فلنْ يدومَ على الإحسانِ إمكانُ
فليس يسعدُ بالخيراتِ كسلانُ
وصاحبُ الحرصِ إنْ أترى فغضبانُ
إذا تحاماهُ^(٢) إخوانٌ وخِلانُ
فكمْ تقدَّم قبلَ الشَّيبِ شبَّانُ

أبو الفتح البستي

النشاط

- ١- من أسباب الأنيميا سوء التغذية، عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، وابحث عن بعض الأطعمة التي تساعد على تجنب الأنيميا وعلاجها أو التقليل منها.
- ٢- عد إلى الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية، وابحث عن بعض البحوث الصحية عن مرض (الأنيميا)، واعرض ملخصه على زملائك.

(١) عروض زلته: خطؤه العارض (٢) تحاماه: تجبَّه.

من مقامات الهمذانيّ

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما الدور الذي قام به ناصيف اليازجيّ ورفاقه في خدمة اللّغة العربيّة؟
- ٢ - ما السبب الذي دفعهم إلى ذلك؟
- ٣ - اذكر ثلاثة من العلماء الأفذاذ القدماء الذين قلّدوهم.
- ٤ - ما أبرز مؤلّفات اليازجيّ؟
- ٥ - من الاثنان اللذان شكّلا مع اليازجيّ أعلام هذا الفنّ الأدبيّ؟
- ٦ - اذكر أربعة من مقامات اليازجيّ ممّا ورد في النصّ.
- ٧ - ما الغاية من فنّ المقامة؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك عن سبل كسب الرزق الحلال.
- ٢ - تحدّث بلغتك عن طُرفة أدبيّة قرأتها، محاوراً زملاءك في مضمونها.

حدّثنا عيسى بن هشام قال: انتهيت الأزاذ، وأنا ببغداد، وليس معي عقدٌ على نقد، فخرجتُ
 أنتهزُ محالهُ حتّى أحلّني الكرّخ، فإذا أنا بسواديّ يسوقُ بالجهدِ حماره، ويطرّفُ بالعقدِ إزاره،
 فقلتُ: ظفّرنا والله بصيد، وحيّاك الله أبا زيد، من أين أقبلت؟ وأين نزلت؟ ومتى وافيت؟ وهلمّ إلى
 البيت، فقال السواديّ: لستُ بأبي زيد، ولكنّي أبو عبيد، فقلتُ: نعم، لعن الله الشيطان، وأبعد
 النسيان، أنسانيك طولَ العهد، واتّصالَ البعد، فكيف حالُ أهلك أشابَّ كعهدي، أم شابَّ بعدي؟
 فقال: قد نبتَ الربيعُ على دِمْنَتِهِ، وأرجو أن يصيرهُ الله إلى جَنَّتِهِ، إنّ الله وإنّا إليه راجعون، ولا حولَ
 ولا قوّةَ إلّا بالله العليّ العظيم، ومددْتُ يدَ البدار إلى الصّدار، أريدُ تمزيقه، فقبض السواديّ على
 خصري بجُمُعِهِ وقال: نشدتك الله لا مزقته، فقلتُ: هلمّ إلى البيت نصّبْ غداء، أو إلى الشوقِ
 نشترِ شواء. والسوقُ أقرب، وطعامهُ أطيب، فاستفزّته حُمّة القرم، وعطفته عاطفة اللّقم، وطمع،
 ولم يعلم أنّه وقع، ثمّ أتينا شواءً يتقاطرُ شواؤه عرقاً، وتتسائلُ جوذاباته مرقاً، فقلتُ: افرز لأبي
 زيد من هذا الشواء، ثمّ زنْ له من تلك الحلواء، واخترْ له من تلك الأطباق، وانضدْ عليها أوراق
 الرّقاق، ورشْ عليه شيئاً من ماء السّمّاق؛ ليأكلهُ أبو زيد هنيئاً، فانحنى الشواءُ بساطوره، على
 زُبْدَةِ تنوره، فجعلها كالْكُحْلِ سَحْقاً، وكالطّحنِ دَقّاً، ثم جلس وجلسْتُ، ولا يئس ولا يئسْتُ،
 حتّى استوفينا، وقلتُ لصاحبِ الحلوى: زنْ لأبي زيد من اللّوزينجِ رطلين فهو أجرى في الخلق،
 وأمضى في العروق، وليكن ليّليّ العمر، يوميّ النّشر، رقيق القشّر، كثيف الحشو، لؤلؤيّ الدّهن،
 كوكبيّ اللّون، يذوب كالصّمغ قبل المضغ؛ ليأكلهُ أبو زيد هنيئاً، قال: فوزنهُ ثمّ قعد وقعدتُ،
 وجرّد وجرّدتُ، حتّى استوفاه، ثمّ قلتُ: يا أبا زيد، ما أحوّجنا إلى ماءٍ يشعّشع بالثلج! ليقمّع
 هذه الصّارّة، ويفثأ هذه اللّقم الحارّة، اجلس يا أبا زيد، حتّى نأتيك بسقّاء، يأتيك بشربة ماء، ثمّ
 خرجتُ وجلستُ حيثُ أراه ولا يراني أنظرُ ما يصنع، فلمّا أبطأت عليه قام السّواديّ إلى حماره،
 فاعتلق الشّواء بإزاره، وقال: أين ثمنُ ما أكلت؟ فقال أبو زيد: أكلته ضيفاً، فلكمهُ لكمة، وثني

بلطمة، ثم قال الشّوّاء: هاك ومتى دعوناك؟ فجعل السّوادئي يبكي ويحلّ عُقْدَه بأسنانه ويقول:
كم قلتُ لذلك القُرَيْد: أنا أبو عبيد، وهو يقول: أنت أبو زيد، فأنشدتُ:
اعملْ لِرِزْقِكَ كُلَّ آلِهَ لا تَقْعُدَنَّ بِكُلِّ حَالِهَ
وانهضْ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ فالمرءُ يَعْجُزُ لا مَحَالَهَ

بديع الزمان الهمذاني

التعريف بالكاتب

أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني المعروف بـ بديع الزمان، الذي طبّق الآفاق ذكره
بعد المناظرة الشهيرة التي جرت بينه وبين أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي. ومن أهم آثاره:
المقامات، وديوان رسائل، وديوان شعر.

تأثر الهمذاني في مقاماته بأصول عدّة منها: أحاديث ابن دُرَيْد البصريّ (في كتاب الأمالي لأبي
عليّ القالي)، ومقامات الوعّاظ والزّهّاد (في كتاب عيون الأخبار لابن قُتَيْبَةَ الدّينوريّ)، وغيرها.

جوّ النّصّ

المقامة لغة: المجلس، أو الجماعة من الناس في المجلس، أو حكاية تُحكى على جماعة من
النّاس في المجلس. واصطلاحاً: فنّ أدبيّ نثريّ ظهر في العصر العباسيّ، له راوٍ وبطل، وتدور
معظم أحداثها حول الكُديّة؛ أي الاحتيال على الآخرين لكسب المال، له بناء خاصّ، وخصائص
فنيّة تميّزه من غيره.

ومن أهمّ موضوعاتها: الكُديّة، والنّقد، والوعظ، وتقوم مقامات الهمذانيّ على ركنين، هما:
البطل أبو الفتح الإسكندريّ، والرّاوي عيسى بن هشام. وحرّيّ بالقول أنّ عيسى بن هشام
تقمّص دور البطل والرّاوي، وغابت شخصيّة أبي الفتح في هذه المقامة.

ومن خصائص المقامة: استخدام الصّور الفنيّة، والدقّة في الوصف، وتوافر عناصر القصّة،
والتّشويق، واستخدام المحسنات البديعيّة كالسّجع والجناس.

المعجم والدلالة

- ١ - أضف إلى معجمك اللغوي:
الأزاذ: من أجود أنواع التمر.
السّواديّ: القرويّ.
الدّمنة: آثار الدّيار بعد مضيّ أهلها وخرابها، جمعها دمن.
البدار: المسارعة.
الجوذابات: جمع جودبة، وهي خبز يُخبز في تنّور وقد علق فوقه لحم يُشوى فيقطر دهنه على الخبز.
الرّقاق: جمع رُقاقة، وهي الخبز الرقيق المنبسط.
اللوزينج: نوع من الحلوى يشبه القطائف، يصنع من الخبز ويسقى بدهن اللوز ويحشى بالجوز واللوز.
انضد الأوراق: صَفّها بعضها فوق بعض.
- ٢ - استخرج من المعجم معاني المفردات الآتية:
الإزار، الصارّة، يفتأ، تنور، يشعشع.
- ٣ - فرّق في المعنى بين كلّ زوجين ممّا يأتي:
سَحَقًا وسُحَقًا، جَنَّة وجَنَّة.
- ٤ - ما الجذر اللغويّ لكلّ كلمة من الكلمات الآتية:
اتّصاف، أحوجنا، انحنى، استوفى، اعتلق؟

الفهم والتّحليل

- ١ - لِمَ سَمّيت المقامة البغدادية بهذا الاسم؟
- ٢ - يشير النصّ السّابق إلى سلوك اجتماعيّ سلبيّ، حدّده مبينًا رأيك فيه.
- ٣ - حدّد من النصّ ما يأتي: الصّيّاد، الفريسة.
- ٤ - بيّن كيف علقت الفريسة بحبال الصّيّاد.
- ٥ - ورد في النصّ: "ومددت يد البدار إلى الصّدار أريد تمزيقه". بيّن رأيك في هذا السلوك.

- ٦ - ما النقد الذي توجّهه إلى شخصيّة كلّ من: عيسى بن هشام والسّواديّ؟
- ٧ - من عناصر القصّة الموجودة في المقامة الشخصيّات الرئيسة والثانويّة. صنّف الشخصيّات الواردة في النصّ إلى كلّ منهما.
- ٨ - بين مغزى البيتين الواردين في خاتمة المقامة.
- ٩ - علّل إصرار البطل (الصيّاد) على مناداة السّواديّ بأبي زيد.
- ١٠ - يقال: " الغاية تبرّر الوسيلة ". هل ترى أنّ البطل تمسّك بهذا المبدأ ليبرّر احترافه الاحتيال؟ بين موقفك من هذا السلوك، مع ضرب أمثلة من الواقع تدحض هذه المقولة أو تؤيدها.
- ١١ - قيل: أحسن بديع الزّمان في نقل صورة مجتمعه، وما اعتراه من نواقص وعيوب. هل أراد فعلاً أن يسلّط الضّوء عليها وسيلةً للإصلاح، أم اتخذها وسيلةً للتّعبير الفنّي المجرّد؟ بين رأيك.
- ١٢ - من أساليب المقامة الحوار:
- أ - اذكر نوعيه، وأيهما طغى على النصّ؟
- ب - علّل استخدام الكاتب الحوار القصير.
- ١٣ - من خصائص هذه المقامة استخدام الجمل الإنشائيّة، مثل: القسم، والدّعاء، والأمر. هاتِ مثالاً لكلٍّ منها من النصّ.
- ١٤ - بدا العنصر المكانيّ جليّاً في هذه المقامة. بين أهميّته.
- ١٥ - علّل بدء المقامة بلفظة (حدّثنا).

التذوّق الجماليّ

- ١ - وضّح جمال التّصوير الفنّي في ما يأتي:
- أ - فانحنى الشّواء بساطوره على زبدة تنوره فجعلها كالكلّ سحقا، وكالطّحن دقا.
- ب - ما أحوجنّا إلى ماء يشعشع بالثلج! ليقمع هذه الصّارّة.
- ج - يذوب كالصّمع قبل المضغ.
- ٢ - علّل استخدام أسلوب الاستفهام في النصّ.
- ٣ - من خصائص المقامة استخدام المحسنات البديعيّة كالسّجع.
- أ - ما مفهوم السّجع؟ وأعطِ مثالاً عليه من النصّ.

- ب- كيف يؤثر السجع في إحداث إيقاع موسيقي للنص؟
- ٤ - استخدم الكاتب عناصر الحركة، والصوت، واللون، والذوق في النص:
- أ - اضرب مثلاً لكل منها.
- ب- بين أثر هذه العناصر في جمال النص.

قضايا لغوية

اقرأ النص الآتي من المقامة البغدادية:

"ولكنني أبو عبيد، فقلت: نعم، لعن الله الشيطان، وأبعد النسيان... فكيف حال أهلك أشاب كعهدي، أم شاب بعدي؟ فقال: قد نبت الربيع على دمنته، وأرجو أن يصيرهُ الله إلى جنته، إنا لله وإنا إليه راجعون... ومددت يد البدار إلى الصدر، أريد تمزيقه، فقبض السوادي على خصري بجمعه، وقال: نشدتك الله لا مزقته، فقلت: هلم إلى البيت نصب غداء، أو إلى السوق نشتر شواء. والسوق أقرب، وطعامه أطيب، فاستفزته حمة القرم، وعطفته عاطفة اللقم، وطمع، ولم يعلم أنه وقع، ثم أتينا شواءً يتقاطر شواؤه عرقاً... فقلت: افرز لأبي زيد من هذا الشواء، ثم زن له من تلك الحلواء، واختر له من تلك الأطباق، وانصد عليها أوراق الرقاق، ورش عليه شيئاً من ماء السمّاق؛ ليأكلهُ أبو زيد هنيئاً، فانحنى الشواء بساطوره، على زُبدة تنوره، فجعلها كالْكُحْلِ سَحْقاً.

١ - استخرج من النص السابق:

- أ - مصدرًا صريحًا لفعل رباعي.
- ب - اسم تفضيل.
- ج - جمع تكسير.
- د - اسم فاعل.
- ٢ - أعرب ما تحته خط في النص السابق إعرابًا تامًا.
- ٣ - ما معاني الزيادة للأفعال التي تحتها خط:
- أ - فانحنى الشواء بساطوره.
- ب - لعن الله الشيطان، وأبعد النسيان.
- ج - نشدتك الله لا مزقته.
- ٤ - ما الميزان الصرفي لما يأتي: شواء، زن، استفز.
- ٥ - ما الموقع الإعرابي للجملة التي تحتها خط: أتينا شواءً يتقاطر شواؤه عرقاً.
- ٦ - استخرج من النص السابق حرفين من حروف العطف، مبيّنًا معنى كل منهما.

كتابة القصة القصيرة

القصة القصيرة حكاية تجمع بين الحقيقة والخيال، وتكون على جانب من التشويق والإمتاع، وتختلف عن الرواية في الشكل والحجم والبناء والمفهوم، ولها مجموعة من العناصر:

١ - الأشخاص: تعدّ الشخصيات العمود الفقريّ للقصة؛ إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، ولا يشترط في الشخصيات أن تكون إنسانية، فمن الممكن أن تكون من الحيوانات أو النباتات أو الجمادات، رمزية أو حقيقية، وهي نوعان: رئيسة وثنائية، وليست القصة القصيرة كالرواية في حشدها لعدد كبير من الأشخاص.

٢ - المكان: عنصر مهم من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود مناسب للحدث.

٣ - الزمان: عنصر أساسي من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود بفترة زمنية معينة؛ لأن أحداثها محدودة.

٤ - الأحداث: هي التفاصيل التي تتوالى لنسج القصة، وعملية ترتيبها، ويبدأ الكاتب قصته بحدث ما، ثم يطوّره حتى تصبح القصة حياة متدفقة بالحركة، والقصة الناجحة تسير وفق حركة طبيعية بعيداً عن السرعة أو البطء.

٥ - الحبكة: تتكوّن بعد أن يحسن الكاتب سرد الأحداث وفق حبكة قصصية معتمدة على الصراع، ومتنامية إلى الموقف المتأزم المشوّق الذي ينتظر المتلقّي بشغف إلى ما سيحدث بعده، وتسهم في إذكاء الصراع حتى يصبح المتلقّي في موقف مشتعل من لوعة التوقع وانتظار الحلّ بفارغ الصبر.

٦ - النهاية والحلّ: بعد ذروة التأزم التي تتمثّل في نشوب الحبكة تنحدر القصة بشكل أسرع نحو النهاية أو الحلّ المقنع الذي قد يوافق توقعات المتلقّي أو قد يفاجئه.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما درسته سابقًا:

١ - أعد صياغة المقامة في شكل قصة قصيرة مراعيًا عناصرها الفنيّة.

٢ - قصة عن شخص محتال حاول خداعك، ولكنك استطعت أن تكشف زيفه.

الشمس في منتصف الليل

تسلّلتُ على رؤوس أصابعي، كان الباب موارباً بعض الشيء، وقفت خلفه أستشفّ النظر بالقدر الذي يسمح به شقّ الباب الضيق، اكتملت الصورة أمامي كانت أمّي تبكي، جلستُ على طرف السرير، وأسندتُ رأسها إلى ظهره متخذة من الوسادة حاجزاً يقيه من حافته الحادة. ارتفع صوت نحيبها، وتخللته شهقات متقطّعة كانت تصل بصعوبة بالغة إلى صدرها؛ ما جعل لها صوتاً أشبه بضحكات مكتومة، لم أستطع رؤية دموعها، لكنها دون شكّ كانت تسيل غزيرة بدليل أنها أمسكت طرف اللحاف ومسحت به وجهها.

كانت الغرفة خالية إلّا من أمّي، لم يعد والدي إلى المنزل بعد، ربما كان هذا سبب بكائها خائفة عليه أو خائفة من البقاء وحدها، وددتُ لو اقتحمت الغرفة واحتضنتها؛ فالحوف معدٍ. أحسستُ بأنني الآن في حاجة ماسّة إلى صدر أمّي، هناك شيء ما في جوّ المنزل ينذر بخطر قادم، حزنٌ دافق اعتصر قلبي فجأة، وإحساس بالوحشة والكآبة غلّف نفسي، رعشة بردٍ لفت جسدي الصغير، وأنا في مكاني بالصالة المعتمة وحيداً، صوت النحيب آخذٌ في الارتفاع حتى كأنّه ملأ فضاء السكون المحيط به، وتوالت الشهقات تتدافع في مسمعي وتتزاحم داخل رأسي، خُيِّلَ إليّ كأنّ ملايين النحل قد فرّت من خلاياها، وكونت غيمة كثيفة من الطنين أحاطت برأسي، فألغت كل الأصوات حولي ما عداها، كانت رياح الليل تهبّ نشطة، وكلّما تحركت شجرة في الحديقة الموحشة أمام المنزل، تراقصت ظلالها على حائط الصالة المقابل لواجهتها الزجاجيّة، بدت لي تلك الظلال كأنّها أشباح تتمايل على إيقاع الرياح هازئة من خوفي وضعفي، ازداد دويّ الرياح حدّة في الخارج، فتسارعت على أثره تحركات الظلال، صارت الأشباح أمامي أكثر شراسة وأشدّ عدوانيّة، وتكاد تنقضّ علي في أيّة لحظة.

شعور مبهم منعني من الالتجاء إلى صدر أمّي، انتابني إحساس بأنّ رؤيتي لها وهي على تلك الحالة سيسبّب لها المزيد من الحزن والألم، وأنها قد تخجل من ضعفها ودموعها أمامي. هربت فزعاً إلى غرفة نومي، لكنّ الأشباح ظلّت تلاحقني على حوائط غرفتي، فاخبتأت

منها تحت السرير، كم مكثت هناك؟ لست أدري، كل ما أحسستُ به هو أن بقائي في مكمني هذا أخذ يسبب لي ضيقًا وعناءً أكثر مما يمنحني من الطمأنينة، وزاد من كربِي إحساسي بأنّي قد تخلّيتُ عن أمّي، ولم أمدّ لها يد المساعدة في محتتها هذه، فكرتُ مليًا في ما يمكنني عمله من أجلها لأخفّف عنها، خطرت ببالي فكرة بدت لي رائعة، لكنّ تنفيذها يحتاج إلى شجاعة فائقة أشكّ في أني أمتلكها، كلّ الصعاب تهون من أجل أمّي؛ لذا زحفتُ بهدوء، وخرجت من تحت السرير، تلمّست طريقي نحو المطبخ، أحضرتُ علبة أعواد الثقاب، حيث كانت أمّي تحتفظ بها في الدرج العلويّ بعيدًا عن متناول يدي، مع أنّي كنت دائمًا أصلها كلما احتجت إليها، أخذتُ ورقة وقلماً ومعها العدد الأخير من المجلّة الأسبوعيّة التي تواظب أمّي على قراءتها، كان والدي قد أحضرها لها البارحة ولم تتصفّحها بعد؛ ما شجّعني على تنفيذ فكرتي هذه، عدتُ إلى مكمني مرّة أخرى، انبطحت تحت السرير، وارتكزت على مرفقي لأرفع صدري ورأسي إلى أعلى بالقدر الذي يسمح به ارتفاع السرير على ضوء أعواد الثقاب، كنت أحاول مستميتًا أن أنقل لوالدتي بضعة أبيات من قصيدة بعنوان (عينك سوداوان)، بذلتُ في سبيل ذلك جهدًا لن أتخيّل يومًا أنه كان في حدود طاقتي، واحتملتُ آلامًا كان أهونها لسع اللهب لأطراف أصابعي، تهجئة الكلمات وكتابتها كانت من أصعب الواجبات المدرسيّة بالنسبة إليّ، فكيف تكون الآن في هذه الظروف القاسية، كانت إذاً تضحية كبيرة تليق بأمّ عظيمة مثل أمّي. أخيرا نجحتُ كلّ جهودي وانتهيتُ منها دون أن تلاحظ أمّي أيّ شيء، ظنّنتُ بأنّي كنت نائمًا كل الوقت، حملتُ الورقة واتّجهتُ نحو غرفتها، تنصّتُ قليلًا، صمت مطبق كان يسود المكان، شعرتُ ببعض الارتياح، فقد توقّفتُ أمّي عن البكاء، تردّدتُ قبل الدخول، أيعقل أن توبخني عندما تعرف أنّني ما زلتُ مستيقظًا؟ أتعاقبنِي؟ لا أظنّ، كنت دائمًا أدرك أنّ وراء القسوة التي تدّعيها، كان هناك نبع معطاء يفيض بالمحبة والحنان لم تنجح ولو مرّة في إخفاء تدفقه مهما عظمت الأسباب، وقفتُ أتأمّلها، آه يا أمّي الغالية، لا أستطيع احتمال رؤية وجهك الحبيب يحمل كل هذا الحزن، تُبكييني رموش عينيك التي تنوء بحملها من الدموع التي بقيت عالقة بها. ارحمني قلبي، لو تستطيعين، وحاولي من أجلي ألا تبكي مرة أخرى.

ما زالت أمّي جالسة، إلّا أنها كانت تغطّ في نوم عميق، وقد مال رأسها قليلًا؛ ما جعل

الوسادة تقع على الأرض، خفتُ أن تؤذيها حافة السرير الحادة، بمنتهى الحرص والهدوء حاولتُ أن أعيد الوسادة تحت رأسها إلا أنني لم أفلح، فقد استيقظتُ على محاولتي، قطّبتُ جبينها ونظرتُ إليّ وهي تغالب النعاس غير مصدقة: "ماذا تفعل هنا، وفي مثل هذه الساعة المتأخرة؟" خنقتني دموعي، فارتميتُ على صدرها أنتحُبُ. "اهدأ يا ولدي، اهدأ يا صغيري الحبيب"، وأخذت تمرّ بيدها الحنون المرّة تلو الأخرى على شعري، إحساس لذيد بالسكينة والهدوء بدأ يغمر نفسي، وشعور بالراحة والطمأنينة تسرّب إليها، استكان قلبي، وأخيراً هدأتُ تمامًا.

قدّمتُ لها الورقة بفخرٍ واعتزاز، "أمّي كتبتُ هذا خصيصًا لك" تمكّنتُ بصعوبة بالغة من قراءة كلماتها، تراقصتُ على شفّتها ابتسامة تحمل أكثر من معنى، سألتني: "خصيصًا لي؟" هه؟ انظر إلى عيني وقل لي ما لونهما؟" اخفيتُ وجهي بيديّ الصغيرتين خجلًا، لم تنطلِ عليها الخدعة، كشفتِ السرّ بأسرع ممّا توقعت، لكنني فجأة رفعتُ يديّ عن وجهي، فقد سمعتُ ضحكة أمّي الحبيبة تنطلق صافية من أعماق قلبها، رقص قلبي طربًا على أصدااء ضحكتها، "عيناك سودوان. عيناك عسلّيتان، لا يهّم، المهم أنّك ضحكت أخيرًا يا أمّي".

وأشرقَت الشمس في سماء منزلنا، في ما كانت دقّات الساعة تعلن انتصاف الليل.

بسمة النمري، منعطفات خطرة

النشاط

- ١ - ابحث عن آيات وأحاديث شريفة تحث على العمل والسعي إلى الرزق، وقرأها على زملائك في الصفّ.
- ٢ - عد إلى مقامات الحريريّ، واختر مقامة منها تعجبك، وقرأها على زملائك، وناقشهم فيها.
- ٣ - قم أنت واثنان من زملائك بتأدية المقامة البغدادية على شكل مشهد تمثيليّ.

العروض

بحر الرَّمَل

اقرأ الأبيات الآتية في مدح الرسول - عليه السلام - وتفهم معانيها:

يا رسولَ اللهِ يا نورَ الحبيبِ يا طريقَ الحقِّ يا مأوى الغريبِ
يلهجُ النُّطقُ بذكرى صادقٍ عينُ فابكي خشيَةً ربِّي وذوبي
في صدى حبِّك قد جمَّعنا فالتقى منّا بعيدُ ب قريبِ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

يا رسول / لاه يا نو / رلحبيبي	يا طريق / حق يا مأ / ولغريبي
---ب-/----ب-/----ب-	---ب-/----ب-/----ب-
يلهجنط / ق بذكرى / صادقن	عين فبكي / خشيتن رب / بي وذوبي
---ب-/----ب-/----ب-	---ب-/----ب-/----ب-
في صدى حب / بك قد جم / معتنا	فلتقى من / نا بعيدن / بقريبي
---ب-/----ب-/----ب-	---ب-/----ب-/----ب-

دعنا نسأل سؤالي:

١ - ما التفعيلة التي ترددت في البيت الأول؟

٢ - ما صورة التفعيلة التي جاءت في (حشو) البيتين الثاني والثالث؟

التفعيلة هي (فاعلاتن - ب - -) وصورتها الفرعية التي جاءت في (الحشو) هي (فاعلاتن ب - -)، وهما تأنيان في أي مكان في صدر البيت وعجزه دون شرط أو قيد. ولعلك لاحظت أن كل بيت من الأبيات السابقة مكوّن من ستّ تفعيلات، ثلاث في كلّ شطر، وهذا هو وزن بحر الرَّمَل التام. وهو من البحور الصافية، ومفتاحه كما نظمه صفّي الدين الحلّي هو:

رَمَلُ الأَبْحَرِ يزويه الثَّقَاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

انظر إلى تقطيع البيتين الآتين، ثم أجب عن السؤالين بعدهما:

كُلُّ مَنْ صَاحَبَنِي فَارَقْتُهُ كَفِرَاقِي صُحْبَةَ الْيَوْمِ غَدَا

ب - ب - / - - ب - / - - ب - ب - ب - ب - / - - ب - / - - ب - ب -

فَأَنَا كَالطُّودِ تَسْتَضْحِيهِ سُحْبٌ تَمْضِي وَيَبْقَى مُفْرَدَا

ب - ب - / - - ب - / - - ب - ب - ب - ب - / - - ب - / - - ب - ب -

١- ما الصورة الفرعية التي جاءت عليها تفعيلة العروض في البيت الأول؟

إنَّها (فاعلا - ب -)، ومثلها تفعيلة الضرب في البيت الثاني.

٢- ما الصورة الفرعية التي جاءت عليها تفعيلة الضرب في البيت الأول؟

إنَّها (فعلا ب ب -)، ومثلها تفعيلة العروض في البيت الثاني.

ولعلَّك لاحظت أنَّ هاتين التفعيلتين تبادلتا المجرى في العروض والضرب، ولم تأتيا في الحشو.

البيتان السابقان يمثلان الصورة الشائعة لبحر الرمل، وقلَّما تأتي تفعيلة (فاعلاتن - ب - -)

كاملة في عروض هذا البحر وضربه.

أقدم لك أربعة أبيات لتقطِّعها عروضيًا، وأساعدك على تقطيع بيتين منها:

إِنَّ حَظِّي كَدَقِيقٍ فَوْقَ شَوْكِ نَشْرُوهُ

ب - ب - / - - ب - ب - ب - / - - ب -

ثُمَّ قَالُوا لِحُفَاةٍ يَوْمَ رِيحٍ إِجْمَعُوهُ *

.....

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكٍ

ب - ب - / - - ب - ب - ب - / - - ب -

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

.....

كم تفعيلة في كلِّ شطر من الأبيات السابقة؟

كلُّ شطر فيه تفعيلتان، وهذا هو مجزوء بحر الرمل. وقد جاءت تفعيلة كلِّ من العروض

* إجمعه: تكتب بهمزة وصل (اجمعه) وقطعت همزتها للوزن العروضي.

والضرب في أول بيتين كاملة على وزن (فاعلاتن)، وصورتها (فَعِلَاتن)، وجاءت في البيتين:
الثالث والرابع ناقصة على وزن (فاعِلا، وفَعِلا).

- وزن بحر الرَّمْل هو:
فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن
- وزن مجزوء بحر الرمل هو:
فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن
- أو فاعِلَاتن فاعِلا فاعِلَاتن فاعِلا
- مفتاح بحر الرَّمْل هو:
رَمْلُ الأَبْحَرِ يَرْوِيهِ الثِّقَاتُ فاعِلَاتن فاعِلَاتن فاعِلَاتن
- تفعيلة الرَّمْل الرئيسية هي (فاعِلَاتن)، ولها ثلاث صور فرعية: (فَعِلَاتن) وتأتي في أي مكان من البيت، و(فاعِلا) و(فَعِلا) وتأتيان في تفعيلتي العروض والضرب.
- وإليك بعض المصطلحات العروضية. مثل:
- صدر البيت: هو الشطر الأول من البيت.
- عَجَز البيت: هو الشطر الثاني من البيت.
- تفعيلة العروض: هي آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت.
- تفعيلة الضَّرْب: هي آخر تفعيلة في الشطر الثاني من البيت.
- تفعيلات الحشو: هي كل تفعيلات البيت ماعدا تفعيلتي العروض والضرب.
- البحور الصافية: هي التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة فقط، وهي:
الرَّمْل والهَزَج والرَّجَز والكَامِل والمُتْقَارِب والمُتَدَارِك.
- البيت المدوَّر: هو الذي تكون فيه كلمة: جزء منها في الصدر وجزء في العَجَز.

التدريبات

- ١ - قَطْع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميِّزاً بحر الرَّمْل التَّام من المجزوء:
- لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي دَائِبًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ

- لا تَكُنْ لِلْعَيْشِ مجروحَ الفؤادِ إنما الرِّزْقُ على رَبِّ العبادِ
 - رَبِّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ
 - خَفِيَ المَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا المَكْرُوهُ فِيهِ
 - لَمْ تَرْمُ نُصْحًا وَلَكِنْ رُمْتَ كَيْدًا فِي دُعَابِهِ
 - أَنْتَ كَالسَّنَّوْرِ لَمَّا مَنَعُوهُ اللَّحْمَ عَابَهُ
 - لَا تُجَادِلْنِي فَقَدْ أَذْمَيْتَ خَدَّكَ يَا جَمَالًا لَا يُضَاهِي فَرْوَيْدَكَ
 - أَخْبَرُونِي أَنَّكَ اليَوْمَ جَمِيلُهُ مِثْلُ رَيْمٍ بَاتَ يَسْعَى فِي خَمِيلِهِ

٢ - الأبيات الآتية مدوّرة. افصل بين شطري كلّ بيت منها:

- من أَرَادَ العِزَّ والرَّاحَةَ مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ
 - لِيَكُنْ فَرْدًا مِنَ النَّاسِ وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ
 - آهِ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ
 - يَا حَبِيبًا سَاكِنًا مَضْرَ سَلَامٍ حَمُولُ الشَّوْقِ مَرَّاتٍ عَدِيدَهُ

٣ - اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ، مراعيًا الوزن في الأبيات الآتية:

- كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ وَالْمَنَايَا أَيُّ عِبْرٍ
 أ - فيها ب - عِبْرٌ ج - تُرِينَا د - عِبْرُهَا.
 - قَدْ يَهُونُ العَمْرُ إِلَّا وَتَهُونُ الأَرْضُ إِلَّا مَوْضِعًا
 أ - سَاعَةً ب - دَقِيقَةً ج - يَوْمًا د - أَسْبُوعًا.
 - لَا تُعَاقِبْنَا فَقَدْ عَاقَبْنَا أَشْهَرْنَا جُنْحَ الظَّلَامِ
 أ - هَمٌّ ب - حَبِيبٌ ج - قَلَقٌ د - اعْتَذَارٌ.
 - إِنَّ نَصَفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لِمَنْ وَلِي هَذَا إِنْ عَدَلَ
 أ - الحُكْمَ ب - القَضَاءَ ج - الوِزَارَةَ د - الأَحْكَامَ.

بحر المُتَدَارِك

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

لم يدع من مضى للذي قد عبر	فضل علم سوى أخذه بالآثر
فأرى عَيْنَيْنِ كأَمْوَاجٍ	ظُمَاً لَشَوَاطِي عَيْنِيَا
وأرى الأفْقَيْنِ بعَيْنِيهَا	والشَّمْسَ بعَيْنِيهَا فَيَا
وطف دَعَجٌ نَجَلٌ حَوْرٌ	قتلوني قتلاً وردياً

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لم يدع / من مضى / للذي / قد عبر	فضل عل / من سوى / أخذ هي / بالآثر
ب - / - ب - / - ب - / - ب -	ب - / - ب - / - ب - / - ب -
فأرى / عيني / ن كأم / واجن	ظُمَاً / لشوا / طي عي / نيا
ب ب - / - ب ب - / - ب ب -	ب ب - / - ب ب - / - ب ب -
و أرل / أفقي / ن بع / نيا	وشم / س بع / نيا / فيا
ب ب - / - ب ب - / - ب ب -	ب ب - / - ب ب - / - ب ب -

قطع البيت الرابع:

وطف دَعَجٌ نَجَلٌ حَوْرٌ قتلوني قتلاً وردياً

.....

أظنك تسأل عن معاني الكلمات (وطف ودعج ونجل وحور).

الوطف: كثرة شعر الحاجبين والأهداب مع استرخاء وطول.

الدعج: اشتداد سواد العين واشتداد بياضها مع اتساعها.

النجل: اتساع العين وحسنها.

الحور: اشتداد بياض العين واشتداد سواد العين واستدارة حدقتها ورقة جفونها.

دعنا نسأل سؤالا:

١ - ما التفعيلة التي ترددت في البيت الأول؟

٢ - ما التفعيلتان اللتان تردّدتا في الأبيات الثلاثة الأخيرة؟

التفعيلة التي تردّدت في البيت الأوّل هي (فاعِلُنْ - ب -)، ولعلّك لاحظت أنّها تكرّرت ثماني مرّات، أربعاً في كلّ شطر، وهذا هو وزن بحر المتدارك الأساسي، وهذه الصورة نادرة الاستخدام في الشعر العربيّ.

أمّا التفعيلتان اللتان تكرّرتا في الأبيات الثلاثة الأخيرة فهما (فَعِلُنْ ب ب -) و (فاعِلْ - -)، وهما صورتان فرعيتان لـ (فاعِلُنْ)، وهذا هو وزن بحر المتدارك الشائع بين الشعراء. وهو من البحور الصافية، ومن أسمائه أيضاً المُحدَث والخَبَب. ومفتاح البحر كما نظمته صفّي الدين الحلّي هو:

حركات المُحدَث تنتقلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

انظر إلى تقطيع الأبيات المدوّرة الآتية، ثم أجب عن السؤالين التاليين:

لَبَسَتْ عَمَّانُ عَبَاءَتَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ

ب ب - - / - - / - - ب ب / - - ب ب / - - / - -

فَكَسَاهَا الثَّلْجُ الْأَبْيَضُ مَا فَوْقَ الْخَصْرِ

ب ب - - / - - / - - ب ب / - - / - -

كَعْرُوسٍ أَلْقَتْ إِكْلِيلًا فَوْقَ الشَّعْرِ

ب ب - - / - - / - - / - - / - -

١ - ما عدد التفعيلات التي جاءت في كلّ بيت من الأبيات السابقة؟

٢ - ما صورتان الفرعيتان اللتان تردّدتا في الأبيات؟

جاء في كلّ بيت ستّ تفعيلات، وهذا مجزوء بحر المتدارك. والصورتان الفرعيتان هما (فَعِلُنْ ب ب -) و (فاعِلْ - -)، ولعلّك لاحظت أنّهما جاءتا في عروض البيت وحشوه دون قيد، وأنّ الشاعر التزم بتفعيلة (فاعِلْ - -) في ضرب البيت فقط.

- وزن بحر المتدارك الأساسي هو:
فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ
- وزن بحر المتدارك الشائع هو:
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
- يأتي بحر المُتَدَارِك تَامًّا ومَجْزُوءًا.
- مفتاح بحر المتدارك هو: حركات المُحَدَّث تنتقل فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ
- للمتدارك تفعيلة واحدة وهي (فاعِلُنْ)، ولها صورتان فرعيتان، وهما: (فَعِلُنْ) و (فاعِلْ).
- أكثر الشعراء من استخدام تفعيلتي (فَعِلُنْ) و (فاعِلْ) معًا، وقلما استخدموا (فاعِلُنْ) و (فَعِلُنْ) معًا.

التدريبات

١ - قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتهما، مميِّزًا بحر المتدارك التام من المجزوء:

- مَنْ رَامَ الْمَجْدَ بِلا عَمَلٍ هَيْهَاتَ يُحَقِّقُ مَا رَامَا
- اشْتَدَّى أَزْمَةُ تَنْفَرَجِي قَدْ آذَنَ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ
- والبشيرُ أَتَى مُرْشِدَا وَلِرَبِّ الْوَرَى وَحَدَا
- والجبالُ ارْتَقَتْ فِي الْعُلَا تَذْكُرُ الْخَالِقَ السَّرْمَدَا
- فَأَنَا لَا أَمْلُكَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَيْنِيكَ وَأَحْزَانِي
- كَلِفٌ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِيشِ يَشْرَدُهُ
- ضَحِكْتُ عَيْنَاهُ وَقَدْ لَثَمْتُ أَزْهَارَ نَاعِمَةٍ ثَغْرَهُ
- راقَتْكَ مَغَانِيهَا كَجَوَاهِرَ فِي النَّحْرِ

٢ - الأبيات الآتية مدوِّرة. افصل بين شطري كل بيت:

- لو كانتْ تُعِينِي الْأَرْقَامُ لَكُنْتُ بِأَوْرَاقِي صِفْرًا

– وازرع بالورد مداخلها بابًا بابا

– الموج الأزرق في عينيه يُناديني نحو الأعَمَق

٣ – اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ، مراعيًا الوزن في الأبيات الآتية:

– وأنا يا رجلٌ لا يقدر أن ينسى الشعرا

أ – أخي ب – صديقي ج – سيدي د – سيدي.

– ما بال يفتح لي باب السُلوانِ وأُوصِدهُ

أ – العاذل ب – الحبيب ج – المحبوب د – القلب.

– لا يُمكن أن أبدًا كالقشة تحت الأمطار

أ – أبقى ب – أعيش ج – أمشي د – أسافر.

– من يوم تلاقينا فيها صارت هي الدنيا

أ – تونس ب – دمشق ج – مصر د – بيروت.

٤ – ارجع إلى الأعمال الكاملة لنزار قباني الجزء الأول، واستخرج منه خمسة مطالع لقصائد على بحر المتدارك.

عروض الموشح

تعريف الموشح

كلام منظوم على قوالب محدّدة وأوزان مختلفة، يعتمد جملة من القوافي المتناوبة والمتناظرة وفق نسق معيّن. ويتألّف الموشح الواحد من ستّة أفعال وخمسة أدوار، إذا كان تامًّا (له مطلع)، ومن خمسة أفعال وخمسة أدوار إذا كان أقرع (ليس له مطلع).

والموشح لا يسير في موسيقاه على النهج العروضي التقليديّ الذي يلتزم وحدة الوزن ورتابة القافية، وإنما يُبنى على نهج جديد متحرّر إلى حدّ ما؛ إذ يتغيّر الوزن وتنوّع القوافي، مع الحرص على التزام التقابل في الأجزاء المتماثلة.

ويختلف الموشح عن القصيدة في كون القصيدة مُطلقة من حيث عدد أبياتها، أمّا الموشح فعدد أفعاله وأدواره محدّد، وتتألّف القصيدة من أبيات، بينما يتألّف الموشح من أفعال وأدوار وأغصان وأسماط وسواها، وتسير القصيدة على بحور العروض العربيّ المعروفة، بينما يخرج الموشح عن الأوزان العروضيّة في حالات كثيرة، وبينما يستخدم الشعراء في قصائدهم اللغة الفصيحة فإنّه يُسمح للموشّاح في خرجة موشّحه أن يستخدم العاميّة أو الأعجميّة.

أجزاء الموشح

كثّر الوشّاحون في الأندلس ونبغوا في هذا الفن، إلّا أنّهم لم يضعوا لنا صورة واضحة لقواعد الموشح وأجزائه. ولعلّ (ابن سناء الملّك) أوّل من قام بهذه المهمّة في المشرق العربيّ، فحاول في كتابه "دار الطراز في عمل الموشّحات" أن يحدّد قواعد هذا الفنّ الشعريّ، ويبيّن خصائصه وطرق نظمته وأوزانه.

ويتألّف الموشح من أقسام عدّة: كالمطلع والغصن والدّور والسّمط والقفل والبيت والخرجة. وفي ما يأتي موشح لابن زهر الإشبيليّ تظهر فيه أجزاء الموشح:

سَلِّمِ الْأَمْرَ لِلْقَضَا

سَلِّمِ الْأَمْرَ لِلْقَضَا فَهُوَ لِلنَّفْسِ أَنْفَعُ (المطلع) ←
(غصن) (غصن)

(البيت الأول) { (دور) {
وَاعْتَنِمْ حِينَ أَقْبَلَا (سمط) ←
وَجْهَ بَذْرِ تَهَلَّلَا (سمط) ←
لَا تَقُلْ بِالْهُمُومِ لَا (سمط) ←
كُلُّ مَا فَاتَ وَانْقَضَى لَيْسَ بِالْحُزْنِ يَرْجِعُ (قفل) ←
(غصن) (غصن)

(البيت الثاني) { (دور) {
وَاضْطَبِّحْ بَابِنَةَ الْكُرُومِ (سمط) ←
مَنْ يَدِّي شَادِنِ رَحِيمِ (سمط) ←
حِينَ يَفْتَرُّ عَنْ نَظِيمِ (سمط) ←
فِيهِ بَرَقَ قَدْ أَوْمَضَا وَرَحِيقُ مُشْعَشَعِ (قفل) ←
(غصن) (غصن)

(البيت الثالث) {
أَنَا أَفْدِيهِ مِنْ رَشَا
أَهْيَفِ الْقَدِّ وَالْحَشَا
سُقِّي الْحُسْنَ فَاَنْتَشَى
مُذْ تَوَلَّى وَأَعْرَضَا
ففؤادي يُقَطِّعُ

(البيت الرابع)

مَنْ لَصَبٌ غَدَا مَشُوقٌ
ظَلَّ فِي دَمْعِهِ غَرِيقٌ
حِينَ أُمُّوَا حِمَى الْعَقِيقِ
وَاسْتَقَلُّوا بِذِي الْغَضَا
أَسْفَى يَوْمَ وَدَّعُوا

(البيت الخامس)

مَا تَرَى حِينَ أَظْعَنَا
وَسَرَى الرِّكْبُ مُوهِنَا
وَإِكْتَسَى اللَّيْلُ بِالسَّنَا
نُورُهُمْ ذَا الَّذِي أَضَا
أَمْ مَعَ الرِّكْبِ يُوشَعُ ← (الخُرْجَة)

وإليك تعريفاً بهذه الأجزاء:

- المَطْلَع: القفل الأول من الموشح ويتكوّن من غصنين (شطين) أو أكثر.
- الغُصْن: كلّ شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخُرْجَة. وتتساوى الأغصان في عددها وترتيبها وقافيتها، وأقلها اثنان، وأكثرها ستّة.
- الدَّوْر: مجموعة الأسماء التي تأتي بعد المطلع وقبل القفل. ويتكوّن من ثلاثة أسماط في الغالب، ويلتزم العدد نفسه في كلّ بيت. ولا يشترط أن تكون قوافي الأدوار متشابهة.
- السِّمَط: كلّ قسم من أقسام الدور. ويتألّف من شطر أو شطين أو ثلاثة، وقد تختلف قافية الأسماء من دور لآخر.
- القُفْل: القسم الذي يلي الدور مباشرة، ويشبه المطلع من حيث القافية وعدد الأغصان. وكلّ الأقفال تطابق المطلع في قافيته ووزنه وعدد أغصانه.
- البَيْت: هو الدور والقفل الذي يليه.
- الخُرْجَة: آخر قفل في الموشح. وقد يبدأ الوشاح به، ويبنى عليه سائر أجزاء الموشحة.

وقسم ابن سناء الملك في كتابه "دار الطراز في عمل الموشحات" أوزان الموشحات ثلاثة أقسام: الأول: قسم يلتزم بحور الشعر العربي المعروفة، ويعده ابن سناء الملك أبعد أنواع الموشحات

عن فنّ الموشّح.

الثاني: قسم يلتزم الأوزان الشعريّة المعروفة، لكنّه تتخلّله كلمة أو حركة تخرجه عن الوزن.
الثالث: ما لا يتّبع أيّاً من أوزان الشعر، ويرى ابن سناء الملك أنّ هذا النوع أقرب أنواع الموشّحات إلى هذا الفنّ.

غير أنّ معظم ما وصل إلينا من الموشّحات الأندلسيّة ينتمي إلى القسم الأوّل.

تدريب

عين أجزاء الموشّح الآتي للأعمى التّطيليّ في الغزل:

ضاحك عن جُمان

سافر عن بدر	ضاحك عن جُمان
وحواه صَدري	ضاق عنه الزّمان
شَفَنِي ما أَجِدُ	آهٍ مِمّا أَجِدُ
باطش مُتَيْدُ	قام بي وقَعْدُ
قال لي أينَ قَدْ	كُلّما قلتُ قَدْ
ذا مَهَزَّ نَضِرِ	وانثنى خُوطَ بانٍ
للصّبا والقَطْرِ	عابَثَهُ يَدانٍ
خُذْ فُؤادي عن يَدِ	ليس لي منك بُدِ
غيرَ أنّي أَجْهَدُ	لم تَدْعُ لي جَلَدُ
واشتياقي يَشْهَدُ	مَكْرَعٌ من شُهْدِ
ولِذاك الثَّغْرِ	ما لبِنتِ الدِّنانِ
من حُمَيّا الخَمْرِ	أينَ مَحيا الزّمانِ
ليتَ جَهْدِي وَفْقُهُ	بني هَوَى مُضْمَرُ
فُؤادي أَفْقُهُ	كُلّما يَظْهَرُ
لا يُداوى عِشْقُهُ	ذلك المَنْظَرُ

فَلَكِي دُرِّي	بأبي كيف كان
عُذْرُهُ وَعُذْرِي	راق حتى استبان
أَوْ إِلَى أَنْ أَيْئَسَا	هل إليك سبيل
عَبْرَةً أَوْ نَفْسَا	ذُبْتُ إِلَّا قَلِيلُ
سَاءَ ظَنِّي بِعَسَى	ما عسى أن أقول
وَأَنَا أَسْتَشْرِي	وانقضى كلُّ شأن
جَزَعِي وَصَبْرِي	خالعاً من عنان
لَوْ تَنَاهَى عَنِّي	ما على من يلوم
دَيْنُهُ التَّجَنِّي	هل سوى حُبِّ رِيم
وَهُوَ بِي يُغْنِي	أنا فيه أهيم
ليس عليك ساتدري	قد رأيتك عيان
وَسَتَنْسَى ذِكْرِي	سايطول الزمان

الفصل الدّراسيّ الثّاني

الحنين إلى الماضي

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - لمّ وصف الكاتب الطفولة بدروب ضيّقة مكتنفة بالضباب في رأيك؟
- ٢ - صف ملامح طفولة الكاتب.
- ٣ - ما ذكريات طفولة الكاتب مع أمّه التي ذكرها في النصّ؟
- ٤ - ماذا قصد الكاتب بقوله: "هاربًا من كلاليب المدينة التي تشدّ بي إلى قلبها الطائش"؟
- ٥ - لمّ عاتبت القرية ابنها حين همّ بالعودة إلى المدينة؟
- ٦ - عبّر الكاتب عن موقفه من عتاب القرية له بصورة فنيّة. اذكرها موضّحًا المقصود بها.

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك عن بعض الذكريات الجميلة في حياتك.
- ٢ - حاور زملاءك في كون الأب الساعد القويّ المتين في حماية أبنائه من حوادث الدهر.

كُلَّمَا دَنَدَنَ الْعُودُ رَجَّعَنِي لِمَنَازِلِ أَهْلِي
 وَرَجَّعَ سِرْبًا مِّنَ الذِّكْرِيَّاتِ
 تُحَوِّمُ مِثْلَ الْحَسَاسِينَ حَوْلِي
 أَبِي فِي الْمَضَافَةِ
 وَالْقَهْوَةُ الْبَكْرُ مَعَ طَلْعَةِ الْفَجْرِ عَابِقَةٌ بِالْمَحَبَّةِ
 وَصَوْتُ أَبِي الرَّحْبِ يَمْلَأُ قَلْبِي طُمَأْنِينَةً
 وَهُوَ يَضْرَعُ لِلَّهِ حِينَ يُصَلِّي

كُلَّمَا دَنَدَنَ الْعُودُ رَجَّعَنِي لِمَنَازِلِ أَهْلِي
 وَرَدَّ الْمَمَرَّ الْعَتِيقَ إِلَى بَيْتِنَا وَالسِّيَاحِ
 وَرَائِحَةُ الْخُبْزِ مُبْتَلَّةٌ بِحَلِيبِ النَّعَاجِ
 وَنَافِذَةٌ هِيَ كُلُّ الطُّفُولَةِ
 وَنَفْرُحٌ حِينَ يَكُونُ أَبِي عِنْدَ بَوَابَةِ الدَّارِ
 مُنْشَغَلًا عَنْ شَقَاوَتِنَا
 وَيُرَحِّبُ بِالْجَارِ فِي غِبْطَةٍ وَيُهْلِي
 هَكَذَا يَا أَبِي كُلُّ شَيْءٍ تَلَا شَيْءٍ
 وَلَمْ يَنْتَقِ مِنْ فَرَحِ الْعُمَرِ إِلَّا الصُّورُ
 الْمَمَرَّ الْعَتِيقُ يَحْنُ لَوْفَعِ خُطَاكَ
 وَقَدْ جَفَّ بَعْدَكَ عُشْبُ الْمَمَرِّ

وَنَافِذَةٌ كُلَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُهَا عَنْكَ
أَلْفَيْتُهَا لَا تُجِيبُ
وَتَجْهَشُ قَبْلِي

كُلَّمَا دَنَدَنَ الْعُودُ رَجَّعَنِي لِمَنَازِلِ أَهْلِي
كُلَّمَا دَنَدَنَ الْعُودُ أَيْقَظَ فِيَّ تَعَالِيلَهُمْ بَعْدَ طَوْلِ رُقُودٍ
وَذَرَذَرَهَا فِي ضَمِيرِي
وَعَادَ أَبِي وَهُوَ يَفْرُشُ قَرْيَتَنَا هَيَّيَّةً
وَإِخْوَتُهُ مِنْ حَوَالِيهِ سَرَبُ صُقُورٍ
وُجُوهٌ إِذَا عَتَمَ الْعُمُرُ طَلَّوْا
عَلَى عَتَمَةِ الْعُمُرِ مِثْلَ الْبُذُورِ
مَنَازِلُهُمْ
عِنْدَ سَفْحِ الْكَلَامِ مُشَرَّعَةً لِلنَّدَى وَالضُّيُوفِ
وَقُوفًا بِهَا يَا خَلِيلِي إِنِّي
تَوَجَّدْتُهَا فَأَطِيلَا الْوُقُوفَ
وَقَدْ عَمَرُوا بِالْمَحَبَّةِ جُذُرَانَهَا
وَأَضَاؤُهَا مَدَاخِلَهَا الْعَالِيَاتِ وَعَلَّوْا السُّقُوفَ

حبيب الزبيدي

حبيب الزبودي (١٩٦٣-٢٠١٢م) شاعر أردنيّ معاصر، عرف بقصائده الوطنية والغزليّة والقصائد التي يحنّ فيها إلى مضارب أهله في البادية، ويتّصف شعره بالبساطة، واللغة العذبة الصافية، ويصدر عن وعي حقيقيّ لواقعه الاجتماعيّ. ومن أعماله الشعريّة: طواف المغني، وناي الرّاعي، والشّيوخ يحلم بالمطر، ومنازل أهلي، الذي أخذ منه هذا النصّ.

جوّ النصّ

يتحدث في هذه القصيدة عن ذكرياته، وحنينه إلى ديار أهله، ويعبرّ فيها عن التصاقه بالأرض والمكان، فيستعيد الماضي، ويعود فيها إلى أيام الطفولة والصبا، ويذكر ملامح من تلك الأيّام والذكريات، ولا سيّما ذكرياته أيّام والده، مع تأكيد على التراث وقيم الآباء والأجداد ومبادئهم، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، منطلقاً من تجربة واقعيّة بشكل يُشيع الحياة في النصّ.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

الحساسين: جمع حسّون؛ وهو طائر جميل المنظر حسن الصوت.

عابقة: ممتلئة.

تلاشى: زال واختفى.

ألفيتها: وجدتها.

تجهش: تهمّ بالبكاء.

ذرذر: نثر.

توجّد: أحبّ.

٢ - عد إلى المعجم المتوافر لديك، واستخرج منه معاني المفردات الآتية:

دندن، العتيق، يضرع، مشرّعة.

٣ - فرّق في المعنى بين كل كلمتين تحتها خط في ما يأتي:

أ - عند سفح الكلام مُشرّعة للنّدى والضّيوف.

يتشكل الندى في الصباح الباكر على أوراق الشجر.
ب- ونفرح حين يكون أبي عند بوابة الدار مُنْشَغِلًا عَنْ شَقَاوَتِنَا.
اللهم ابعد عنا شقاوة العيش.

- ٤ - عُذْ إِلَى أَحَدِ الْمَعَاجِمِ وَتَبَيَّنِ الْفَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ زَوْجَيْنِ مِمَّا يَأْتِي:
(سرب، قطيع)، (غبطة، حسد).
٥ - مَا الْمَادَّةُ اللَّغَوِيَّةُ لِكُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:
الذكريات، رائحة، مبتلة، تلاشى.

الفهم والتحليل

- ١ - اقْرَأِ الْمَقْطَعِ الْأَوَّلَ مِنَ الْقَصِيدَةِ، ثُمَّ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:
أ - يَسْتَرْجِعُ الشَّاعِرُ الذِّكْرِيَّاتِ الْمَاضِيَةَ. بَيِّنْ ذَلِكَ.
ب - مَا الَّذِي يَعِيدُهُ إِلَى تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ؟
ج - بَمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ؟
د - مَا دَلَالَةُ هَذَا الْوَصْفِ؟
٢ - فِي ضَوْءِ قِرَاءَتِكَ الْمَقْطَعِ الثَّانِي، أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:
أ - مَتَى يَشْعُرُ الشَّاعِرُ بِالْفَرَحِ؟
ب - بَيِّنْ دَلَالَةَ اتِّكَاءِ الشَّاعِرِ عَلَى ذِكْرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَحِيطِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ.
ج - أَشَارَ الشَّاعِرُ إِلَى عَادَةِ عَرَبِيَّةٍ أَصِيلَةٍ. بَيِّنْهَا.
د - وَازِنْ بَيْنَ حَالِ الشَّاعِرِ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ وَحَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ.
٣ - بَعْدَ قِرَاءَتِكَ الْمَقْطَعِ الْأَخِيرِ أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي:
أ - مَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ؟
ب - بَيِّنْ أَثَرَ هَذَا فِي نَفْسِهِ.
ج - بَمَ وَصَفَ الشَّاعِرُ أَعْمَامَهُ؟
د - لِمَ طَلَبَ الشَّاعِرُ إِلَى صَاحِبِيهِ أَنْ يَطِيلَا الْوُقُوفَ عِنْدَ هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟
هـ - مَاذَا قَصَدَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: "وَأَضَاؤُهَا مَدَاخِلُهَا الْعَالِيَاتِ وَعَلُّوا السَّقُوفَ"؟

٤ - بين المقصود بكلّ من العبارات الآتية:

أ - القَهْوَةُ البِكْرُ.

ب - صوت أبي الرّحّب يملأ قلبي طمأنينه.

ج - ونافذة هي كل الطّفولة.

د - ولم يبقَ من فرح العمر إلا الصّور.

هـ - وُجوةٌ إذا عَتَمَ العُمُرُ طَلّوا

على عَتَمَةِ العُمُرِ مثلَ البُذورِ

٥ - يبدو تأثر الشاعر في قصيدته بالتراث الأصيل. اذكر أمثلة على ذلك.

٦ - استخدم الشاعر بعض الألفاظ العاميّة، نحو: (يهلّي، تعاليل، طلّوا):

أ - ما دلالة ذلك؟

ب - اذكر الكلمات العربيّة الفصيحة التي يمكن أن تؤدّي المعنى نفسه.

٧ - استخلص من القصيدة الصفات التي أسبغها الشاعر على والده.

٨ - صف ملامح منازل أهل الشاعر الماديّة والمعنويّة كما تبدو في القصيدة.

التذوّق الجماليّ

١ - أكثر الشعراء المحدثون من التكرار في أشعارهم:

أ - هاتِ مثالين من النصّ على ذلك؟

ب - ما الغرض من هذا التكرار؟

٢ - وضّح الصورة الفنّيّة في كلّ ممّا يأتي:

أ - ورجّع سرباً من الذكريات تحوّم مثل الحساسين حولي.

ب - المَمَرُّ العتيقُ يحنُّ لوقع خطاك.

ج - ألفيتها لا تجيبُ وتجهشُ قبلي.

د - وعادَ أبي وهو يفرّشُ قرّيتنا هيبةً.

هـ - وقد عمّروا بالمحبّة جذرانها.

- ٣ - استخدم الشاعر في القصيدة صوراً حركيّة وصوتيّة. اذكر أمثلة عليها، ووضحها.
- ٤ - هات من النصّ ما يدلّ على العواطف الآتية:
- أ - الشوق والحنين. ب - الحزن. ج - الألفة والمحبة.
- ٥ - علّل كثرة استخدام الشاعر ضمير المتكلّم.
- ٦ - تأثّر الشاعر بأسلوب الشعراء القدماء في المقطع الأخير:
- أ - حدّد العبارة الدالّة على ذلك.
- ب - بيّن الغرض من ذلك.
- ٧ - عد إلى المقطع الأخير، واستخرج منه مثلاً على الطّباق.

قضايا لغويّة

ظرفا الزمان والمكان

- ظرف الزمان اسم منصوب يدلّ على زمان وقوع الفعل، وظرف المكان اسم منصوب يدلّ على مكان وقوع الفعل، وحكهما النّصب لفظاً أو محلاً. ويسمّيان المفعول فيه. وينقسم الظرف إلى:
- ١ - ظرف مُعرب. مثل: يوم، شهر، سنة، حين، مساءً. وحكمه النّصب، نحو:
- أ - سيحضّر عليّ غداً.
- غداً: ظرفُ زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- ب - وقفت السيارة يمينَ الطريق.
- يمين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- ٢ - ظرف مبنيّ في محلّ نصب. مثل: إذا، إذ، الآن، حيث، أمس، قطّ، نحو:
- أ - اجلس حيث انتهى بك المجلس.
- حيث: ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.
- ب - ما كذبت قطّ.
- قطّ: ظرف زمان مبنيّ الضمّ في محلّ نصب.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾ [سورة النبا، الآية: ١٢].

ب - قال تعالى ﴿وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّا ذَاتُكَ كَيْبٌ غَدًا﴾ [سورة لقمان، الآية: ٣٤].

٢ - عد إلى القصيدة، واستخرج منها ثلاثة ظروف زمان، وثلاثة ظروف مكان، وأعربها.

جمع التّكسير

الجموع ثلاثة أنواع: جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير.

وجمع التّكسير هو الجمع الناشئ عن تغيير في بنية مفردّه. وهو نوعان:

١ - جمع قلة: ويدلّ على عدد قليل غالبًا، ويأتي على أوزان أربعة:

أ - أَفْعَال، نحو: أموال، أقلام. ب - أَفْعُل، نحو: أنفُس، أرجُل.

ج - أَفْعَلَة، نحو: أنديّة، أحبّة. د - فِعْلَة، نحو: صبيّة، فتية.

٢ - جمع كثرة: ويدلّ على عدد كثير غالبًا، وله أوزان كثيرة؛ نحو: (فُعُل: كُتُب)، و(فُعُل: غُرَف)،

و(فِعْل: قِطْع)، و(فَعْلَى: مَرْضَى)، (فِعْلَان: غِلْمَان)... إلخ.

فائدتان: ١ - أيّ جمع تكسير على غير أوزان جمع القلة هو جمع كثرة.

٢ - من أوزان جمع الكثرة المشهورة صيغة منتهى الجموع، وهي كلّ جمع تكسير

في وسطه ألف بعدها حرفان، أو بعدها ثلاثة أحرف وسطها ساكن نحو: منازل،

موادّ، مصابيح، تلاميذ.

تدريب

عد إلى القصيدة، واستخرج منها أمثلة على جمع التّكسير، مميّزًا بين جمعي القلة والكثرة.

الرسالة فن من الفنون الأدبية تعبّر عن مجال واقعي يحس به كل إنسان، ونشاط اجتماعي يمارسه كل فرد على اختلاف مستوياتهم الثقافي والاجتماعي، وهي متنوعة الأغراض منها الرسائل الإخوانية (الشخصية) أو الديوانية (الرسمية)، ويجب أن تكون الرسالة الجيدة خالية من التكلف وبعيدة عن غرابة الألفاظ وركاكة الأسلوب، وخير الرسائل ما وفى بالغرض بلا قصر ولا طول، ويكتفى بالتعبير عما يريد الكاتب وإيضاح الهدف منها، ويشترط فيها البساطة في الألفاظ والمعاني، والرشاقة في الأسلوب، والعناية بالإفصاح عن غرض الرسالة دون غموض أو إبهام، وتجنّب تكرار الفكرة في الرسالة، والإيجاز، واستعمال الجمل القصيرة.

أولاً: نموذج رسالة شخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز راشد،

يسرني أن أبعث إليك هذه الرسالة ملؤها المحبة والشوق إليك. وبعد،
أودّ أن أطمئنك يا أخي العزيز على أمورنا هنا في الوطن، فهي كلّها بخير والحمد لله، كما أنّ الأسرة والأهل جميعاً بصحة جيّدة وفي أحسن حال، ولا ينقصنا سوى الاطمئنان عليك، والفرح بتفوّقك ونيل مبتغاك، والعودة بالشهادة الجامعية التي تغربت من أجلها.

أخي العزيز،

لعلك أقدر مني على فهم طبيعة المرحلة التي تمرّ بها، وأنها تُعدّ مفترق طرق بالنسبة إليك، فاحرص على بذل المزيد من الجهد في طلب العلم، حتّى تظفر بما سافرت من أجله، وتحقّق طموحك وآمالك، وتدخل الفرحة والسعادة على قلوبنا، وتستطيع أن تخدم وطننا الغالي بعلمك ليسير قُدماً على طريق التقدم والازدهار.

وختاماً، أدعو الله أن يوفّقك، وينير دربك، ويعينك على تحقيق هدفك، راجياً أن نراك قريباً في أتمّ صحّة، وأسعد حال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك المحب: عادل

التاريخ

عمّان

ثانيًا: نموذجان للرسالة الرسميّة

طلب نقل

السيد الفاضل (تكتب إلى الجهة المنشودة) المحترم

الموضوع: طلب نقل

تحية طيبة وبعد،

في البداية أودّ أن أعرب لكم عن بالغ شكري وتقديري لشركتكم العريقة.
وإنني من خلال هذه الرسالة أتوجّه إليكم مشكورين في إمكانية نقلي من (.....) إلى
(.....) الذي يقرب من مكان إقامتي إذ إنّي أستغرق وقتًا طويلاً للوصول إلى العمل.
أرجو أن ينال هذا جلّ اهتمامكم، وتفضّلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

مقدّم الطلب:

رقم الهاتف:

استدعاء

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

المستدعي:

الرقم الوطني: الرقم الوزاري:

الموضوع: أرجو التكرّم بالموافقة على طلبي بالحصول على شهادة إثبات موظّف، وإنني على
استعداد لتقديم ما يُطلب منّي من وثائق ومستندات.

واقبلوا الاحترام

اكتب في واحد من الموضوعين الآتين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

- ١ - رسالة شخصيّة إلى صديقك المقيم في القرية تخبره عن مزايا الحياة في المدينة وعيوبها.
- ٢ - رسالة رسميّة في موضوع (شكوى أو طلب عمل أو طلب إجازة من غير راتب أو استدعاء... إلخ).

وطن النجوم

وَطَنَ النجومِ أنا هنا	حَدِّقْ أَتَذْكُرُ مِنْ أَنَا
الْمَحْتِ فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ	دِفْتِي غَرِيرًا أَرَعْنَا
جِدْلَانِ يَمْرُحُ فِي حَقْوِ	لِكَ كَالنَّسِيمِ مُدْنَدِنَا
يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ لَا	ضَجْرًا يُحَسُّ وَلَا وَنِي
وَيَعُودُ بِالْأَغْصَانِ يَبُـ	رِيهَا سَيُوفًا أَوْ قَنَا
وَيَخُوضُ فِي وَحْلِ الشِّتَا	مَتَهَلَّلًا مُتَيَّمِنَا
لَا يَتَّقِي شَرَّ الْعِيُو	نِ وَلَا يَخَافُ الْأَلْسُنَا
أَنَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي	دَنِيَاهُ كَانَتْ هَهْنَا
أَنَا مِنْ مِيَاهِكْ قَطْرَةٌ	فَاضَتْ جَدَاوِلَ مِنْ سَنَا
أَنَا مِنْ تَرَابِكَ ذَرَّةٌ	مَاجَتْ مَوَاكِبَ مِنْ مُنَى
أَنَا مِنْ طَيُورِكَ بُلْبُلٌ	غَنَّى بِمَجْدِكَ فَاغْتَنَى
حَمَلَ الطَّلَاقَةَ وَالْبِشَا	شَةً مِنْ رُبُوعِكَ لِلدُّنَى
كَمْ عَانَقَتْ رُوحِي رُبَا	كَ وَصَفَّقَتْ فِي الْمُنْحَنِى
لِلْبَحْرِ يَنْشُرُهُ بَنُو	كَ حَضَارَةٌ وَتَمَدُّنَا
لِلشَّمْسِ تُبْطِئُ فِي وَدَا	عِ ذُرَاكَ كَيْلَا تَحْزَنَا
لِلبَدْرِ فِي نَيْسَانَ يَكُ	حُلُ بِالضِّيَاءِ الْأَعْيُنَا
فَيَذُوبُ فِي حَدَقِ الْمَهَا	سَحَرًا لَطِيفًا لِيُنَا
لِلْحَقْلِ يَرْتَجِلُ الرِّوَا	نَعْ زَنْبَقًا أَوْ سَوْسَنَا
لِلْعُشْبِ أَثْقَلَهُ النَّدى	لِلْغُصْنِ أَثْقَلَهُ الْجَنَى

عاشَ الجمالُ مُشَرَّدًا في الأرضِ ينشدُ مسكنا
حتّى انكشفتَ له فألـ قى رَحلهُ وتوطّنا
زَعَموا سَلَوْتُكَ لَيْتَهُمْ نَسَبوا إليّ المُمكننا
فالمرءُ قد ينسى المُسي ءَ المفترى والمُحسننا
لكنّه مهما سلا هيهات يسلو الموطنا

إيليا أبو ماضي

النشاط

- ١ - عُدْ إلى كتاب "إلى ولدي" لأحمد أمين، واكتب جملة من النصائح التي كتبها إلى ولده، وصمّمها على شكل مطوية باستخدام برنامج الناشر (Publisher).
- ٢ - عدْ إلى أحد دواوين شعراء المهجر، واختر قصيدة من القصائد التي عبّر فيها الشعراء عن ذكرياتهم في الوطن، واقرأها على زملائك.

من الخطب الملكية

الوحدة التاسعة

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - كيف تمّ تبني مبادرة أسبوع الودّاء العالمي بين الأديان؟
- ٢ - أنشئت جائزة منبثقة عن هذه المبادرة. ما المؤسسة التي أنشأتها؟
- ٣ - إلّا تهدف هذه الجائزة؟
- ٤ - في أيّ تاريخ حدّدت الأمم المتّحدة أسبوع الودّاء العالمي بين الأديان؟
- ٥ - ما الذي يوفره أسبوع الودّاء؟
- ٦ - علام ترتكز فكرة أسبوع الودّاء؟
- ٧ - ما الذي دعت إليه مبادرة (كلمة سواء)؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك عن موقع الأردنّ الاستراتيجيّ، ودوره في دعم ركائز الأمن والأمان العالميّ.
- ٢ - عد إلى الموقع الرسميّ لأسبوع الودّاء العالميّ بين الأديان، وتحدّث إلى زملائك عن بعض المؤسسات التي حازت على جائزة الملك عبدالله الثاني لأسبوع الودّاء.
- ٣ - حاور زملاءك في وسائل التواصل الاجتماعيّ وكيفية الاستفادة منها في توجيه الشباب وتوعيتهم.

من خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكركم جميعاً، ويطيب لي أن أخاطبكم من على هذا المنبر الدوليِّ ممثلاً للأردن، وإنساناً يحب الله ويخشاه ويحبّ البشريّة جمعاء. وأنا هنا أيضاً كأب يسعى لأن يعيش أبنائه وبناته، وأبنائكم وبناتكم والبشر جميعاً في عالم يسوده السلام والرحمة والمحبة.

إننا في الأردنّ فخورون بالعمل معكم؛ لإطلاق مبادرات تبرز أهميّة التسامح والحوار على مستوى العالم، وتجسيّداً لذلك أطلق الأردنّ مبادرات "رسالة عمّان"، و"كلمة سواء" و"الأسبوع العالميّ للوثام بين الأديان".

لا بدّ لهذه الجهود أن تستمرّ، وأن يكون للأمم المتّحدة دور محوريّ فيها، وعلينا جميعاً شعوباً وقادة أن نسهم في بناء هذا الطريق، واسمحوا لي أن أقترح هنا سبع خطوات أساسيّة لتحقيق ذلك:

أولاً: دعونا نعود إلى الأصول إلى الجوهر والروح المشتركة بين الأديان وبين معتقداتنا؛ لأننا وللأسف نفقد أحياناً الصّورة الشّاملة، فالجوامع بيننا أعظم بكثير من الفوارق، ويتمثّل هذا الأمر في القيم المشتركة التي نؤمن بها، من محبة وسلام وعدل وتراحم، لقوله - عزّ وجلّ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [سورة الأعراف، آية ١٥٦].

ثانياً: دعونا نغيّر لهجة خطابنا، قد يعتقد معظم الناس أنّه لا علاقة لهم بخطاب الكراهية الذي يحمله المتطرّفون، لكنّ عالمنا عرضةً للتهديد عندما يسيطر العنف والخوف والغضب على خطابنا، سواء في المدارس أو في الخطب الدينيّة أو حتّى في علاقاتنا الدوليّة.

ثالثاً: دعونا نترجم معتقداتنا إلى أفعال، لترتقي بذلك إلى تجسيد القيم والمبادئ لديننا الحنيف في حياتنا اليوميّة، في كلّ ساعة من مطلع يوم جديد، وذلك بأن نحبّ جارنا، ونحترم من يختلف معنا، وأن نرعى أطفالنا، فكلّ واحدٍ منا يمكنه القيام بشيء يعكس المبادئ إيماناً بخالقنا.

رابعًا: علينا أن نعظّم صوت الاعتدال، علينا ألاّ نسمح بأن تُحتكر شاشاتنا وموجات الأثير، وشبكات الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعيّ من قبل من يشكّلون الخطر الأكبر على عالمنا. وعلينا أن نزرع في وسائل إعلامنا - والأهمّ من ذلك في عقول شبابنا - الاعتدال ونقاءه.

خامسًا: علينا أن نكشف الزيف والخداع على حقيقته، فعندما ننظر إلى دوافع هؤلاء المتطرّفين في جميع أنحاء العالم نجد أن شهوة السّلطة والسيطرة على النّاس والأموال والأرض هي محرّكهم.

وعلىنا أن نتذكّر هنا أنّ المجتمع الإسلاميّ العالميّ يضمّ مليارًا وسبعمئة مليون من الرّجال والنساء الصّالحين الذين يمثلون ربع البشريّة، أمّا العصابات الخارجة عن الإسلام والتي نراها اليوم تعيث فسادًا في الأرض فهي لا تُمثّل سوى قطرة في محيط الصّالحين منّا، لكنّ قطرة من السّم كهذه تسمّم بئراً بأكملها. وعليه يجب علينا نحن حماية ديننا وقيمته النبيلة؛ فهذه حربنا كمسلمين وهذا هو واجبنا.

سادسًا: التسامح لا يقبل التطرّف الذي ينمو على حالة اللامبالاة لأصحاب الفكر المعتدل، لكنّ الاعتدال لا يعني قبول من يسيئون للآخرين، ويرفضون كلّ من يختلف معهم، وعلى قادة كلّ الدول والأديان والمجتمعات جميعًا أن يتّخذوا موقفًا واضحًا وعلنيًا ضدّ التطرّف مهما كان نوعه أو شكله، وهذا يشمل احترام أماكن العبادة من مسجد أو كنيسة أو كنيس.

ولا مكان أهمّ وأكثر تأثيرًا لتجسيد هذا الاحترام والتعايش من مدينة القدس، حيث الوصاية الهاشميّة على المقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة واجب مقدّس، وهنا نضمّ صوتنا إلى المسلمين والمسيحيّين في كلّ مكان رافضين التّهديدات التي تتعرّض لها الأماكن المقدّسة والهويّة العربيّة لهذه المدينة.

أمّا الخطوة السابعة فتتعلّق بالاتّصال؛ ففي عصرنا هذا يُحدّد التّواصل كفيّة العيش والتّفاعل، سواء في أعمالنا أو مجتمعاتنا أو مدارسنا وسائر جوانب الحياة، فقبل سنوات قليلة كان مفهوم شبكة التّواصل الإلكترونيّ أو الإنترنت محصورًا بالاتّصال بين أجهزة الكمبيوتر، فكان يقال "إنترنت الكمبيوتر"، أمّا الآن فإنّنا نتحدّث عن "إنترنت الأشياء"؛ بمعنى أنّ الإنترنت بات يربط

بين جوانب كثيرة ومتنوعة من الحياة، ولكنّ الأهمّ هو مفهوم "إنترنت الإنسانية" الذي يتمثّل في أعلى درجات التّواصل الذي يوحد ضمائرنا ويجمعنا على قضية واحدة.

يجب أن نعمل بشكل جماعيّ في جميع المجالات التي ذكرتها من أجل مستقبلنا. والتّواصل هو مفتاح النجاح. ولا بدّ أن تتجسّد قيمنا المشتركة من مساواة ورحمة وأمل في كلّ ما نقوم به من أفعال، وأن نتواصل مع بعضنا لما فيه خير الجميع.

فهذه القيم والرّوابط المشتركة هي مصدر قوّة الأمم المتّحدة، والوعد الذي تجسّده هنا، ومعاً يمكننا، بل من واجبنا صناعة المستقبل الذي تريده شعوبنا عالمًا أكثر أمنًا وقوّةً، يسود فيه التعايش وإشراك الجميع والازدهار والسّلام.

هي سبع خطوات ذكرتها يمكنها أن تقودنا إلى وجهتنا المنشودة، وبإذن الله سوف تحقّقها شعوبنا وبلداننا، وستحقّق أكثر من ذلك.

الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين

جوّ النصّ

ألقي جلالته الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله ورعاه - هذا الخطاب في الجلسة العامّة للدّورة السّبعين للجمعية العامّة للأمم المتّحدة في نيويورك في الثامن والعشرين من أيلول لعام ٢٠١٥م؛ استمرارًا للجهود المبذولة في إبراز أهميّة التّسامح والحوار على مستوى العالم، ومن أجل صناعة المستقبل الذي تريده الشعوب، والذي يسود فيه التعايش والازدهار والسّلام؛ إذ ذكر جلالته الملك سبع خطوات لتحقيق ذلك؛ وهي: العودة إلى الرّوح المشتركة بين الأديان، وتغيير لهجة الخطاب، وترجمة المعتقدات إلى أفعال، وتعظيم صوت الاعتدال، وكشف الزّيف والخداع على حقيقته، وأنّ التّسامح لا يقبل التطرّف، وأنّ التّواصل يحدّد كينيّة العيش والتّفاعل.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

محوريّ: أساسي.

المنشودة: المطلوبة.

تجسيد: تحقيق وتمثّل.

الزّيف: الخداع والتزوير.

تعيثُ فساداً: تنشر الفساد.

موجات الأثير: موجات ضوئية صوتية كهرومغناطيسية تُبثّ عبر الهواء.

٢ - عد إلى أحد المعاجم واستخرج منه معاني الكلمات الآتية:

التعايش، الونام، الحنيف، تحتكر، يطيب.

٣ - فرّق في المعنى بين كلّ زوج من الكلمات الآتية:

أ - أُمّا العصابات الخارجة عن الإسلام.

يلفّ الرجال العصابات حماية لرؤوسهم من البرد في الشتاء.

ب - عالم يسوده السلام والرحمة.

يسود الرجل قومه إذا توافرت فيه مقوّمات القيادة.

٤ - عد إلى المعجم واستخرج معاني الكلمات الآتية، مفرّقاً بينها:

الرّوح والرّوح، خطبة وخطبة، الحُوار والحِوار.

٥ - ما جذر الكلمات الآتية:

مبادرات، التهديدات، الاتّصال، الازدهار.

الفهم والتحليل

١ - ما الصّفات التي أسبغها جلالة الملك عبد الله الثاني على نفسه في بداية الخطاب؟

٢ - يفخر الأردنّ أنّه أطلق مجموعة من المبادرات:

أ - ما المبادرات التي أطلقها؟

ب - ما الهدف من إطلاقها؟

- ٣ - ورد في الخطاب: " فالجوامع بيننا أعظم بكثير من الفوارق ". ما المقصود بـ " الجوامع "؟
- ٤ - ورد في الخطاب: " لا علاقة لهم بخطاب الكراهية الذي يحمله المتطرّفون ":
أ - متى يكون العالم عرضة للتهديد كما ورد في الخطاب؟
ب - ما الحلّ الناجع الذي أشار إليه جلالة الملك لمواجهة العنف؟
- ٥ - عدّ إلى الخطوة الثالثة في الخطاب، ثمّ أجب عمّا يأتي:
أ - لمّ دعا جلالة الملك إلى ترجمة المعتقدات إلى أفعال؟
ب - كيف يمكن أن نترجم المعتقدات إلى أفعال؟
ج - ما أثر ترجمة معتقداتنا إلى أفعال في المجتمع؟
- ٦ - ما الوسائل التي تساعدنا على إعلاء صوت الاعتدال؟
- ٧ - عن أيّ زيف وخداع يتحدّث جلالة الملك؟
- ٨ - وازن بين التطرّف والاعتدال كما ورد في الخطاب.
- ٩ - ما واجب الناس جميعًا تجاه التطرّف؟
- ١٠ - لمّ تعدّ مدينة القدس أكثر تجسيدًا للاحترام والتعايش؟
- ١١ - أشار جلالة الملك إلى ثلاثة مفاهيم للإنترنت:
أ - بين المقصود بكلّ منها.
ب - أيّ هذه المفاهيم أكثر أهميّة؟ ولماذا؟
- ١٢ - ورد في الخطاب: " فهذه القيم والرّوابط المشتركة هي مصدر قوّة الأمم المتّحدة، والوعد الذي نجسّده هنا ":
أ - ما أهمّ القيم والرّوابط التي ذكرها جلالة الملك؟
ب - ماذا يترتّب على تجسيد هذه القيم والرّوابط في صناعة مستقبل الشعوب؟
- ١٣ - عد إلى الخطاب، واستخلص منه جملة من السّمات التي ينشدها جلالة الملك عبد الله الثاني للعالم.

١٤ - علّل ما يأتي من وجهة نظرك:

أ - دعونا نعود إلى الأصول إلى الجوهر والروح المشتركة بين الأديان ومعتقداتنا.

ب - علينا أن نزرع في عقول الشباب الاعتدال ونقاءه.

ج - التواصل مفتاح النجاح.

التذوق الجمالي

١ - وضّح الصّور الفنيّة في ما تحته خطّ:

أ - نعظم صوت الاعتدال.

ب - علينا أن نزرع في وسائل إعلامنا ... الاعتدال.

ج - أمّا العصابات الخارجة عن الإسلام ... فهي لا تمثّل سوى قطرة في محيط الصّالحين منّا،

لكنّ قطرة من السمّ كهذه تسمّم بئراً بأكملها.

٢ - يقال: " درهم وقاية خير من قنطار علاج ". بناء على هذه المقولة كيف نقي مجتمعنا من التطرف؟

٣ - اتّسم خطاب جلالة الملك بتقسيم الأفكار وتنظيمها، والتدرّج في عرضها، ودعمها بالأدلة والبراهين. هاتِ شواهد من الخطاب على ذلك.

٤ - اقرأ العبارة الآتية ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها: " إنّنا في الأردنّ فخورون بالعمل معكم لإطلاق مبادرات تبرز التسامح والحوار على مستوى العالم ":

أ - بمَ توحى كلمة (مبادرات) في هذا السياق؟

ب - ما العلاقة بين هذه العبارة ومقولة جلالته: " الأردنّ أولاً "؟

قضايا لغويّة

المنوع من الصّرف

المنوع من الصّرف اسم لا يلحقه تنوين في الحالات الإعرابيّة الثلاث: الرفع والنصب والجّر، ويُجرّ بالفتحة عوضاً عن الكسرة.

أسباب المنع من الصرف:

أولاً: الأسماء، وتتمثل في:

- ١ - صيغة منتهى الجموع، نحو: فوارس، مصابيح.
 - ٢ - الاسم الممدود المختوم بألف وهمزة زائدتين، نحو: صحراء، علماء.
- ثانياً: الأعلام، وتتمثل في:
- ١ - العلم الأعجمي الذي يزيد عن ثلاثة أحرف، نحو: إبراهيم، يوسف.
 - ٢ - العلم على وزن فَعْل، نحو: عُمر، زُحل.
 - ٣ - العلم المنتهي بألف ونون زائدتين، نحو: عمران، سلمان.
 - ٤ - العلم الذي على وزن الفعل، نحو: يزيد، أكرم.
 - ٥ - العلم المركب تركيباً مزجياً، نحو: بعلبك، حضرموت.
 - ٦ - العلم المؤنث تأنثاً معنوياً، نحو: مريم، سعاد. وتأنثاً لفظياً، نحو: حمزة، أسامة. وتأنثاً معنوياً ولفظياً، نحو: فاطمة، سناء.

ثالثاً: الصفات، وتتمثل في:

- ١ - الصفة التي على وزن أَفْعَل الذي مؤنثه فَعْلَاء، نحو: أحمر وحمراء، أعرج وعرجاء.
- ٢ - الصفة التي على وزن فَعْلَان الذي مؤنثه فَعْلَى، نحو: ظمآن وظمأى، حرّان وحرّى.
- ٣ - الصفة التي على وزن أَفْعَل الذي مؤنثه فُعْلَى، نحو: أكبر وكُبرى، أعلى وعُليا.
- ٤ - صفة العدد التي على وزن مَفْعَل وفُعَال، نحو: مثنى، ثلاث.
- ٥ - الصفة التي على وزن فُعْل، نحو: أخر.

ملحوظة: يُصرف الممنوع من الصرف إذا جاء معرفاً بـ (أل) أو مضافاً.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ﴾

[سورة الأنعام، الآية: ٩١].

ب - قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ [سورة طه، الآية: ٨٦].

- ٢ - ميّز الأسماء الممنوعة من الصرف من الأسماء التي صرفت، مبيناً السبب في ما تحته خطّ في ما يأتي:
- أ - لذلك أطلق الأردنُّ مبادرات "رسالة عمّان".
- ب - فالجوامع بيننا أعظم بكثير من الفوارق.
- ج - وهذا يشمل احترام أماكن العبادة من مسجد أو كنيسة أو كنيس.

المصدر الصنّاعيّ

يُصاغ المصدر الصنّاعيّ بزيادة ياء مشدّدة وتاء مربوطة في آخر الاسم؛ للدلالة على معنى المصدر، ولا يكون صفة لموصوف، نحو: وطنيّته دفعته إلى التضحية.

ويختلف الاسم المنسوب عن المصدر الصنّاعيّ في أنه يكون في الغالب صفة لما قبله، نحو: جامعة مؤتة مؤسسة وطنيّة.

تدريب

عُد إلى الخطاب واستخرج ثلاثة مصادر صنّاعيّة، وثلاثة أسماء منسوبة وقعت صفة لاسم مؤنث.

الكتابة

الخطابة

- تعدّ الخطابة لوناً من ألوان النثر، وهي الحديث المنطوق الذي يوجّهه الخطيب إلى جمهور المتلقين.
- وتنوعت الخطبة ما بين الخطب الدينيّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة. وللخطبة عناصر ثلاثة هي:
- ١ - المقدمة: يفتتح بها الخطيب خطبته، وتكون موجزة، ومهمّتها إعداد نفوس السامعين للموضوع وتشويقهم إليه، لأنها أوّل ما يطرق آذانهم.
- ٢ - العرض: وهو جوهر الخطبة، وفيه يهتمّ الخطيب بإبراز فكرته، وتأييدها بالبراهين، وضرب الأمثال، وقص الحكايات القصيرة.
- ٣ - الخاتمة: وهي ما يختتم به الخطيب كلامه، وتعتمد على التلخيص والتركيز، وتثبيت الفكرة.
- اكتب خطبة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقاً، ثمّ ألقها أمام زملائك:
- ١ - أهميّة المحبة والتراحم في المجتمع في ضوء قول الرسول ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى" متفق عليه.
- ٢ - أهميّة التسامح والاعتدال.

مختارات من لغتنا الجميلة

إلى فارس العرب عبدالله الثاني

كَلَّلْتَ بِاسْمِكَ تاجَ العِزِّ والحَسَبِ رُوحِي فِدَاكَ لَعَمْرِي فَارِسَ العَرَبِ
قَدْ شَاءَكَ الحَقُّ رَبَّانَا لَأُمَتِّنَا يَجْرِي بِكَ الفُلُكُ لَا يَخْشَى مِنَ العَطَبِ
يَا صَاحِبَ الرِّأْيِ مَا غَابَتْ بِصِيرَتِهِ أَنَّى تَغِيبُ وَعَنْهُ الشَّمْسُ لَمْ تَغِبِ
يَمْضِي بِكَ العِزُّ فِي حَزْمٍ عَلَى ثِقَةٍ لَا يَخْشِيَانِ وَمَنْكَ الفَأْلُ فِي الثَّوْبِ
دَعِ القِصَائِدَ تَجْرِي فِي مَسَامِعِنَا بَغِيرِكَ الشَّعْرُ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَطِبِ
مَا كُنْتَ لِلْقُدْسِ إِلَّا وَارِفًا ظُلَلًا وَالْقُدْسُ لِحِمَّتِهَا مَعْقُودَةُ السَّبَبِ
وَرَادَ مَوْقِعَةَ طَوَاعٍ مَضْعَبَةٍ لَمَّا انْبَرَيْتَ بِعَوْنِ اللَّهِ لَمْ تَهَبِ
يَا مَنْ مَدَدْتَ مِنَ التَّرْحَابِ بَاذِلُهُ جِسْرًا مِنَ الأَمْنِ لِلأَهْلِينَ عَنْ كَثَبِ
الْخَيْرِ فِيكَ دَعَاءُ العُربِ ضَارِعَةٌ أَنْ لَا نُضَامَ وَأَنْتَ الأَمْنُ فِي الحُجُبِ
لَكَ السَّلَامُ حَفِيدَ المُصْطَفَى نَسَبًا مَا شِيدَ فِيهِ لَكُمْ يَا أَشْرَفَ العَرَبِ
حسن محمد نجيب

النشاط

- ١ - عد إلى الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، واكتب عن إحدى المبادرات الموجودة على الموقع، واقرأها على زملائك.
- ٢ - اختر خطاباً من خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ولخص أهم الأفكار فيه، واقرأها على زملائك.

وصف بركة المتوكل

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - اذكر أربعة أنواع من الشجر، ونوعين من الحيوان وردت في النصّ.
- ٢ - أشار الكاتب إلى نمط معيشيّ. بيّنه.
- ٣ - كانت ضفّة النهر أشبه بالغابة الكثيفة. علّل ذلك.
- ٤ - وازن بين نهر الأردنّ ونهر الزرقاء كما في النصّ.
- ٥ - صفّ ثلاثة مشاهد أعجبتك في أثناء الرحلة.
- ٦ - ماذا وجد الكاتب حين هبط إلى الوادي الضيّق؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك في جماليّات البيت الآتي:
أتاك الربيع الطلّق يختال ضاحكاً من الحُسن حتّى كاد أن يتكلّم
- ٢ - حاور زملاءك في أهميّة الفنون بمختلف أنواعها.

يا مَنْ رَأَى الْبِرْكَهَ الْحَسَنَاءَ رُؤْيَتِهَا
بِحَسْبِهَا أَنَّهَا مِنْ فَضْلِ رُتْبَتِهَا
مَا بَالُ دِجْلَةٍ كَالْغَيْرَى تُنَافِسُهَا
أَمَا رَأَتْ كَالِيَّ الْإِسْلَامِ يَكْلُوهَا
تَنْحَطُّ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةً
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكََا
فَرَوْنَقُ الشَّمْسِ أحيانًا يُضَاحِكُهَا
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
لَا يَبْلُغُ السَّمَكَ الْمَحْضُورُ غَايَتَهَا
يَعْمَنَ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنِّحَةٍ
لَهُنَّ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي أَسَافِلِهَا
صُورٌ إِلَى صُورَةٍ الدُّلْفِينِ يُؤْنِسُهَا
تَغْنَى بِسَاتِينِهَا الْقُصُوى بِرِيَّتِهَا
مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ لَا تَزَالُ تَرَى

وَالْأَنَسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَغَانِيهَا
تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا
مِنْ أَنْ تُعَابَ وَبَانِي الْمَجْدِ يَنْبِيهَا
كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
مِثْلَ الْجَوَاشِينِ مَضْقُولًا حَوَاشِيهَا
وَرَيْقُ الْغَيْثِ أحيانًا يُبَاكِهَا
لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءً رُكِبَتْ فِيهَا
لِبُعْدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
كَالطَّيْرِ تَنْفُضُ فِي جَوْ خَوَافِيهَا
إِذَا انْحَطَطْنَ وَبَهُؤَ فِي أَعَالِيهَا
مِنْهُ انْزَوَاءً بَعَيْنِيهِ يُوَازِيهَا
عَنِ السَّحَابِ مُنَحَلًّا عَزَالِيهَا
رَيْشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا

البحري

البحرّيّ هو أبو عبادة الوليد بن عُبيد بن يحيى البحرّيّ شاعر عباسيّ، ولد في إحدى قرى (منبج) من أرض الشام، عام ٢٠٤ هـ، ومات عام ٢٨٤ هـ على أرجح الأقوال.

جوّ النصّ

نظم البحرّيّ هذه القصيدة في مدح المتوكّل، ووصف بركته الواقعة شرق مدينة سامراء. واستطاع البحرّيّ أن يتسنّم قمّة الإبداع في حسن التعبير عن معانيه بوضوح وجمال، ومن خصائص شعره في الوصف تتابع أجزاء الصورة، وقوّة في المعاني، وعذوبة في اللفظ، ورقة في التشبيه، وإحكام في النّظم، ودقّة في التعبير كما يبدو في هذه القصيدة.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

الآنسات: النساء اللّواتي يؤنس بالحديث إليهنّ، والمقصود بهنّ جوّاري المتوكّل.

المغاني: المنازل التي أقام بها أهلها ثمّ رحلوا.

حُبُكًا: حُبُّك الماء: تكسّره وتجعّده بسبب الريح.

الجواشن: الدروع، مفردها جَوْشَن.

الحواشي: جمع حاشية، وهي جانب الشيء.

رونق الشمس: حسنّها وإشراقها.

خوافيها: جمع خافية، وهي ريشات الطائر تختفي عندما يضمّ جناحيه.

عزاليها: جمع عزلاء، وهي مصبّ الماء من القربة ونحوها، تُقرأ عزالي وعزالي.

٢ - عد إلى المعجم واستخرج معاني المفردات الآتية:

صحن، البهو، السبائك، محفوفة.

٣ - فرّق في المعنى بين كلّ زوجين من الكلمات التي تحتها خطّ في التراكيب الآتية:

أ - إذا علّتها الصّبا أبْدَتْ لها حُبُّكًا مثَل الجّواشِنِ مَضْفُوعًا حَواشِيها

اختلاف النّهار والليل يُنسي اذكرا لي الصّبا وأيام أنسي

ب- مَحْفُوفَةٌ بِرِياضٍ لَا تَزَالُ تَرى ريشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا
إِنَّ قَلْبِي يَا أَمِيرَةَ قَلْبِي قائلٌ مَا لَيْسَ تَحْكِيهِ عَيْنِي

الفهم والتحليل

١ - ما دلالة كل من:

أ - ريق الغيث.

ب- تَغْنَى بِسَاتِينُهَا.

٢ - اذكر أربعة من الكائنات الحية في أبيات القصيدة.

٣ - أَشِرْ إِلَى الْأَبْيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ - اتساع البركة.

ب- صفاء البركة.

ج- البركة محاطة بالبساتين.

٤ - قال البحرى:

بِحَسْبِهَا أَنَّهَا مِنْ فَضْلِ رُبَّتَيْهَا تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا

مَا بِالْ دِجْلَةِ كَالْغَيْرِ تُنَافِسُهَا فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا

أ - على أي شيء فضل الشاعر البركة في هذين البيتين؟

ب- هل يوجد مبالغة في ذلك؟ بين رأيك.

٥ - سئل المتنبي عن البحرى، وعن أبي تمام، وعن نفسه، فقال: " أنا وأبو تمام حكيমান،
والشاعر البحرى ". وضح هذه المقولة.

٦ - قال ابن حمدى في وصف بركة:

وَضُرَاغَمِ سَكَنْتُ عَرِينَ رِيَاةٍ تَرَكْتُ خَرِيرَ الْمَاءِ فِيهِ زَيْرَا

فَكَأَنَّمَا غَشَّى النَّضَارُ جَسُومَهَا وَأَذَابَ فِي أَفْوَاهِهَا الْبَلُورَا

أُسْدٌ كَأَنَّ سَكُونَهَا مَتَحَرَّكٌ فِي النَّفْسِ لَوْ وَجَدَتْ هُنَاكَ مُثِيرَا

أ - أظهرت قصيدتا البحرّي وابن حمديس معالم التقدّم الحضاريّ والعمرانيّ في ذلك العصر. وضح ذلك.

ب- اعتمد الشاعران على قوّة الملاحظة. استدلّ على ذلك من خلال فهمك الأبيات.

ج- وازن بين وصف البحرّي ووصف ابن حمديس من حيث:

١ . نوع التماثيل على ضفاف البركة.

٢ . حركة الماء وصوته ولونه.

التذوّق الجماليّ

١ - ما اللون البديعيّ لكلّ ما تحته خطّ ممّا يأتي:

أ - لا يَلْبُغُ السَّمَكُ المَحْضُورُ غَايَتَهَا لِبُعْدِ ما بَيْنَ قاصيها ودانيها

ب- صُورٌ إِلَى صُورَةٍ الدُّلْفِينِ يُؤْنِسُهَا مِنْهُ انْزِوَاءٌ بَعَيْنِيهِ يُوَازِيهَا

ج- فَرَوْنَقُ الشَّمْسِ أحيانًا يُضاحِكُهَا وَرَيْقُ الغَيْثِ أحيانًا يُياكِهَا

٢ - وضح الصّورة الفنّيّة في كلّ بيت من الأبيات الآتية:

أ - كَأَنَّمَا الفِضَّةُ البَيضاءُ سائِلَةً مِنْ السَّبائِكِ تَجْرِي فِي مَجاريها

ب- إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَا مِثْلَ الجَواثِنِ مَضْجُولا حَواشيها

ج- يَعْْمَنُ فِيها بِأَوْسَاطٍ مُجَنّحةٍ كالطَّيْرِ تَنْفُضُ فِي جَوْ خَوافيها

٣ - بيّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في البيت الآتي:

ما بال دِجْلَةٍ كالغَيْرِ تُنَافِسُها فِي الحُسْنِ طَوْرًا وَأَطوارًا تُباهيها

٤ - يتّسم وصف البحرّي بتتابع أجزاء الصورة. مثّل لذلك من القصيدة.

٥ - قال البحرّي:

تَنْحَطُّ فِيها وَفُودُ الماءِ مُعْجَلَةً كالخَيْلٍ خَارجَةٍ مِنْ حَبْلٍ مُجْريها

وقال امرؤ القيس في وصف حصانه:

مَكْرٌ مَفَرٌّ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا كجِلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلٍّ

قارن بين الصورتين الفنّيتين في البيتين السابقين.

٦ - عَمَّ كُنَى الشاعر في ما تحته خطّ:

تَغْنَى بِسَاتِينَهَا الْقُصُوى بِرَيْتِهَا
عَنِ السَّحَائِبِ مُنَحَلًّا عَزَالِيهَا

قضايا لغويّة

الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

المبتدأ يكون معرفة مقدّمًا في صدارة الجملة، نحو: الحادثة في الشّعر إبداع، وقد يتأخّر جوازًا، نحو: لله الحمد، ويتأخّر وجوبًا إذا كان نكرة وخبره شبه جملة تقدم عليه، نحو: في الأردن آثارٌ ومزاراتٌ.

أنواع الخبر

- ١ - الخبر المفرد: ليس جملة ولا شبه جملة سواء أدلّ على مفرد أو مثنى أو جمع، نحو: قول الرسول ﷺ: "المؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف". رواه مسلم.
- ٢ - الخبر الجملة الفعلية، نحو: عطرُ الوردِ يفوحُ في الحديقة.
- ٣ - الخبر الجملة الاسميّة، نحو: العلمُ طلبُهُ فضيلةٌ.
- ٤ - الخبر شبه الجملة (جارّ ومجرور)، نحو: في التّأني السلامة.
- وشبه الجملة (ظرف)، نحو: الرزقُ عندَ تراحمِ الأقدام.

تدريب

عينُ كلّ من المبتدأ والخبر، مبيّنًا نوع الخبر في ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَؤْا فَثَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

[سورة البقرة، الآية: ١١٥]

٢ - قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٢٦]

- ٣ - بِحَسْبِهَا أَنَّهَا مِنْ فَضْلِ رُبَّتِهَا
- ٤ - كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ
- ٥ - فَرَوْنَقُ الشَّمْسِ أحيانًا يُضاحِكُهَا
- ٦ - لَهُنَّ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي أَسَافِلِهَا
- تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا
- مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي بَحَارِيهَا
- وَرِيْقُ الْغَيْثِ أحيانًا يُياكِيهَا
- إِذَا انْحَطَطْنَ وَبَهُوٌ فِي أَعَالِيهَا

اسم المفعول

اسم مشتق يدل على الحدث ومن أو ما وقع عليه.
يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول)، مثل:
سأل: مَسْئُول، قرأ: مَقْرُوء، كتب: مَكْتُوب، وعد: مَوْعُود، دعا: مَدْعُو، رمى: مَرْمِي.
يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة (في المبني للمجهول) ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل:
أَخْرَجَ يُخْرِجُ: مُخْرَج، اسْتَشَارَ يُسْتَشَارُ: مُسْتَشَار، اسْتَرَدَّ يُسْتَرَدُّ: مُسْتَرَدَّ، ارْتَجَى يُرْتَجَى: مُرْتَجَى.
يصاغ من الفعل اللازم بإضافة شبه جملة إليه، مثل:
رجع: مَرْجُوع إليه، شكَّ: مُشْكُوك فيه، قدرَ: مُقْدُور عليه، استفاد: مُسْتَفَاد منه.

تدريب

- ١- استخرج اسم المفعول في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٢٩]
- ٢- عُد إلى أبيات وصف البركة، واستخرج خمسة من أسماء المفعولين من الفعلين: الثلاثي وغير الثلاثي.

الكتابة

الوصف

الأديب الموهوب قادر على أن يعطيك صورة تكاد تقارب حقيقة الموصوف بالاعتماد على رسم صور مكتوبة للموصوف سواء أكانت للصفات الحسية التي تدركها الحواس أم للصفات الباطنية التي تدركها العقول.
ويشترط في الكاتب الواصف أن يكون مرهف الحس، وشديد الملاحظة، وحاضر الذهن، ولا يترك شيئاً دقاً أو عظماً إلا يهتم به.
أما المهارات الضرورية للوصف فهي: القدرة على ترتيب الوصف، ووصف الأشياء التي تترك أعمق أثر في النفس، وترتيب الأشياء القريبة ثم البعيدة، وتوظيف الخيال، واختيار الألفاظ والجمل المناسبة للوصف.

نموذج في الوصف

المطر

خرجتُ من منزلي صباح يوم، وقد نشرت الشمس ضوءها فوق صفحة الكون، ثم اختلف حال الجو، وبدأت سحب سوداء تغزو الفضاء في قطع كبيرة متراكمة حجبت ضوء الشمس، وأخذ الرعد يبعث أصواتاً عالية مخيفة تصحبها أضواء البرق الخاطفة، وبعد وقت قصير بعث السحاب المتراكم قطرات خفيفة متلاحقة ثم اشتدّ المطر، فاضطرب المارّة، وشرعوا يجرون هنا وهناك، ومنهم من كان يحتمي بصحيفة يرفعها فوق رأسه، ومنهم من كان يحمل مظلة، وأخذت السيارات تبطئ سيرها وهي تخوض في المياه التي ارتفعت فوق سطح الطرق، ثم خفت الأصوات إلا صوت المطر الذي تدافع في زخّات قويّة مُتتابة.

بعد قراءتك النّصّ السابق أجب عمّا يأتي:

١ - صفّ حالة بدء سقوط الأمطار.

٢ - شبّه الكاتب الغيوم والرعد بصور عدّة، اذكرها.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:

١ - أكمل وصف اليوم الممطر السابق بإضافة أشياء أخرى يمكن أن تراها وتسمعها في مثل هذا اليوم.

٢ - اختر منظرًا أثار فضولك وإعجابك، وصفه بلغة جميلة وصور معبّرة مبتكرة جاذبة.

النَّهْرُ الْعَاشِقُ

أَيْنَ نَمْضِي إِنَّهُ يَعْدُو إِلَيْنَا
رَاكِضًا عَبْرَ حَقُولِ الْقَمْحِ لَا يَلْوِي خَطَاهُ
بَاسِطًا فِي لَمْعَةِ الْفَجْرِ ذِرَاعَيْهِ إِلَيْنَا
طَافِرًا، كَالرِّيحِ، نَشْوَانَ يَدَاهُ
سَوْفَ تَلْقَانَا وَتَطْوِي رُغْبَنَا أَنِّي مَشِينَا

إِنَّهُ يَعْدُو وَيَعْدُو
وَهُوَ يَجْتَازُ بِلَا صَوْتٍ قُرَانَا
مَاوَهُ الْبَنِيَّ يَجْتَاحُ وَلَا يَلْوِيهِ سَدُّ
إِنَّهُ يَتْبَعُنَا لَهْفَانٍ أَنْ يَطْوِي صَبَانَا
فِي ذِرَاعَيْهِ وَيَسْقِينَا الْحَنَانَا

لَمْ يَزَلْ يَتْبَعُنَا مُبْتَسِمًا بِسَمَةِ حَبِّ
قَدَمَاهُ الرَّطْبَتَانِ
تَرَكَتْ آثَارَهَا الْحَمْرَاءَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
إِنَّهُ قَدْ عَاثَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ
فِي حَنَانٍ

أَيْنَ نَعْدُو وَهُوَ قَدْ لَفَّ يَدَيْهِ
حَوْلَ أَكْتَافِ الْمَدِينَةِ

إنَّه يَعْمَلُ فِي بَطْءٍ وَحَزْمٍ وَسَكِينَةٍ
سَاكِبًا مِنْ شَفْتَيْهِ
قُبْلًا طِينِيَّةً غَطَّتْ مِرَاعِينَا الْحَزِينَةَ

ذَلِكَ الْعَاشِقُ، إِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ قَدِيمًا
إِنَّهُ لَا يَنْتَهِي مِنْ زَحْفِهِ نَحْوَ رُبَانَا
وَلَهُ نَحْنُ بَنِينَا وَلَهُ شِدْدُنَا قُرَانَا
إِنَّهُ زَائِرُنَا الْمَأْلُوفُ مَا زَالَ كَرِيمًا
كُلَّ عَامٍ يَنْزِلُ الْوَادِي وَيَأْتِي لِلِقَانَا

نازك الملائكة

النشاط

- ١ - اجمع صورًا لبعض المصادر المائية في الأردن، وعلّقها في مكان مناسب في مدرستك.
- ٢ - ارسم البركة كما وصفها الشاعر باستخدام برنامج الرسام (Paint).
- ٣ - ابحث عن شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي، مثل: المتنبي، والمعري، واكتب عن أحدهم تقريرًا، واعرضه على زملائك.

المحبة والأخوة

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - متى تكون الأخوة حقيقية؟
- ٢ - ما أهمية انتشار الأخوة بين أفراد المجتمع؟
- ٣ - ما معنى كلمة (الفتاكة)؟
- ٤ - لِمَ تكرّرت لفظة (الإخاء) في النصّ؟
- ٥ - ما المقصود بقول مِي زيادة: إنّما الإخاء يزيح بيده الشفيقة الشوك عن الزهرة المتروكة؟
- ٦ - ضع عنواناً آخر للنصّ الذي سمعته.

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك في مضمون قول الرسول ﷺ: "لا تدخلوا الجنة حتّى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتّى تحابوا" رواه مسلم.
- ٢ - حاور زملاءك في مضمون البيتين الآتيين لابن عبد ربّه الأندلسي:
وجهٌ عليه من الحياءِ سَكِينَةٌ ومَحَبَّةٌ تجري مع الأنفاسِ
وإذا أَحَبَّ اللهُ يوماً عَبْدَهُ ألقى عليه مَحَبَّةً للنّاسِ

ما زال بيت خالد أول ما يطلّ عليّ حينما أزور قريتنا فأذكّره، كيف لا أذكّره؟ وقد مات لأحيا ويحيا معي الكثيرون في أمن وسلام. وما إن أصل إلى بيتي حتّى أرتاح قليلاً ثم أندفع إلى خارج القرية؛ لأرى شجرة المحبة.

تبدأ القصة منذ القدم، منذ أجيال عديدة بائدة، حين بدأ ذلك الصراع الدامي بين عائلتي وعائلة خالد. لا يدري أحد في القرية على وجه التحديد متى بدأ ذلك الصراع الدامي الطويل أو لماذا، ولكن هذا الجيل من أهل القرية قد فتح عينيه على الحياة وكان الصراع محتدماً.

في ظلام الليل تُدوي في القرية رصاصة، فيعرف الناس أنّ إحدى العائلتين قد أخذت ثأرها، ويعرفون كذلك أنهم سوف يسمعون بعد أشهر أو أيام صوت رصاصة مضادة تنطلق في الظلام. كان خالد في عائلته ابن كبير العائلة كما كنت أنا في عائلتي كذلك، وقد همس أهل القرية بعد أن تسارعت أحداث القتل بأنني وخالدًا سنكون من بين الضحايا، أو أنّ واحداً منا سوف يقتل الآخر، وتواصل الهمس حتى طرق مسامع أبي ومسامع خالد ووالده، وقال لي والدي وهو يحشو مسدساً بالرصاص ويدفع به إليّ:

– انتبه جيّداً يا سالم، فقد يغدر بك ذلك الجبان، هممتُ أن أسأل والدي عن مغزى الخوف منه ما دام جباناً، إلّا أنّني تراجعَت خَشية أن اتَّهم أنا أيضاً بالجبن، ولكنني في أعماقي لم أكن خائفاً من خالد، لماذا؟ لا أعرف، ظللتُ هكذا أسير في القرية متحفّزاً في الظاهر، إلّا أنّني كنتُ في أعماقي هادئاً هدوء الليل في ساعاته الأخيرة، إلى أن كان ذات يوم. كنتُ أسير في ذلك اليوم بعد الغروب في أحد أزقة القرية حين برز لي خالد من أحد المنعطفات.. تحفّزت غريزياً للصراع، تقدّم نحوي وابتسامة واثقة تُكلّل وجهه ثم هتف:

– لا تخفّ يا سالم، ما جئتُ لأقتلك.

كنتُ واثقاً ممّا قال، إلّا أنّ رواسب الحقد المنحدرة إلينا من القدم صوّرت لي الأمر في البداية بصور الصراع الدامي الذي كان يملأ القلوب والعقول. تساءلتُ وأنا ما أزال متحفّزاً:

– ما الذي تريده مني إذا؟

قال وقد استخرج من ثنایا ثوبه عُقلة زيتونة صغيرةٍ وقَدَّمها إليّ مبتسمًا:

– جئتُ أقَدِّمُ إليك هذه، فهل تقبلها؟

فهمتُ ما يعني، واجتاحني موجة طاغية من الذَّهول لمبادرته الخيرة، لاحظَ ترددي

فاستدرك:

– خذها يا سالم، أم إنَّكَ تخشى أن يتَّهمَكَ أهلُ القرية بالجبن كما اتَّهموني؟

كنتُ قد سمعتُ فعلاً عن إشاعات تتَّهمه بالجبن، وأنَّه قد طلب مرارًا من أهله أن يحتسبوا

عند الله أمر الضَّحية الأخيرة، ويبادروا إلى الصِّلح والمحبَّة. قلتُ وأنا أتناول العقلة الصَّغيرة

من يده:

– أَقبلُها شاكرًا يا خالد.

غمرتُ ابتسامة واسعة وجهه بالبشَر وهو يقول:

– الحمد لله هيَّا بنا خارج القرية؛ لنزرعها هناك رمزًا لمحبة، إن شاء الله، لن نزول.

وزرعنا العقلة الصَّغيرة، وتعهدناها بالسَّقاية والرَّعاية، ورحنا نفكر معًا في نقل مشاعر محبَّتنا

هذه إلى قلوب الأهل، وكان الطَّريق أماننا مسدودًا بركام من حمم الغضب التي قذفت بها

براكين الشَّر منذ القدم.

إلاَّ أنَّه آن لتلك السُّدود أن تزول، وأنَّ للشَّر أن يندحر، وأنَّ للمحبَّة العظيمة أن تحلَّ بين

الضُّلوع، وكان ذلك حين استُدعيْتُ وخالدًا؛ لنلبيَّ نداء الوطن، ونلتحق بالجيش دفاعًا عن حماه،

وشاءت العناية الإلهية أن نعملَ في مجموعة واحدة، وأن نخوض معًا معركة قاسية، كنتُ إلى جواره

في كلِّ لحظة، كنتُ أراه يضرب العدوَّ بهمة البطل الذي لا يلين، فتذكَّرتُ صفة الجبن التي ألصقتها

به والدي وأهل القرية، فسخرتُ ممَّا تذكَّرت، وواصلتُ القيام بواجبي إلى جوار خالد أستمَدَّ من

شجاعته قوَّة خفيَّة رفعتني بنظر نفسي إلى مصافِّ الأبطال، ابتعدتُ عنه قليلًا، واتَّخذتُ لنفسي

خطًا مستقلًّا في الهجوم، ومضيتُ أضربُ بقوَّة كما يفعل هو حتَّى أحسستُ ببرودة غير معتادة

تسري في ساقي، فتخادلتُ قواي، ووهنتُ شيئًا فشيئًا حتَّى كدتُ أسقط فصرختُ:

– خالد، لقد أُصبتُ.

شاهدتُ قامته تنتصب وسط الدخان الكثيف وهو يقترب مني غير عابئ بالرصاص والموت،
اقترب مني بحنان، وحاول أن يُنهضني، فهمست بإعياء: " لا أستطيع السير يا خالد، اتركني
وانج بنفسك".

لم يستمع لنصيحتي، بل أحاط ساقِي وظهري بذراعيه القويتين، وحملني ومضى بي عدوًا
إلى مركز العلاج، أمّا أنا فقد غادرني الوعي من شدة الألم، ولم يعد إليّ إلا وأنا على فراشي
في المستشفى وحوالي الأهل والأطباء والأصدقاء. مرّت الأحداث في خيالي كما تمرّ في شريط
تسجيلي فصرخت: أين خالد؟

صمت الجميع عن الجواب، فأعدتُ السؤال:

— أين خالد الذي أنقذني من الموت؟

اقترب والدي مني ودمعة تترقرق في عينه، وقال بصوت متهدّج:

— خالد استشهد بطلاً وهو يحاول إنقاذك يا ولدي.

تممتُ فرحاً دون أن أدري: "هنيئاً لك يا خالد، لقد سبقتني إلى الشهادة".

ومنذ ذلك اليوم فتحتُ في القرية صفحة جديدة، وهُرِعَ أهلُ القرية جميعاً إلى شجرة المحبة
التي غرسها خالد؛ ليتعهدوها بالسّقاية والرّعاية، وليتخذوا منها رمزاً للحبّ والتّسامح، أمّا أنا
فقد أكملتُ دراستي، وعملتُ خارج القرية، وكنتُ أعود إليها بين الحين والآخر، وكان بيت
خالد أوّل ما يطلّ عليّ حينما أزورها فأذكّره، ثمّ أندفع إلى خارج القرية؛ لأرى ذكراه الخالدة
مغروسة في تراب القرية وفي كلّ قلب من قلوب أهلها.

يوسف الغزو

يوسف الغزو كاتب أردنيّ من كتّاب القصّة، من مواليد عجلون، عضو رابطة الكتّاب الأردنيين، وأهمّ أعماله القصصيّة: البيت القديم، ووردة في الخريف، والاختيار، وهي المجموعة القصصيّة التي أخذت منها هذه القصّة. ومن رواياته: الصّديقان، وثقوب في الجدار. ومن مؤلّفاته للأطفال: تفاحة آدم، وزهرة بريّة، والمخترع الصّغير. ومن مؤلّفاته الدّرامية: طريق السّلامة.

جوّ النصّ

القصّة التي بين يديك قصّة قصيرة تعالج أهميّة المحبّة والتّضحية في سبيلها، ومحاربة الثّأر وسلبّيّاته، وتحديّ الصّعوبات التي تحول دون الخلاص منه ومواجهتها، وتوحيد الجهود للدّفاع عن الوطن. وبطلا هذه القصّة هما خالد وسالم اللذان رفضا أن تسيطر عليهما روااسب الحقد، واختارا بدلاً منها محبّة عظيمة تحلّ بين الضّلوع.

المعجم والدّلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:

محتدماً: متأجّجاً ومتوقّداً، وغاضباً غضباً شديداً.

متحفّزاً: متهيّئاً ومستعدّاً.

تكلّل وجهه بالبشر: فرّح، ظهرت عليه علامات الفرح.

عقلة: فسيلة وهي جزء من النبات يفصل عنه ويغرس في الأرض.

يندحر: ينهزم.

عابئ: مهتم أو مكترث.

هُرِعَ: أسرع.

تترقق الدّموع: تدور في باطن العين.

متهدّج: متقطّع في ارتعاش.

٢ - استخرج من المعجم معاني المفردات الآتية:

أزقة، اجتاحت، إعياء، بائدة.

٣ - فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين تحتها خطّ:

أ - ومضيتُ أضربُ بقوة.

مشيتُ أضربُ في الأرض.

ب - استخرج من ثنايا ثوبه عقلة زيتونة صغيرة.

أنا ابنُ جَلا وطلاعِ الثنايا

ج - استخرج من ثنايا ثوبه عقلة زيتونة صغيرة.

أمسك اللاعب العقلة بيده القويّة.

د - وزرعنا العقلة الصّغيرة، وتعهّدها بالسّقاية والرّعاية.

تعهّد الرجل أن يقوم بواجبه.

٤ - عد إلى المعجم وتبيّن الفرق في المعنى بين كلّ زوج من الكلمات الآتية:

الحين والحين، البشر والبشر.

عد إلى المعجم وتبيّن الفرق بين كلمتي: إشاعة وشائعة.

الفهم والتحليل

١ - ما الخبر الذي همس به أهل القرية بشأن كلّ من خالد وسالم؟

٢ - فسّر سبب ما يأتي:

أ - لم يكن سالم خائفاً في أعماقه من خالد.

ب - قبول سالم عقلة الزيتونة التي قدّمها خالد.

ج - هرع أهل القرية إلى شجرة المحبة التي غرسها خالد.

٣ - اقرأ الفقرة الآتية ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

"لا تخف يا سالم، ما جئت لأقتلك، كنتُ واثقاً ممّا قال، إلّا أنّ رواسب الحقد المنحدرة

إلينا من القدم قد صوّرت لي الأمر في البداية بصور الصّراع الدّامي الذي كان يملأ القلوب

والعقول، تساءلت وأنا ما أزال متحفّزاً: ما الذي تريده منّي إذا؟".

أ - بين طبيعة الصّراع الذي وقر في نفس سالم حين التقى خالداً.

ب - صف شعور سالم عندما قال: ما الذي تريده منّي إذا؟

- ٤ - كيف بادر خالد لإطفاء جذوة الثأر بين العائلتين؟
- ٥ - صف الموقف الذي اتّخذه خالد تجاه سالم حين أصيب في المعركة.
- ٦ - بعد فهمك القصة، هل تعتقد أنّ عمل خالد وسالم معاً في مجموعة واحدة مخطّط له؟ وضح إجابتك بدليل من النص.
- ٧ - أسهمت مجموعة من العوامل في تغيير نظرة سالم إلى خالد. وضحها.
- ٨ - ما الدروس والعبر المستفادة من القصة؟

التذوّق الجماليّ

- ١ - وضح الدلالات الرمزيّة للتراكيب الآتية:
- شجرة المحبّة، عقلة زيتونة، حمم الغضب، براكين الشرّ، تلك السدود.
- ٢ - وضح الصّور الفنيّة في ما تحته خطّ في ما يأتي:
- أ - رواسب الحقد القديمة المنحدرة إلينا من القدم قد صوّرت لي الأمر في البداية بصور الصّراع الدّامي الذي يملأ القلوب والعقول.
- ب - اجتاحتنني موجة ذهول طاغية من مبادرته الخيرة.
- ج - آن للمحبّة العظيمة أن تحلّ بين الضّلوع.
- د - أمّا أنا فقد غادرني الوعي من شدة الألم.
- هـ - لأرى ذكراه مغروسة في تراب القرية.
- ٣ - من قراءتك القصة أجب عمّا يأتي:
- أ - للشخصيّة في القصة ثلاثة أبعاد:
- بعد خارجيّ: ويقصد به الصّفات الشّخصيّة الخارجيّة مثل الطّول، وبُنية الجسم، ولون الشّعر وغيرها.
- بعد داخليّ: ويقصد به الصّفات النفسيّة مثل الإرادة، والعزم وغيرها.
- بعد اجتماعيّ: ويبيّن الأحوال الاجتماعيّة للشخصيّة وعلاقتها بالآخرين، وأثرها في الشّخصيّات الأخرى.
- أيّ الأبعاد الثلاثة ظهر في كلّ من شخصيّتي سالم وخالد؟

ب- الحوار جزء مهم في القصة، ويعتمد عليه في رسم الشخصيات، وفي تطوير الأحداث، وهو نوعان:

١ . حوار داخلي (المونولوج): ويقصد به حوار الشخصية مع نفسها من غير أن يسمعها المحيطون بها.

٢ . حوار خارجي (الديالوج): ويقصد به حوار الشخصية مع المحيطين بها بصوت مسموع. - عد إلى القصة، واستخرج منها مثالا لكل منهما.

ج- من عناصر القصة الزمان والمكان، بينهما.

د - بين أثر تسلسل الأحداث في بناء القصة.

هـ- بين موضع الحبكة فيها.

٤ - أكثر القاص من استخدام الحال. علل ذلك.

٥ - هل أحسن الكاتب اختيار الاسمين (خالد وسالم) ليمثلا شخوص قصته؟ لماذا؟

٦ - اقترح نهاية أخرى للقصة.

٧ - ضع عنواناً آخر مناسباً للقصة.

قضايا لغوية

المفعول لأجله

هو مصدر منصوب يبين سبب وقوع الحدث، ويسأل عنه بـ (لماذا)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشْيِئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦٥].

ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

ونحو: أحافظ على مواعيدي تقديرًا لقيمة الوقت.

تقديرًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تدريب

عين المفعول لأجله، ثم أعربه إعرابًا تامًا في ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾

[سورة النحل، الآية: ٨٩].

- ٢ - نلتحق بالجيش دفاعاً عن حماه.
- ٣ - إلا أنني تراجعت خشية أن اتهم أنا أيضاً بالجن.
- ٤ - تراه شاكياً في كلِّ حال مخافةً فرقةٍ أو لاشتياقٍ
- ٥ - يغضي حياءً ويغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسّم

المصدر المؤوّل

- المصدر المؤوّل: تركيب لغويّ يتكوّن من حرف مصدريّ يليه جملة اسميّة أو فعليّة، صالح لأن يحلّ محلّه مصدر صريح يؤدّي معناه، ومن صورته:
- ١ - أن والفعل المضارع: ويعرب حسب موقعه، نحو قول الرسول ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَرَى أثر نعمته على عبده". رواه الترمذيّ.
- المصدر المؤوّل من (أن يرى) في محلّ نصب مفعول به.
- ٢ - لو والفعل المضارع: ويعرب غالباً مفعولاً به للفعل (ودّ)، نحو: يودُّ الفلاح لو ينزل المطر.
- المصدر المؤوّل من (لو ينزل) في محلّ نصب مفعول به للفعل (يودّ).
- ٣ - كي والفعل، نحو: ذهبتُ إلى المكتبة لكي أقرأ كتاباً نافعة.
- المصدر المؤوّل من (كي أقرأ) في محلّ جرّ بحرف الجرّ اللام.
- ٤ - أن واسمها وخبرها نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحج، الآية: ٦٣]
- المصدر المؤوّل من (أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ) في محلّ نصب مفعول به للفعل (تر).

تدريب

- ١ - حوّل المصدر المؤوّل إلى مصدر صريح في الجمل الآتية:

- أ - ما أجمل أن ينتشر العدل!
- ب - يعجبني أنك متفوّق.
- ج - أن تبعد الأذى عن الطريق صدقة.

٢- استخرج من الفقرة الآتية المصادر المؤولة، مبيّنًا موقعها من الإعراب:

"انتبه جيّدًا يا سالم، فقد يغدر بك ذلك الجبان، هممتُ أن أسأل والدي عن مغزى الخوف منه ما دام جبانًا، إلا أنني تراجعَت خَشْيَةَ أن اتّهم أنا أيضًا بالجن، ولكنني في أعماقي لم أكن خائفًا من خالد".

الكتابة

الخاطرة

الخاطرة قالب من التعبير تتكون من عدّة جمل جيّدة، وتتناول فكرة رئيسة واحدة. وتتضمّن الخاطرة فكرة طارئة يعرضها الكاتب في إيجاز شديد، يعبر فيها عن خبرته ونظرته للأشياء من حوله. ويتميز أسلوبها بالإيجاز، وخفّة العبارة ورشاقتها.

وتعدّ الخاطرة لونا نثرًا حديثًا، تعبّر عن وجهة نظر الكاتب وانطباعاته تجاه ظاهرة اجتماعية أو حادثة طارئة أو قضية عقلية، ومعنى هذا أنها تمثل موقفًا إيجابيًا له. وقد نشأت الخاطرة في ظل الصحافة على شكل مقالة صغيرة. ومن خصائصها: الإيجاز المعبر، والتصوير اللّماح، وقوّة الأسلوب، وصدق الفكرة.

والخاطرة من الأنواع النثرية الحديثة التي نشأت في حجر الصحافة، بيد أنها تختلف عن المقالة في الآتي:

- ١ - أنّ الخاطرة ليست فكرة ناضجة وليدة زمن بعيد، ولكنّها فكرة عارضة طارئة.
- ٢ - أنّها مجرد لمحة وليست فكرة تعرض كل وجه من الوجوه.
- ٣ - أنّها ليست مجالًا للأخذ والردّ كالمقالة، ولا تحتاج إلى الأسانيد والحجج لإثبات صدقها.
- ٤ - أنّها أقصر من المقالة.
- ٥ - أنّها قد تكون بلا عنوان.

نموذج خاطرة

في سكون الليل الطويل، وبين صمت الجدران، يبدأ قلّمي بكتابة أروع الكلمات، أتحوّل بكلماتي في مدائن كثيرة، أجتاز جميع المسافات والدروب الطويلة؛ لجمع تلك الحروف المتناثرة في داخلي، التي تنير في أعماقي الأحاسيس الصادقة والمشاعر الرقيقة، فأعيش في لحظة انسجام مع قلّمي، فتساقط حروف كلماتي؛ لترسم نبضات قلبي على تلك السطور، لترسم من تلك الحروف الذهبية لوحة جميلة لحياة جديدة، أتأمل تلك اللوحة من خلف السحاب؛ لأعيش اللحظة تحت ورود الحبّ وأسراب الطيور، فتذوب مشاعري مع إشراقة شمس جديدة في حياتي، تغمرني بدفء شديد، مليئة بالحبّ الصادق، فالحبّ حكاية ترويها عيون الأحبة، وتبدوّها دقات القلوب الصادقة، فلا يأس مع الحبّ الصادق النابع من القلب، فلا يوجد حبّ خالٍ من الحزن والفرح والألم، فأجمل مافيه اللقاء وأصعبه الفراق، فالحبّ حياة جميلة، يعيشها كل إنسان، فما أجمل أن نحارب من أجل مانحبّ! لنعيش حياة صادقة في ما نحبّ.

بعد قراءتك للخاطرة السابقة، أجب عمّا يأتي:

- ١ - ما موضوع هذه الخاطرة؟
- ٢ - ما الذي أعجبك فيها؟
- ٣ - لو أردت أن تختار لها عنواناً، فماذا تقترح؟
- ٤ - مثّل من هذه الخاطرة على خصائص الخاطرة التي مرّت سابقاً.
اكتب خاطرة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقاً:

١ - المحبة.

٢ - الصداقة.

مختارات من لغتنا الجميلة

يا قلب

سألتك يا قلب لا تحقد
عرفتك يا قلب سمحاً رقيقاً
وكلّ السّماحة فيك تبدّت
ولولا المحبّة لا شيء يُغري
وإنّ المحبّة نورٌ مضيءٌ
هو الصّفح خيرٌ دواءٍ وبُزءٍ
فمهما تجنّى الأناّم فصفحاً
وليس التّسامح ضعفاً ولكن
بحبك كن قدوةً المُقتدي
كبرعم وردٍ طريٍّ ندي
كبحرٍ إذا ما انتهى يبتدي
بعيش كثير الضنى^(١) أنكد
دجى ليل أحقادنا الأسود
لكلّ حقودٍ مسيءٍ ردي
عن الذّنّب، يا صاح لا تحقد
هو النّبْل بل كرمُ المحتد^(٢)

رياض المعلوف

النشاط

- ١ - عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، واجمع معلومات عن أصل شعار غصن الزيتون الذي يرمز إلى المحبة والسلام، واكتب تقريراً في ذلك.
- ٢ - عد إلى أحد كتب التراث الأردني، مثل (معلمة التراث الأردني) لروكس بن زائد العزيزي، واكتب عن بعض العادات الأردنية الأصيلة الجميلة.

(١) الضنى: سوء الحال ، (٢) المحتد: الأصل.

نداء إلى الشباب

الاستماع

استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - بيّن كيف يكون الشباب أداة بناء وقوّة للوطن.
- ٢ - ما مظاهر النشاط الفكريّ للشباب؟
- ٣ - يرى الشباب أنّ التقصير والضعف عيب ينتقص من شأنهم. علّل ذلك.
- ٤ - ما أثر التردّد في قوّة الشباب؟
- ٥ - وضّح الواجبات الملقاة على عاتق الشباب تجاه وطنهم.
- ٦ - استخلص من النصّ صفات الشباب القويّ.

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك في الدور المهمّ للشباب في بناء الوطن وخدمة المجتمع.
- ٢ - حاور زملاءك في مضمون قول الشاعر:
إذا أنا أكبرت شأن الشباب فإنّ الشباب أبو المعجزات

أَرْجُ الشَّبَابِ

يا عاكفين على الدُّروسِ كأنَّهم
 تَرَكُوا مَوَاعِيدَ الْحِسانِ وعندهم
 أشهى من الوجهِ الجميلِ إليهم
 وَزَكَتْ عَوَاطِفُكُمْ فَأَيَّةُ ثَرْوَةٍ
 وَلَأَنْتُمْ أَنْتُمْ - وليسِ سِوَاكُمْ -
 وَلَأَنْتُمْ إِنْ شَوَّشَتْ صَفْحَاتِنَا
 الطَّاهِرُونَ كأنَّهم ماءُ السَّما
 إِنَّا وَقَدْ جُزْنَا المَدَى وَتَقَارَبَتْ
 وَتَحَالَفَتْ أَطْوَارُنَا وَتَمَازَجَتْ
 وَتَخَاذَلَتْ خُطَوَاتُنَا مِنْ فَرَطِ مَا
 لَنَرَاكُمْ المَثَلَ العَلِيِّ لِأُمَّةٍ
 هِيَ أُمَّةٌ لَمْ تَحْتَضِنْ آمَالَهَا
 فَتَمَاسَكُوا فَعَدُّ قَرِيبٍ فَجْرُهُ
 وَتَطَلَّعُوا يُنِرِ الطَّرِيقَ أَمَامَكُمْ

غُلِبَ الصُّقُورُ مِنَ الظَّمَاءِ تَلُوبُ
 بَيْنَ المَقَاعِدِ مَوْعِدُ مَضْرُوبُ
 وَجْهُ الكِتَابِ وَوُدُّهُ المَخْطُوبُ
 مِنْهَا نُكَافِي مُخْلِصًا وَنُثِيبُ
 أَمَلُ البِلَادِ وَذُخْرُهَا المَطْلُوبُ
 مِمَّا أَجَدَّ نَقَائِصُ وَذُنُوبُ
 لَمْ يَلْتَصِقْ دَرَنْ بِهِمْ وَعُيُوبُ
 آجَالُنَا وَأَمْضُنَا التَّجْرِيبُ
 وَنَبَا بِنَا التَّقْرِيعُ وَالتَّائِيبُ
 جَدَّ السُّرَى وَالشَّدُّ وَالتَّقْرِيبُ
 تَرْمِي إِلَى أَهْدَافِهَا وَتُصِيبُ
 وَغَدًا إِلَى أَحْضَانِكُمْ سَتَوْوَبُ
 مِنْكُمْ وَكُلُّ مُؤَمِّلٍ لِقَرِيبُ
 قَبَسٌ يَشِيعُ مَنَارُهُ مَشْبُوبُ

محمد مهدي الجواهري

محمد مهدي الجواهري (١٨٩٩ - ١٩٩٧ م) شاعر عراقي من شعراء العصر الحديث، لُقّب بشاعر العرب الأكبر. اشتغل في بلاط الملك فيصل الأول، ثم في الصحافة والتعليم. عاش ظروفًا صعبة كان لها أثر كبير في شعره.

جو النصّ

قال الشاعر هذه القصيدة مادحًا الشباب، وحاتًا إيّاهم على التعلّم، وعاقداً الأمل عليهم في المحافظة على البلاد والنهوض بالأمة، وهو في ذلك كلّ يعقد موازنة بين أبناء جيله وهؤلاء الشباب، شباب المستقبل الطاهرين، الذين هم المثل العليّ الذي ستُثار الطريق بهم.

المعجم والدلالة

- ١ - أضف إلى معجمك اللغويّ:
الظّماء: العطش. تلوب: تستدير حول الماء من شدة العطش.
دَرَن: وسخ. أمّضنا: آلمنا. تؤوب: تعود.
- ٢ - استخرج من المعجم معنى كلّ كلمة من الكلمات الآتية:
عاكف، السّرى، القبس، التقريع، مشبوب.
- ٣ - فرّق في المعنى بين كلّ كلمتين من الكلمات التي تحتها خطّ في ما يأتي:
أ - تركوا مواعيد الحسان. تركت الشمس الماء بخارًا.
ب - زكت عواطفهم. زكت الأرض.
ج - نبا بنا التقريع والتأنيب. نبا السيف.
- ٤ - الحسان جمع حسناء، هات مثالين آخرين على النمط هذا في الجمع، وبين مفردهما.
- ٥ - ما الجذر اللغويّ للكلمات الآتية: ثروة، الودّ، أطوارنا.

الفهم والتّحليل

- ١ - وضح المقصود بكلّ من:
موعد مضروب، وُدّه المخطوب، جُزنا المدى.

٢ - من يخاطب الشاعر في البيت الأول؟

٣ - يوزان الشاعر في البيت الثالث بين وجهين، بينهما.

٤ - من المخلص الذي يتحدث عنه الشاعر بالمكافأة والثواب والجزاء في البيت الآتي:

وَزَكَتْ عَوَاطِفُكُمْ فَأَيَّةُ ثَرَوَةٍ مِنْهَا نَكَافِيٌّ مُخْلِصًا وَنُثِيبُ

٥ - وضح الصفات التي وصف بها الشاعر الشباب في الأبيات الآتية:

وَزَكَتْ عَوَاطِفُكُمْ فَأَيَّةُ ثَرَوَةٍ مِنْهَا نَكَافِيٌّ مُخْلِصًا وَنُثِيبُ

وَلَأَنْتُمْ أَنْتُمْ - وَلَيْسَ سِوَاكُمْ - أَمَلُ الْبِلَادِ وَذُخْرُهَا الْمَطْلُوبُ

وَلَأَنْتُمْ إِنْ شَوْشَتْ صَفْحَاتِنَا مِمَّا أَجَدَّ نَقَائِصُ وَذُنُوبُ

الطَّاهِرُونَ كَأَنَّهُمْ مَاءُ السَّمَاءِ لَمْ يَلْتَصِقْ دَرَنٌ بِهِمْ وَعُيُوبُ

٦ - يعتقد الشاعر موازنة بين حال الأمة في زمنه وحالها في مستقبلها مع الشباب في الأبيات من الثامن إلى الثاني عشر. بين ذلك.

٧ - ما الوصية التي يوصي الشاعر بها شباب الغد في البيتين الأخيرين؟

٨ - وضح المقصود بقول الشاعر: "فغدٌ قريبٌ فجره".

التذوق الجمالي

١ - وضح جمال التصوير في كل مما يأتي:

أ - يا عاكفين على الدُّروس كأنَّهم غُلْبُ الصُّقُورِ مِنَ الظَّمَاءِ تَلُوبُ

ب - الطَّاهِرُونَ كَأَنَّهُمْ مَاءُ السَّمَاءِ لَمْ يَلْتَصِقْ دَرَنٌ بِهِمْ وَعُيُوبُ

ج - هي أُمَّةٌ لَمْ تَحْتَضِنْ آمَالَهَا وَغَدًا إِلَى أَحْضَانِكُمْ سَتُؤُوبُ

٢ - ابحث عن ثلاث صور فنيّة أخرى، ثم وضحها.

٣ - يستخدم الشاعر الجملة المعترضة - وليس سواكم - في البيت الآتي:

وَلَأَنْتُمْ أَنْتُمْ - وَلَيْسَ سِوَاكُمْ - أَمَلُ الْبِلَادِ وَذُخْرُهَا الْمَطْلُوبُ

أ - ما الغرض من استخدام هذه الجملة في هذا الوطن؟

ب - وضح العلاقة بين هذه الجملة والسياق اللغوي الذي وردت فيه.

٤ - من السمات الفنيّة للأبيات التي قرأتها جزالة الألفاظ وقوّتها، ودقّة استخدامها. ابحث عن ثلاث سمات أخرى ظهرت في الأبيات.

٥ - تستخدم كلمة (ذخر) استخدامًا حقيقيًا وآخر مجازيًا. بين وجه استخدامها في البيت الآتي:
وَلَأَنْتُمْ أَنْتُمْ - وَلَيْسَ سِوَاكُمْ - أَمَلُ الْبِلَادِ وَذُخْرُهَا الْمَطْلُوبُ

٦ - بمَ كنّى الشاعر بالعبارات الآتية التي تحتها خطّ في ما يأتي؟

أ - ولأنّتم إن شوّشت صفحاتنا مما أجدّ نقائص وذنوب

ب - وتخاذلت خطواتنا من فرط ما جدّ السرى والشدّ والتقريب

ج - وتطلّعوا يُنر الطريق أمامكم قَبَسٌ يشعّ منارُهُ مشبوب

٧ - استخدام الشاعر في البيت الآتي كلمة العَلِيّ وليس الأعلى. علّل ذلك.

لنراكم المثل العليّ لأمةٍ ترمي إلى أهدافها وتُصيب

قضايا لغويّة

مواقع الجمل من الإعراب

قد تقع الجملة الاسميّة أو الفعلية موقع الاسم المفرد في الجملة. وأهمّ الجمل التي لها مواقع

إعرابية هي:

١ - جملة الخبر (خبر المبتدأ، خبر كان وأخواتها، خبر إنّ وأخواتها)، مثل: العلمُ بيني بيوتا لا عماد لها، وظلّ المطرُ ينزل، وإنّ الشمسَ تغيبُ.

٢ - جملة الحال (يكون صاحبها معرفة)، مثل: رجّع الطالب وهو سعيدٌ.

٣ - جملة النعت (يكون الموصوف نكرة)، مثل: ذهبنا إلى قريةٍ أهلها كرامٌ.

٤ - جملة المضاف إليه (بعد بعض الظروف)، مثل: اجلسْ حيثُ أمرَكَ أبوك.

٥ - جملة المفعول به (مقولة القول) بعد القول وأشباهه، مثل: قال: السماء كئيبة.

تدريب

١ - أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَمَا يُخْفَىٰ﴾ [سورة الأعلى، الآية: ٧].

ب - قال تعالى: ﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمَا عَشَاءً يَبْكُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ١٦].

ج- قال تعالى: ﴿وَأَنْتَقُولُ مَا نُنَجِّعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾
[سورة البقرة، الآية: ٢٨١].

٢- استخرج من قصيدة (إلى الشباب) ثلاث جمل مختلفة: في محل رفع خبر لمبتدأ، وفي محل نصب حال، وفي محل جر صفة.

الفعل الصحيح والفعل المعتل

فائدة: نرجع الفعل إلى جذره قبل تحديد نوعه: صحيح أو معتل.

- ١ - الفعل الصحيح: تخلو أصوله من أحرف العلة، وهو ثلاثة أنواع:
 - أ - صحيح مهموز: أحد أصوله همزة: أرق، سأل، يدرأ، تاكل، سئم، يزأرون.
 - ب - صحيح مضعّف: أحد أصوله مضعّف (مشدّد): صدّ، حلّلت، استعدّوا، حبّوا.
 - ج - صحيح سالم: غير مهموز ولا مضعّف: لعب، يدرس، أخرج، يقبلون.
- ٢ - الفعل المعتل: أحد أصوله حرف علة، أو حرفا علة، وهو خمسة أنواع:
 - أ - معتلّ مثال (واويّ أو يائيّ): فاؤه واو أو ياء: وجد، ييس، يُورد، قف، استوعب.
 - ب - معتلّ أجوف: عينه حرف علة: قال، استجار، استرح، يعود، تختارون.
 - ج - معتلّ ناقص: لامه حرف علة: مشى، يدعو، استرضى، يهتدي، اسع، يرجون.
 - د - معتلّ لفيف مقرون: عينه ولامه حرفا علة: لوى، انكوى، يهوى، ارتو، يؤوون.
 - هـ - معتلّ لفيف مفروق: فاؤه ولامه حرفا علة: وقى، توارى، أوصى، يتوانى، يلي.

تدريب

- ١- استخرج ممّا يأتي الأفعال الصحيحة والمعتلة، مبيّناً نوع كلّ منها:
 - أ - قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٣].
 - ب - قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٥٩].
 - ج - مضتْ دوني الدُّنى وبقيتُ وحدي أعدُّ العابراتِ من السنينِ
أشُمُّ الموتَ في إثر الخوالي وأنصتُ في اليبابِ لما يليني

٢- استخرج من قصيدة (إلى الشباب) خمسة أفعال صحيحة ومعتلة مختلفة.

الكتابة

كتابة المذكرات اليومية

- المذكرات اليومية هي رصد وذكر للأحداث اليومية التي يمرّ بها الشخص، سواء بذكرها بالتفصيل أو ذكرها ببعض من التفصيل، وذكر الأشخاص والزمان والمكان. ومن فوائدها:
- ١ - لمذكراتك القدرة على أن تكون صديقاً عزيزاً، يصغي إليك من غير أن يحكم عليك أو يقطعك، ويمكنك أن تدوّن في مذكراتك أموراً لا تتجرأ على البوح بها لأحد.
 - ٢ - عندما تنشأ لديك عادة كتابة المذكرات، يمكنك العودة إلى الوراء وملاحظة تطوّر أفكارك ومشاعرك، وتقويم نفسك.
 - ٣ - المذكرات بوابة إبداعية، يمكنك أن تطلق العنان من خلالها لمخيلتك ولقدرتك التعبيرية، ففيها تكون في حوارٍ مع ذاتك وتصبح محللاً لحياتك.
 - ٤ - تعدّ المذكرات وسيلةً لإبقاء أفكارك ومشاعرك حيّة، ويمكن لغيرك أن يتعرّف إليها حتى بعد مرور السنوات.

نموذج مذكرة يومية

في الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس التاسع من شهر تمّوز عام ٢٠١٥م تحرّكت بنا السيارة إلى المطار، ولم تغب عن بالي صورة الطائرة التي سأركبها بعد قليل، كان حلمًا بالنسبة لي، كنت أراها وهي في الجو كالطائر الصغير، سألت أبي أسئلة كثيرة عن حجمها. لم أتوقّف عن السؤال حتى رأيت نفسي داخلها، وشاهدت مساحتها الواسعة، وصفوف المقاعد المنظمة، وعددًا كبيرًا من المسافرين منهم الأطفال والرجال والنساء من مختلف الأعمار. جلستُ على مقعد إلى جوار والدي، وبدأت أترقب لحظة الطيران في الجو، وفجأةً تحرّكت الطائرة ببطء شديد، ثم أسرعَت شيئًا فشيئًا حتى انطلقت بسرعة مذهلة إلى أعلى. كم كنت سعيدة وأنا في الجو! إنها أوّل مرة أركب فيها الطائرة، وأوّل مرة أصاحب فيها والدي في السفر.

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلمته سابقًا:

١- مذكرات على لسان رجل كبير في السنّ يستعرض فيها بعض الأحداث في شبابه.

٢- مذكراتك ليوم قضيته مع زملائك في المدرسة.

مختارات من لغتنا الجميلة

الطلبة العرب

بُشْرَاكَ يَا قَلَمِي فَهَذَا مَنْهَلٌ
هذي العروبة تلتقي فتلقها
واغرض بنات الشعر في أبرادها
واخلع عليها من سناك أشعةً
واستنهض الآمال تبّن غروشها
وإذا الشباب يتيه من إيمانه
أهلاً بروحك يا وئام ومرحبا
وأقل جهد من سلالة يعرب
ويُساهم الأدب الرفيع فإنه
فإذا صببنا فيه فيض قلوبنا
وإذا صدقنا الحق في أثنايه

صافٍ وأنت كما علمتكَ صاد^(١)
بتحيّة الأحاب في الأغياذ
أو فاعفها من سُدفه^(٢) الأبراد
تنساب في الأزواح والأجساد
للمجد من شبنانها الآساد
تية المدل بثروة الأجداد
بك يا عروبة كلنا لك فاد
أن يشرحو للناس معنى الضاد
نعم المنار لنا ونعم الهادي
جاءت مغارسه بخير حصاد
سهلت طرائقه على الرواد

محمد الزبيري

النشاط

ألق كلمة أمام زملائك في الإذاعة المدرسية عن دور الشباب في المجتمع في الحاضر والمستقبل.

(١) صاد (صادي): عطشان، (٢) السُدفة: الظلمة.

ما أعظم الأمّهات!

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - وضح رأي الكاتب في لبن الأمّ.
- ٢ - ماذا قصد الكاتب بتربية الأمّ لأبنائها تربية الأرانب؟
- ٣ - ما أثر هذا النوع من التربية في الأبناء؟
- ٤ - كيف تربي الأمّ أبنائها على الرجولة والشرف والعزّة؟
- ٥ - ما الذي يخلق قلب الرجل؟
- ٦ - أشار الكاتب إلى نوعين من جمال المرأة؛ الحسيّ والمعنويّ:
 - أ - ما هو الجمال المعنويّ للمرأة؟
 - ب - ماذا ينتج عنه؟

التحدّث

- ١ - تحدّث إلى زملائك عن حقوق الوالدين على الأبناء مستفيداً من قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سورة نوح، الآية: ٢٨].
- ٢ - حاور زملاءك في الدور العظيم الذي تقوم به الأمّ في الأسرة والمجتمع.

كُلُّ القلوب عجيب ورائع وغريب، ولكن أعجبها وأروعها وأغربها من غير شك قلوب الوالدات، فما إن يَزْحَلُ ولدٌ عن قلب والدته حتى تصبح الوالدة ولها قلبان وجسدان وحياتان، وتتعدد المواليد فإذا الوالدة ذات قلوب وأجساد وحيوات عدّة، فكأنّها شجرة التين الهنديّ التي ما أن يتدلّى غصن من أغصانها إلى الأرض فيلامس التراب حتّى يتّخذ له جذورًا، وينمو شجرة مستقلّة في الظاهر، بساقها وفروعها وأغصانها عن ساق أمّها وفروعها وأغصانها، أمّا في الواقع فمتّصلة بها أوثق الاتّصال.

أما تسمعون الوالدات يتحبّبن إلى أولادهنّ بمثل هذه الكلمات: يا قلبي، يا روحي، ويا عيني، ويا عظامي، وما شاكلها؟ وما ذاك من المجاز في شيء، إن هو إلّا الحقيقة العارية عن أيّ زُخرف ومبالغة؛ فقلب الولد قلب الوالدة، وعينه عينها، وروحه روحها، وعظامه عظامها. ومن هنا كانت لهفتها العظيمة عليه، تلك اللّهفة التي لا يندر أن تبلغ حدّ نكران الذات، وبذلها بسخاء لا يُقيم وزنًا لألم مهما اشتدّ.

فما مسّ ولداً ضرّاً إلّا مسّ والدته أضعافه، ولا سالت من عروقه قطرة دم إلّا تفجّرت لها من قلبها قطرات، ولا اكمدّ في عينه نهار إلّا أظلمت في عينها شمس، ولا غاب عن أبصارها إلّا وزّعت نفسها حرّاساً يسهرون على سلامته، وصلواتٍ تدّرأ عنه السوء وتسدّد خطاه إلى الفلاح، وإلى العشّ الذي منه طار وعنه اغترب.

يا ليتّه كان لي ولكم أن نستنطق الأرض وكلّ ما عليها، والسماء وكلّ ما فيها، والهواء وكلّ ما انطوى عليه، عن كلّ ما اختلجت به قلوب الوالدات منذ أوّل والدته حتّى اليوم، إذّا لصّعقنا نحن البنين بما كانت تذيعه لنا الأكوان عن عقوقنا وتفاني والداتنا من أجلنا، وعن بقائنا فيهنّ وفنائهنّ فينا. فما من هلال أهّل، ولا نجم أطلّ، ولا شمس بزغت، ولا نسمة هبّت، ولا سحابة عدّت، إلّا توجّهت إليها آلاف القلوب من آلاف الوالدات راجية أن تحمل لأبنائهنّ العافية والسعد

والبركات، وأن تدرأ عنهم كل سوء من أي نوع كان. أمّا ظلمات الليالي الخالكات، وأمّا وِسادات
الوالدات وأفرشُتهنّ فمن ذا يعرف بعض ما في طياتها من هناء وأرق، وطمأنينة وقلق، ودموع
حمراء، ونفثات حرّاء، وآمال مُلتاعة، ولوعات مؤلمة، وشهد فيه علقم؟

لَهْفَ قلبي على الوالدات؛ فهنّ يعشن أعماراً عدّة في عمر واحد، وعمر واحد نحياء ولا
نستطيع أن نسيّره حسبما نشاء لِمِحْنَةٍ وأَيَّةُ مُحْنَةٍ! فكيف بمن انطوى عمره على أعمار، وليس
في يده زمام واحد منها؟ فهنّ واهماتٌ أبداً أنّه ما دامت لحوم الأولاد وعظامهم ودمائهم من
لحومهنّ وعظامهنّ ودمائهنّ فحياتهم كذلك حياتهنّ.

والحقيقة العارية هي أنّ الوالدات لسنّ الينابيع التي منها تتفجّر الحياة، ولكنهنّ الآنية المُعدّة
لاقتبال الحياة واحتضانها، هنّ القناة تسيل فيها المياه، ولسنّ المياه، وهنّ التربة تنبت فيها البذرة،
ولسنّ البذرة، فللولد حياته وللوالدة حياتها، والحياتان تتّصلان حيث يقضي نموّهما بالاتّصال،
وتفترقان حيث يقضي نموّهما بالافتراق، ولكنّهما وإن افترقتا في عالم الظواهر، فهما على اتّصال
أبدّي في عالم البواطن.

ألا رِفْقاً بالوالدات، أفما كفاهنّ صلاحاً أن تختارهنّ الحياة آنيّةً صالحة للحياة؟
إني رافّة، ثم رافّة بقلوب الوالدات.

ميخائيل نعيمة، صوت العالم

التعريف بالكاتب

ميخائيل نعيمة أديب لبنانيّ معاصر، مزج الشعر بالفلسفة، وُلد في بلدة (بسكتنا) في لبنان
سنة ١٨٨٩م، درس في مدرسة الناصرة في فلسطين، سافر إلى الولايات المتّحدة الامريكيّة، وكان
مستشار الرابطة القلميّة في نيويورك. ويمتاز أسلوبه الشعريّ والنثريّ بالنعارة والمتانة. توفي
سنة ١٩٨٨م، وله عشرات الكتب، منها: الآباء والبنون، وجبران خليل جبران، وكان ما كان،
وسبعون، والمراحل، وصوت العالم، الذي أخذ منه هذا النصّ.

جَوُّ النَصِّ

يتحدّث الكاتب في هذا النصّ عن قلب والدته وعن قلوب الوالدات بشكل عامّ، معبراً عمّا تحمله هذه القلوب من حبّ عظيم تجاه أبنائهنّ، ولهفتهنّ عليهنّ، واعتلالهنّ بمرضهنّ، وصحّتهن بصحّتهنّ، وعن ما يختلج في صدورهنّ تجاه الأبناء، داعياً إلى الرفق بقلوبهنّ العظيمة بأسلوب جميل ومؤثّر.

المعجم والدلالة

١ - أضف إلى معجمك اللغوي:

يزحل: يتعد ويتنحى.

اختلج: تحرّك واضطرب.

تدراً: تدفع.

أكمدّ: تغيّر وذهب صفاؤه.

الحقيقة العارية: الحقيقة المتجرّدة.

ملتاعة: محترقة من الشوق والهمّ.

طيّاتها: مفرد لها طيّة، وهي داخل الشيء أو ضمنه.

الفلاح: الفوز والتّجّاح.

إي: حرف جواب بمعنى نعم.

الزخرف: حُسْن الكلام بتزيين الكذب.

الحالكات: شديداً السواد.

٢ - عد إلى المعجم المتوافر لديك، واستخرج منه معاني المفردات الآتية:

الزمّام، بزغت، شاكلها، محنة، نفثات.

٣ - نقول: حياة جمعها حيّوات. هاتِ ثلاثة أمثلة على شاكلة ذلك.

٤ - ما المادّة اللّغويّة للكلمات الآتية:

طمأنينة، الاتّصال، ينابيع.

الفهم والتحليل

- ١ - ما وجه الاختلاف بين القلوب عامّة وقلوب الأمّهات؟
- ٢ - اقرأ الفقرة الثانية، ثمّ أجب عمّا يأتي:
 - أ - حبّ الأمّ لولدها أمر فطريّ لطبيعة بها. ما دليلك على ذلك؟
 - ب - يرى الكاتب أنّ تحبّب الوالدات إلى أولادهنّ حقيقة لا مجاز. ناقش ذلك.
- ٣ - وضّح قول ميخائيل نعيمة: " تلك اللهفة التي لا يندر أن تبلغ حدّ نكران الذات ".
- ٤ - في ضوء قراءتك الفقرة الثالثة أجب عمّا يأتي:
 - أ - ما المقصود بقول الكاتب: " ولا اكمدّ في عينيه نهار إلاّ أظلمت في عينيها شمس "؟
 - ب - كيف تجعل الأمّ من نفسها حرّاً يسهرون على سلامة ولدها؟
 - ج - ما الوسيلة التي تدفع الوالدة بها عن ابنها السوء، وتسدّد خطاه إلى الفلاح؟
- ٥ - بعد قراءتك الفقرة الرابعة أجب عمّا يأتي:
 - أ - بدأ الكاتب الفقرة الرابعة بالتّمني. بين ما كان يتمنّاه الكاتب لنفسه وللناس.
 - ب - ما النتيجة المترتبة على ذلك؟
 - ج - وضّح العبارة الآتية: " عن بقائنا فيهنّ وفنائهنّ فينا ".
- ٦ - ما الذي تحمله ظلمات الليالي الخالكات، ووسادات الوالدات وأفرشتهنّ في طيّاتها؟
- ٧ - في ضوء قراءتك الفقرة الخامسة أجب عمّا يأتي:
 - أ - ماذا قصد الكاتب بتركيب " لهدف نفسي على الوالدات "؟
 - ب - بين سبب ذلك؟
 - ج - يصف الكاتب الوالدات بأنّهنّ يعشنّ محنة عظيمة. علّل ذلك.
 - د - قارن بين محنة الأمّهات ومحنة الأبناء.
 - هـ - يرى الكاتب أنّ الوالدات واهمات أبداً. ما وجه هذا الوهم؟
- ٨ - يقول الكاتب إن افترقت حياة الوالدة أو حياة الولد في عالم الظواهر فهما على اتصال في عالم البواطن. وضّح رأيك في هذا.
- ٩ - هاتِ مثالين من عندك على أنّ حياة الوالدة والولد تتّصلان حيناً وتفترقان حيناً؟

١٠- ينبّه الكاتب في نهاية النصّ إلى طلب غاية في الأهميّة.

أ - وضح هذا الطلب.

ب- كيف أكّد الكاتب طلبه؟

١١- قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [سورة لقمان، الآية: ١٤].

بيّن علاقة النصّ بمضمون هذه الآية الكريمة.

التذوّق الجماليّ

١ - صوّر الكاتب الوالدة بشجرة تين هنديّ.

أ - ما وجه الشبه بينهما؟

ب- ما الذي قصده الكاتب بذلك؟

٢ - وضح الصورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

أ - العشّ الذي منه طار، وعنه اغترب.

ب- نستنطق الأرض.

٣ - يتّسم أسلوب الكاتب بالخيال المُحلّق، وتوظيف عناصر الطبيعة للتعبير عن الفكرة، كما

يبدو في الفقرة الرابعة. وضح ذلك.

٤ - عبّر الكاتب عن معنى أنّ الوالدات يحتضنّ الحياة باستخدام صور فنية عدة. وضحها.

٥ - عد إلى الفقرة الرابعة، واستخرج مثلاً على كلّ من الطباق، والجناس، والسجع.

٦ - بيّن المقابلة في العبارة الآتية:

وإنّ افترقتا في عالم الظواهر فهما على اتّصالٍ أبديّ في عالم البواطن.

٧ - ما العاطفة العامّة التي سيطرت على النصّ؟

٨ - ما الغرض الذي خرج إليه الاستفهام في الجملة الآتية:

فكيف بمن انطوى عمره على أعمار؟

قضايا لغويّة

اقرأ الفقرة الآتية، ثمّ أجب عمّا يليها:

"والحقيقة العارية هي أنّ الوالدات لسن الينابيع التي منها تتفجّر الحياة، ولكنهنّ الآنية المُعدّة لاقتبال الحياة واحتضانها، هنّ القناة تسيل فيها المياه، ولسنّ المياه، وهنّ التربة تنبت فيها البذرة، ولسنّ البذرة، فللولد حياته، وللوالدة حياتها، والحياتان تتصلان حيث يقضي نموّها بالاتّصال، وتفترقان حيث يقضي نموّها بالافتراق، ولكنهما وإن افترقتا في عالم الظواهر، فهما على اتّصال أبديّ في عالم البواطن.

ألا رفقاً بالوالدات، أفما كفاهنّ صلاحاً أن تختارهنّ الحياة آنية صالحة للحياة؟
إني رافعة، ثمّ رافة بقلوب الوالدات".

١ - استخرج من النصّ السابق:

اسم مفعول، مصدرًا مؤوّلًا، خبرًا مقدّمًا، خبرًا جملة فعلية، خبرًا شبه جملة، فعلًا معتلًا ناقصًا.

٢ - لِمَ صُرِفَت كلمة (الظواهر) في عبارة " وإن افترقتا في عالم الظواهر " مع أنّها صيغة منتهى الجموع؟

٣ - ما الموقع الإعرابي لكلّ ضمير في الجملتين الآتيتين:

- لكنهنّ الآنية.

- لسنّ المياه.

٤ - أعرب ما تحته خطّ في النصّ إعرابًا تامًّا.

الكتابة

كتابة البطاقات

يمكن عدّ البطاقات رسائل قصيرة موجزة لا تتعدى الغرض الذي تُعدّ من أجله، ومن الأمثلة عليها بطاقات التهنئة وتبادلها في مناسبات مختلفة بين الطلبة، أو بين الطلبة ومعلّميهم، أو بين شرائح المجتمع المختلفة.

يشترط فيها استخدام العبارة الرشيقة الجذابة، والصور الجميلة، وقصر الجمل، وتأجج العاطفة، والإيجاز.

نموذج بطاقة تهنئة

أختي العزيزة نوال،
يسعدني أن أرفِّ إليك بمناسبة نجاحك في دراستك الجامعية في كلية الهندسة أسمى آيات التهنئة بهذه المناسبة الغالية؛ لحصولك على تقدير الامتياز، فأرجو من الله أن تواصل دراستك العليا، وإلى مزيد من التقدم في طريق العلم.

وفقك الله ورعاك

أخوك: مروان

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

- ١- بطاقة تهنئة إلى والدتك في يوم الأم تعبر فيها عن مشاعرك تجاهها.
- ٢- بطاقة شكر إلى والدك تعبر له فيها عن حبك وتقديرك لما يفعله من أجلك وإخوانك.

مختارات من لغتنا الجميلة

خمس رسائل إلى أمي

صباح الخير يا حلوه

صباح الخير يا قديستي الحلوه

مضى عامان يا أمي

على الولد الذي أبخر

برحلته الخرافية

وخبأ في حقائبه

صباح بلاده الأخضر

وأنجمها، وأنهرها، وكل شقيقها الأحمر

وخبأ في ملابسه

طَرَابِينًا مِنَ النَّعْنَاعِ وَالزَّعْتَرِ
وَلَيْلَكَةً دِمَشْقِيَّةً
أَنَا وَحَدِي
وَمَنِّي مِقْعَدِي يَضْجَرُ
وَأَحْزَانِي عَصَافِيرُ
تُقَتِّشُ - بعدُ - عَنِ بَيْدَرِ
عَرَفْتُ نِسَاءَ أُورُوبَا
عَرَفْتُ عَوَاطِفَ الْأَسْمَنِ وَالْخَشَبِ
عَرَفْتُ حَضَارَةَ التَّعَبِ
وُطِفْتُ الْهِنْدَ، طُفْتُ السِّنْدَ، طُفْتُ الْعَالَمَ الْأَصْفَرَ
وَلَمْ أَعَثْرُ
عَلَى امْرَأَةٍ تُمَشِّطُ شَعْرِي الْأَشْقَرَ
وَتَحْمِلُ فِي حَقِيبَتِهَا
إِلَيَّ عِرَائِسَ الشُّكْرِ
وَتَكْسُونِي إِذَا أَعْرَى
وَتَنْشُلُنِي إِذَا أَعَثْرُ
أَيَا أُمِّي... أَنَا الْوَلَدُ الَّذِي أَبْحَرُ
وَلَا زَالَتْ بِخَاطِرِهِ
تَعِيشُ عَرُوسَةُ الشُّكْرِ
فَكَيْفَ.. فَكَيْفَ يَا أُمِّي
غَدَوْتُ أَبًا وَلَمْ أَكْبَرُ؟

- ١ - ابحث في مكتبة المدرسة، أو في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) عن أبيات شعريّة تتحدّث عن الأمّ، وقرأها على زملائك.
- ٢ - أعدّ عرضاً عن شجرة التين الهنديّ باستخدام برنامج العروض التقديميّة (Power Point) مدعّمًا بالصور، واعرضه على زملائك.

العروض

بحر السريع

اقرأ الأبيات الآتية في استرحام الخالق - عزّ وجلّ - وتفهم معانيها:
يا مَنْ يَحَارُ الْفَهْمُ فِي قُدْرَتِكَ وَتَطْلُبُ النَّفْسُ حِمَى طَاعَتِكَ
أَسْكِرْنِي الْإِثْمَ وَلَكِنِّي صَحَوْتُ بِالْآمَالِ فِي رَحْمَتِكَ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَخْلَصْتُ فِي طَاعَتِكَ فَإِنِّي أَطْمَعُ فِي رَحْمَتِكَ
وَإِنَّمَا يَشْفَعُ لِي أَنِّي قَدْ عَشْتُ لَا أُشْرِكُ فِي وَحْدَتِكَ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

يا من يحا / رلفهم في / قدرتك	وتطلبن / نفس حمى / طاعتك
---ب---/---ب---/---ب---	ب---ب---/---ب---/---ب---
أسكرنل / إثم ولا / كنني	صحوت بل / آمال في / رحمتك
---ب---/---ب---/---ب---	ب---ب---/---ب---/---ب---
إن لم أكن / أخلصت في / طاعتك	فإنني / أطمع في / رحمتك
---ب---/---ب---/---ب---	ب---ب---/---ب---/---ب---

قطع البيت الرابع:

وَإِنَّمَا يَشْفَعُ لِي أَنِّي قَدْ عَشْتُ لَا أُشْرِكُ فِي وَحْدَتِكَ

دعنا نسأل سؤاليين:

- ١ - ما التفعيلتان اللتان تردّدتا في الأبيات السابقة؟
- ٢ - ما الترتيب الذي جاءت عليه هاتان التفعيلتان في كلّ شطر؟

التفعيلة الأولى هي (مُسْتَفْعِلُنْ - ب - -)، وصورتاها الفرعيتان هما (مُتَفَعِلُنْ ب - ب -)
 و(مُسْتَعِلُنْ - ب - -)، والأخرى هي (فاعِلُنْ - ب - -)، ولعلك لاحظت أنّ كل بيت من
 الأبيات السابقة مكوّن من ستّ تفعيلات، ثلاث في كلّ شطر، وهذا هو وزن بحر السريع،
 وهو من البحور المركّبة. وترتيب التفعيلتين في كلّ شطر يظهر في مفتاح البحر، كما نظمته
 صفّي الدين الحلّي، وهو:

بحرٌ سريعٌ ما له ساحلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

انظر إلى تقطيع الأبيات الآتية، ثمّ أجب عن السؤالين التاليين:

لولا بُنيّاتٌ كزغبِ القطا	حَطَطْنَ من بَعْضٍ إلى بَعْضٍ
-- ب -- / -- ب -- / -- ب --	-- ب -- / -- ب -- / -- ب --
لَكَانَ لي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ	في الأرضِ ذاتِ الطَّوْلِ والعَرْضِ
-- ب -- / -- ب -- / -- ب --	-- ب -- / -- ب -- / -- ب --
وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا	أَكْبَادُنَا تَمْشِي على الأرضِ
-- ب -- / -- ب -- / -- ب --	-- ب -- / -- ب -- / -- ب --
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ على بَعْضِهِمْ	لَا مَتَنَعَتْ عَيْنِي عن الغَمَضِ
-- ب -- / -- ب -- / -- ب --	-- ب -- / -- ب -- / -- ب --

١ - ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة العروض في الأبيات الأربعة السابقة؟
 إنّها (فاعِلُنْ - ب - -) وفي الغالب يلتزم بها الشعراء في تفعيلة العروض مهما تكن تفعيلة الضرب.

٢ - ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة الضرب في الأبيات الأربعة السابقة؟
 إنّها (فَعْلُنْ - -)، ولعلك لاحظت التزام الشاعر بها في تفعيلة الضرب في كلّ الأبيات.
 أقدم لك أربعة أبيات لتقطيعها عروضياً، وأساعدك على تقطيع بيتين منها:

لَكِنَّنَا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَا	في قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ
-- ب -- / -- ب -- / -- ب --	-- ب -- / -- ب -- / -- ب --
وَلَيْسَ فِينَا مانِعٌ أَمَلًا	عن سائلٍ من عَرَبٍ وَعَجَمٍ

.....

لا تُوحِشِ النَّفْسَ بِخَوْفِ الظُّنُونِ وَ اغْنَمْ مِنَ الْحَاضِرِ أَمْنُ الْيَقِينِ
 -- ب - / - ب ب - / - ب -- -- ب - / - ب ب - / - ب -- هـ
 فقد تساوى في الثرى راحلٌ غداً وماضٍ من ألوفِ السنينِ

.....

١ - ما التفعيلة التي جاءت في ضرب أول بيتين؟
 إنها (فَعِلْنَ ب ب -) .

٢ - ما التفعيلة التي جاءت في ضرب ثاني بيتين؟
 إنها (فاعِلانْ - ب - هـ) .

و (فَعِلْنَ) و (فاعِلانْ) صورتان فرعيتان لـ (فاعِلن) يستخدمهما الشعراء في تفعيلة الضرب،
 ولا يستخدمونهما في حشو البيت .

وزن بحر السريع هو :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
 يأتي بحر السريع تاماً فقط، ولا يأتي مجزئاً .

مفتاح بحر السريع هو :

بحرٌ سريعٌ ماله ساجِلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

للسريع تفعيلتان رئيستان، وهما :

١ - (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها صورتان فرعيتان، وهما : (مُتَفَعِلُنْ) و (مُسْتَعِلُنْ) ، وتأتي في
 حشو البيت .

٢ - (فاعِلنْ) ، ولها ثلاث بدائل فرعية، وهي (فَعِلْنَ) و (فَعْلُنْ) و (فاعِلانْ) ، وتأتي في
 عروض البيت وضربه .

التدريبات

١ - قطع الأبيات الآتية من بحر السريع، واذكر تفعيلاتها:

- لا تَشْغَلِ الْبَالَ بِمَاضِي الزَّمَانِ ولا بَاتِي الْعَيْشِ قَبْلَ الْأَوَانِ
- إِنْ تُفْصَلَ الْقَطْرَةُ عَنْ بَحْرِهَا ففي مَدَاهُ مُنْتَهَى أَمْرِهَا
- انْجُ مِنَ الْحُبِّ فَإِنَّ الَّذِي لم يُزِدْهُ الْحُبُّ هُوَ النَّاجِي
- فَهَلْ لَأُنْسٍ بَانَ مِنْ رَجْعَةٍ أمْ هَلْ لِحَالٍ فَسَدَتْ مِنْ صَلاَحِ
- أَمَا تَرَى الْحَبْلَ بِطَوْلِ الْمَدَى على صَليْبِ الصَّخْرِ قَدْ أَثَرَا
- لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَعْلَمُ
- لا يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ ما يَبْلُغُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ
- لا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاعِ

٢ - الأبيات الآتية مدورة؛ افصل بين شطري كل بيت:

- لا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
- يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْلُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَيْتَمُ
- أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالِدَمْعِ عَلَى الْخَدَّيْنِ سَخَّ سَجَمِ

٣ - اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ، مراعيًا الوزن في الأبيات الآتية:

(١) لا تَغْفِرِي ذَنْبِي فَإِنَّ ذَنْبِي شِدَّةُ الْحُبِّ

أ - أميرتي ب - يا حسناء ج - أرجوك د - برِّكِ.

(٢) سَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا فِي السَّحَرِ نادى مِنَ الْعَيْبِ الْبَشَرِ

أ - كلَّ ب - أيقاظ ج - ساهري د - غفاة.

(٣) يَا قَابِلَ الْأَعْذَارِ عُذْنَا إِلَى فاقْبَلْ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ

أ - رُشْدِنَا ب - ظِلِّكَ ج - غُفْرَانِكَ د - إيماننا.

(٤) مُبَارَكُ يُرْضِيكَ فِي رَأْيٍ لِيُضِيقَ الْأَمْرَ فَرَّاجِ

أ - القول ب - التَّهْيِ ج - الصُّحْبَةِ د - الرؤيا.

٤ - ارجع إلى كتاب المفضل الضبي (المفضليات)، واستخرج منه أربعة مطالع لقصائد على بحر السريع.

بحر المديد

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

ذاب قلبي بالحبيب هياما وحببي بات ينسى الغراما
رضي الليلُ الخصامَ حَسودًا فكرهتُ الليلَ يرضى الخصاما
ومضى الليلُ فما جاء صبحُ وجفا القلبُ الحزينُ الأناما
بتُ أستوحي النجومَ حديثًا لم يُحَاكِ الفمُ فيه الكلاما

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

ذاب قلبي / بلحبي / ب هياما	وحببي / بات ين / سلغراما
---ب- / -ب- / ---ب-	---ب- / -ب- / ---ب-
رضيلِّي / للخصا / م حُسودن	فكرهتُل / ليلَ ير / ضلخصاما
---ب- / -ب- / ---ب-	---ب- / -ب- / ---ب-
ومضلي / لُ فما / جاء صبحن	وجفلقل / بلحزي / نلأناما
ب ب- / -ب- / ---ب-	ب ب- / -ب- / ---ب-

قطع البيت الرابع:

بتُ أستوحي النجومَ حديثًا لم يحَاكِ الفمُ فيه الكلاما

.....

دعنا نسأل سؤالين:

١ - ما التفعيلتان اللتان ترددتا في الأبيات السابقة؟

٢ - ما الترتيب الذي جاءت عليه هاتان التفعيلتان في كل شطر؟

التفعيلة الأولى هي (فاعلاتن - ب - -)، وصورتها الفرعية (فَعِلَاتن ب - -)،
والأخرى هي (فاعِلن - ب -)، وصورتها الفرعية (فَعِلن ب -)، ولعلك لاحظت أن
كل بيت من الأبيات السابقة مكوّن من ستّ تفعيلات، ثلاث في كل شطر، وهذا هو وزن

بحر المديد، وهو من البحور المركّبة، وأنّ ترتيب التفعيلتين في كلّ شطر يظهر في مفتاح البحر، كما نظمهُ صفيّ الدين الحلّي وهو:

لمديد الشعر عندي صفاتُ فاعلاتنْ فاعِلنْ فاعِلاتُ
انظر إلى تقطيع الأبيات الآتية، ثمّ أجب عن السؤالين التاليين:
ياغريب الدارِ عن وطنه مُفردًا يبكي على شَجْنِه
- - - - - ب - / - - - - - ب - / - - - - - ب -
شَقَّه ما شَفَّنِي فَبَكِي كُلُّنا يبكي على سَكْنِه
- - - - - ب - / - - - - - ب - / - - - - - ب -
ولقد زادَ الفؤادَ شَجِيَّ طائرٌ يبكي على فَنْنِه
- - - - - ب - / - - - - - ب - / - - - - - ب -

- ١ - ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة العروض في الأبيات الثلاثة السابقة؟
إنّها (فَعْلَا ب -)، وفي الغالب يلتزم بها الشعراء في تفعيلة العروض مهما كانت تفعيلة الضرب.
- ٢ - ما الصورة التي جاءت عليها تفعيلة الضرب في الأبيات الثلاثة السابقة؟
إنّها (فَعْلَا ب ب -) أيضًا، ولعلّك لاحظت التزام الشاعر بها في تفعيلة الضرب في كلّ أبيات القصيدة، كما وردت في المطلع.
- الأبيات الثلاثة السابقة تمثل الصورة الشائعة لبحر المديد، وقلّما تأتي تفعيلة (فاعِلاتن - ب - -) كاملة في عروض هذا البحر وضربه.

أقدّم لك أربعة أبيات لتقطيعها عروضيًا، وأساعدك على تقطيع بيتين منها:

وَأَبَتْ إِلَّا الْوَقَارَ لَهُ ضِحِكاتُ الشَّيْبِ فِي شَعْرِهِ
- - - - - ب - / - - - - - ب - / - - - - - ب -
فَبَدَتْ كُلُّ الْمَهَابَةِ فِي وَجْهِهِ وَالْقَصْدُ فِي سَيْرِهِ
.....

وَأَتْرَكَ الْحِرْصَ الْمُدِلَّ فَلَا كَائِنٌ إِلَّا بِمِقْدَارٍ
 - - - - - ب - / - - - - ب - / - - - - ب -
 قَاضِيًا حَقَّ الصَّحَابِ إِذَا قَابِلُوا حَقِّي بِإِهْدَارٍ

.....

- ١ - ما التفعيلة التي جاءت في ضرب أول بيتين؟
 - ٢ - ما التفعيلة التي جاءت في ضرب ثاني بيتين؟
- نعم، إنَّهما (فاعِلا - ب -) و (فاعِلٌ - -)، وهما أيضًا صورتان فرعيتان لـ (فاعلاتن) يستخدمهما الشعراء في تفعيلة الضرب، ولا يستخدمونهما في حشو البيت.

وزن بحر المديد هو:

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ
 يأتي المديد تامًّا فقط، ولا يأتي مجزؤًا.

وزن بحر المديد الدارج بين الشعراء هو:

فاعلاتن فاعِلن فاعِلا فاعلاتن فاعِلن فاعِلا
 مفتاح بحر المديد هو :

لمديد الشعر عندي صفاتُ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُ
 للمديد تفعيلتان رئيستان، وهما:

- ١ - (فاعلاتن)، ولها أربع صور، وهي: (فعِلاتن)، وتأتي في أيّ مكان من البيت، و(فاعِلا) و(فَعِلا)، وتأتيان في تفعيلتي العروض والضرب، و(فاعِلٌ)، وتأتي في تفعيلة الضرب.
- ٢ - (فاعِلن)، ولها صورة فرعية واحدة، وهي (فَعِلن)، وتأتيان في وسط الصدر أو العجز.
- ٣ - مرّ بك عزيزي الطالب، مصطلح البحور المركّبة، أي البحور التي تتكوّن من تفعيلتين مختلفتين، وهي: المديد، والبسيط، والطويل، والوافر، والخفيف، والسريع، والمنسرح، والمجتث، والمقتضب، والمضارع.

التدريبات

١ - قَطِّعِ الأبيات الآتية من بحر المديد، واذكر تفعيلاتها:

- وَبَكَانِي الْإِنْسُ وَالْجِنُّ حُزْنًا وَغُرُوبُ الشَّمْسِ يَنْعَى الْحُسَامَا
- كُلَّمَا جَدَّ الْبُكَاءُ بِهِ دَبَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ
- إِنَّ لِلدُّنْيَا حَبَالَ غُرُورٍ فَاخْتَرَقَهَا تَنْجُ مِنْهَا اخْتِرَاقَا
- رَبِّ وَضِلَّ يَسْرَتُهُ نَوَى وَسُرُورٍ سَاقَهُ كَمَدُ
- ضَاعَ مُحْتَاجٌ إِلَى نَسَبٍ إِنَّمَا عَقْلُ الْفَتَى نَسَبُهُ
- كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ فَاضْطَلَى بِالْحُبِّ فَاخْتَرَقَا
- قَدْ رَحَلْنَا عَنْ ذِرَاكِكَ إِلَى وَطْنٍ رَحْبٍ وَمُتَّسِعٍ
- وَرَدَاءُ الْفَجْرِ مُنْسَحِبٌ وَنِطَاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ

٢ - الأبيات الآتية مدوَّرة. افصل بين شطري كل بيت منها:

- وَهُوَ الْبَحْرُ يُمِيتُ الَّذِي تَاهَ وَيَنْجُو مِنْ أَجَادَ فَعَامَا
- يَا عُمَيْمَانُ* أَتَيْنَاكَ نَرْجُو سَلَامًا فِي رَوَابِيكَ
- مَنْ يَكُنْ ذَا شَرَفٍ فَلْيَصْنُهُ عَنِ الدَّنَسِ بِحَدِّ الْحُسَامِ

٣ - اختر الكلمة المناسبة لملء الفراغ، مراعيًا الوزن في الأبيات الآتية:

(١) إِنَّمَا الدُّنْيَا لِمُقْتَدِرٍ أَيْنَ قَوْلُهُ فَعَلَا

أ - قال ب - حكى ج - تحدَّى د - ألقى.

(٢) وَمَتَى تَدُنْ بِهِمْ يَجِدُوا قَلْبِي كَمَا عَهْدُوا

أ - الأرضُ ب - الدُّنْيَا ج - الدِّيَارُ د - المسافاتُ.

(٣) طَرِبْتُ لِلصَّوْتِ تَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا يَعْشَقُ

أ - الجمالًا ب - الغزلا ج - الأوطانًا د - العُلا.

* عُمَيْمَان: تصغير (عَمَّان)، ويفيد التحبب.

شعر التفعيلة

أضواء على شعر التفعيلة

شهد القرن العشرون محاولات كثيرة لتطوير الشعر العربي في المضمون والأسلوب، وفي مفهوم الشعر ووظيفته؛ ما أدى إلى نتائج ملموسة في شكل القصيدة العربية وبنائها. ونظرًا لتعدد الأغراض الشعرية وتنوعها واختلافها في العصر الحديث، وتحسينًا لتغييراته وتحولاته، وتحليلًا لرؤية جديدة تبلورت في سياق هذه التغييرات والتجارب التي عايشها الشاعر العربي الحديث وتفاعل معها، كانت الحاجة ملحة لتطوير ذلك النمط الشعري (*)، ومن هنا نشأ ما يُعرف بشعر التفعيلة.

كانت بدايات شعر التفعيلة في العراق، والأرجح أن الشعراء العراقيين: بدر شاكر السياب ونازك الملائكة هما رائدا هذا الشعر، وقد نُشرت أول قصيدة من شعر التفعيلة لبدر شاكر السياب بعنوان (هل كان حُبًا)، وأول قصيدة لنازك الملائكة بعنوان (الكوليرا) سنة ١٩٤٧. إذ لجأ الشاعران فيهما إلى الصور الشعرية المركبة؛ لتعميق المعنى والدلالات، واستخدام الرمز، والتحرر من قيود شعر الشطرين.

أطلق على شعر التفعيلة تسميات عدة، منها: الشعر الجديد، والشعر المنطلق، والشعر الحديث، والشعر الحر. إلا أن مصطلح (الشعر الحر) يوحى أن هذا الشعر متحرر تحررًا تامًا من الوزن والقافية، في حين أنه ليس كذلك؛ لالتزامه قالب التفعيلة.

— اقرأ الأسطر الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

أرأيت كيف هجرتني

لولا الهوى

مات الوجودُ تعاسةً

فأرفق بقلبي لا تدعه فيهرم

إنّ الدماء تفوح من قلب الهوى عطرًا

وتفوح من قلبي الجريح كعلقم

* النمط الشطريّ: البيت من الشعر العربي يتكون من شطرين متساويين وزنًا.

التقطيع العروضي للأسطر السابقة :

أ/ر/أي/ت/ كي / ف/ه/جز/ت/ني

ب - ب - ب - ب -

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

لو/لّل/ه/وى

ب - ب - ب -

مُتَفَاعِلُنْ

ما/تَلّ/و/جو / د/ت/عا/س/تَنّ

ب - ب - ب - ب -

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فَرّ/فَقْ/ب/قَلْ / بي/لا/ت/دَعْ / هُ/ف/يَّة/رَمّ

ب - ب - ب - ب -

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إِنْ/نَدّ/د/ما / ء/ت/فوَ/ح/من / قَلْ/بِلّ/ه/وى / عَطّ/رَنْ

ب - ب - ب - ب -

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

١ - قطع عزيزي الطالب، السطر الأخير :

وتفوح من قلبي الجريح كعلقم

.....

١ - ما التفعيلة الرئيسة التي ترددت في الأسطر الشعرية السابقة؟

- التفعيلة هي (مُتَفَاعِلُنْ ب - ب - ب -)، وهي التفعيلة الرئيسة من بحر الكامل، وهو من البحور الصافية .

٢ - ما الصورة الفرعية التي ترددت مع هذه التفعيلة؟

- الصورة الفرعية هي (مُتَفَاعِلُنْ - - ب -).

٣ - هل التزم الشاعر عددًا محددًا من التفعيلات في كل سطر؟
- إخالك تلحظ أنه لم يلتزم عددًا محددًا من التفعيلات في كل سطر شعري، وأنّ عددها اختلف من سطر إلى آخر.

٤ - هل اكتملت التفعيلات في نهايات الأُسُطر الشعريّة؟
- لعلّك لاحظت أنّها أتت كاملة (مُتفاعِلن ب - ب - ب -) و (مُتفاعِلن - - ب -)، وناقصة (مُتفاعِل ب - ب -) و (مُتفاعِل - -).

٥ - هل التزم الشاعر قافية محددة في كلّ الأُسُطر؟
- لم يلتزم الشاعر قافية محدّدة في الأُسُطر السّابقة.

انظر عزيزي الطالب، إلى تقطيع الأُسُطر الآتية، ثمّ أجب عن السّؤالين التاليين لقول الشّاعرة فدوى طوقان:

على أبواب يافا يا أحبائي
ب - - - - / ب - - - - / ب - - - -

وفي فوضى حُطام الدّور
ب - - - - / ب - - - - / ب

بين الرّدم والشّوك
ب - - - - / ب - - - -

وقفتُ وقلْتُ للعَيْنَيْنِ
ب - ب - ب - / ب - - - - هـ

قفا نبك
ب - - - -

- ١ - ما التّفعيلة الّتي استخدمتها الشّاعرة في المقطع السّابق؟
- إنّها (مُفاعِلَتُن ب - ب - ب -)، وهي تفعيلة بحر الوافر، وهو من البحور المركّبة.
- ٢ - ما الصورة الفرعيّة لهذه التّفعيلة؟
- إنّها (مُفاعِلَتُن ب - - - -)، وهي تشبه تفعيلة بحر الهزج (مُفاعِلُن ب - - - -)، ولولا

مجيء التفعيلة الرئيسة (مُفاعِلَتُنْ) في السطر الرابع لكان المقطع على تفعيلة الهزج. والمقطع في قصيدة التفعيلة مجموعة من الأسطر فيها فكرة متكاملة.

لعلّك لاحظت أنّ (تدويرًا) حدث في السطرين الثاني والثالث، فحرف (ر) في آخر السطر الثاني هو بداية السطر الثالث، فتقرأ (ر بين الرّد ب - - -). ويكثر الشعراء من التدوير بين الأسطر في شعر التفعيلة.

أقدم لك عزيزي الطالب، هذه الأسطر لتقطيعها عروضيًا:

● قال الشاعر بدر شاكر السياب:

لو يومض في عِرْقِي

--/بب--/--

نور فيضيء لي الدنيا

--/ببب--/--

قطع السطرين الآتين، وفق ما في السطرين السابقين:

لو أنهض لو أحيا

.....
لو أسقى آه لو أسقى

.....

لعلّك لاحظت أنّ الشاعر استخدم صورتين فرعيتين لبحر المُتدارك، وهما (فَعِلُنْ ب ب -) و (فَاعِلْ - -)؛ لأنّهما الأشيع بين الشعراء، ولم يستخدم التفعيلة الرئيسة (فَاعِلُنْ - ب -)؛ لقلة استخدامها عند الشعراء.

نستنتج ممّا سبق:

- ١ - أنّ شعر التفعيلة خالف النظام العروضي العربي التقليدي في عدم التزامه نظام البيت والقافية، على النحو الذي ألفناه في دراسة العروض.
- ٢ - أنّ أساس الوزن في هذا الشعر قيامه على وحدة التفعيلة، ولا يتقيّد بعدد التفعيلات في كلّ سطر، وتختلف أطوال الأسطر باختلاف عدد التفعيلات فيها.

- ٣ - أن تحرّر هذا الشعر من العدد المحدّد للتفعيلات في كلّ سطر لا يعني الفوضى في تتبعها، بل يهيئ للشاعر فرصة الملاءمة بين تموجات العبارة الشعرية، من حيث الطول والقصر، وتموجات المشاعر العاطفية؛ فيطول السطر أو يقصر تبعاً لامتداد التفجّر العاطفي أو قصره.
- ٤ - أن تلوين القافية للشاعر يهيئ فرصة جعلها ملتحة عضويّاً بما قبلها، ويجنبه أن يحشو عبارته أو يضغطها، أو يتكلّف الإتيان بتركيب معيّن لمراعاة القافية.
- ٥ - أن شعر التفعيلة محاولة جادة من الشاعر لإقامة بُنية الموسيقى بطريقة جديدة، مع الحفاظ على الوزن، والابتعاد عن الصرامة المعهودة في الشعر الشطريّ.

من سمات (خصائص) شعر التفعيلة:

- ١ - ظهور الوحدة العضوية والموضوعية فيه ظهوراً بارزاً.
- ٢ - يقوم على وحدة التفعيلة، ولا يتقيّد بعدد التفعيلات في كلّ سطر.
- ٣ - لا يلتزم القافية الموحدة.
- ٤ - يهتمّ بالأساطير والرموز.

الخلاصة

- شعر التفعيلة يتخلّى عن نظام البيت الشعريّ ويلتزم التفعيلة.
- لا يلتزم عدداً محدّداً من التفعيلات في كلّ سطر.
- تؤخذ تفعيلاته في الغالب من البحور الصافية.
- ينوّع الشاعر في القافية.

التدريبات

- ١ - قطع الأسطر الآتية، واذكر تفعيلاتها:

أ - قال الشاعر اليميني عبد العزيز المقالح:

جئتُ كان النبلُ يبكي

وحجاراتُ الهرم

فمسحتُ البُقعة السوداءً أعلنتُ البداية

باسمكم يا شهداء

ثُمَّ صَلَّيْتُ الظَّهِيرَ

ب- قال الشاعر سالم جبران:

غريبٌ أنا يا صَفْدُ

وَأَنْتِ غَرِيبَةٌ

تَقُولُ الْبُيُوتُ هَلَا

وَيَأْمُرُنِي سَاكِنُوهَا: ابْتَعِدْ

ج- قال الشاعر نزار قباني:

أَيَا أُمِّي .. أَنَا الْوَلَدُ الَّذِي أَبْحَرَ ..

وَمَا زِلْتُ بِخَاطِرِهِ

تَعِيشُ عَرُوسَةَ الشُّكْرِ

فَكَيْفَ .. فَكَيْفَ .. يَا أُمِّي

غَدَوْتُ أَبَا .. وَلَمْ أَكْبَرْ؟

٢ - قَطَعَ الْمُقْطَعَيْنِ الْآتَيْنِ، وَادَّكَرَ التَّفْعِيلَةَ الرَّئِيسَةَ لِكُلِّ مِنْهُمَا:

أ - قال الشاعر محمود درويش:

يَحْكُونَ فِي بِلَادِنَا

يَحْكُونَ فِي شَجْنِ

عَنْ صَاحِبِي الَّذِي مَضَى

وَعَادَ فِي كَفْنِ

ب- قالت الشاعرة نازك الملائكة:

إِنْ كَانَ قَدْ دَفَقَ الرَّحِيقُ

فِي عُمْقِ أَعْمَاقِ الْمَلُوحَةِ فَالطَّرِيقُ

مِنْ حَيْثُ نَحْنُ إِلَى فِلَسْطِينَ السَّلِيبِ

سَيَهْلُ نَبْضُ فِيهِ مِنْ جُثْثِ الْقُرَى السُّودِ الْكُثْبِ

وَسَتُمَطِّرُ الدُّنْيَا عَلَى الْمُدُنِ الْجَدِيدِ

قائمة المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - أحمد أمين، فيض الخاطر، الجزء الثاني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٠ م.
- ٣ - الخطيب التبريزي، الوافي في العروض والقوافي، ط ٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩ م.
- ٤ - الجامعة الإسلامية، قسم اللغة العربية، فن الكتابة والتعبير، ط ٢، غزة، ٢٠٠٦ م.
- ٥ - الحسين بن طلال، ٢٥ عامًا من التاريخ، مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم، ١٩٥٢ - ١٩٧٧، الجزء الثالث.
- ٦ - زينب منصور حبيب، معجم الأمراض وعلاجها، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٠ م.
- ٧ - عباس محمود العقّاد، المجموعة الكاملة، كتاب أنا، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢ م.
- ٨ - عمر الدقاق، ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٧٣ م.
- ٩ - محمد راتب النابلسي، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، آيات الله في الآفاق، ط ٥، دار المكتبي، دمشق، حلبوني، جادة ابن سينا، ٢٠١٠ م.
- ١٠ - حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرهما، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١ م.
- ١١ - الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (www.kingabdullah.jo).
- ١٢ - ميخائيل نعيمة، صوت العالم، ط ٨، مؤسسة نوفل، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ١٣ - مّي زيادة، الأعمال الكاملة، كلمات وإشارات، المجلد الثاني، تقديم: سلمى الحفار الكزبري، ط ١، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ١٩٨٢ م.
- ١٤ - نعمان الكنعاني، ديوان المزهري، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨١ م.
- ١٥ - بديع الزمان الهمذاني، مقامات بديع الزمان الهمذاني، شرح محمد الرافعي، ط ١، مطبعة السعادة، مصر.
- ١٦ - يوسف بكّار، في العروض والقافية، ط ٢، دار المنهل، بيروت، لبنان، ١٩٩٠ م.
- ١٧ - يوسف الغزو، الأعمال القصصية الكاملة، المجموعة الثانية (الاختيار)، ط ١، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨ م.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى